

المجتمع

اسلامية • اسبوعية

٢٥ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ
١٨ ديسمبر ١٩٨٤ م
العدد ٢٠٠ فلس



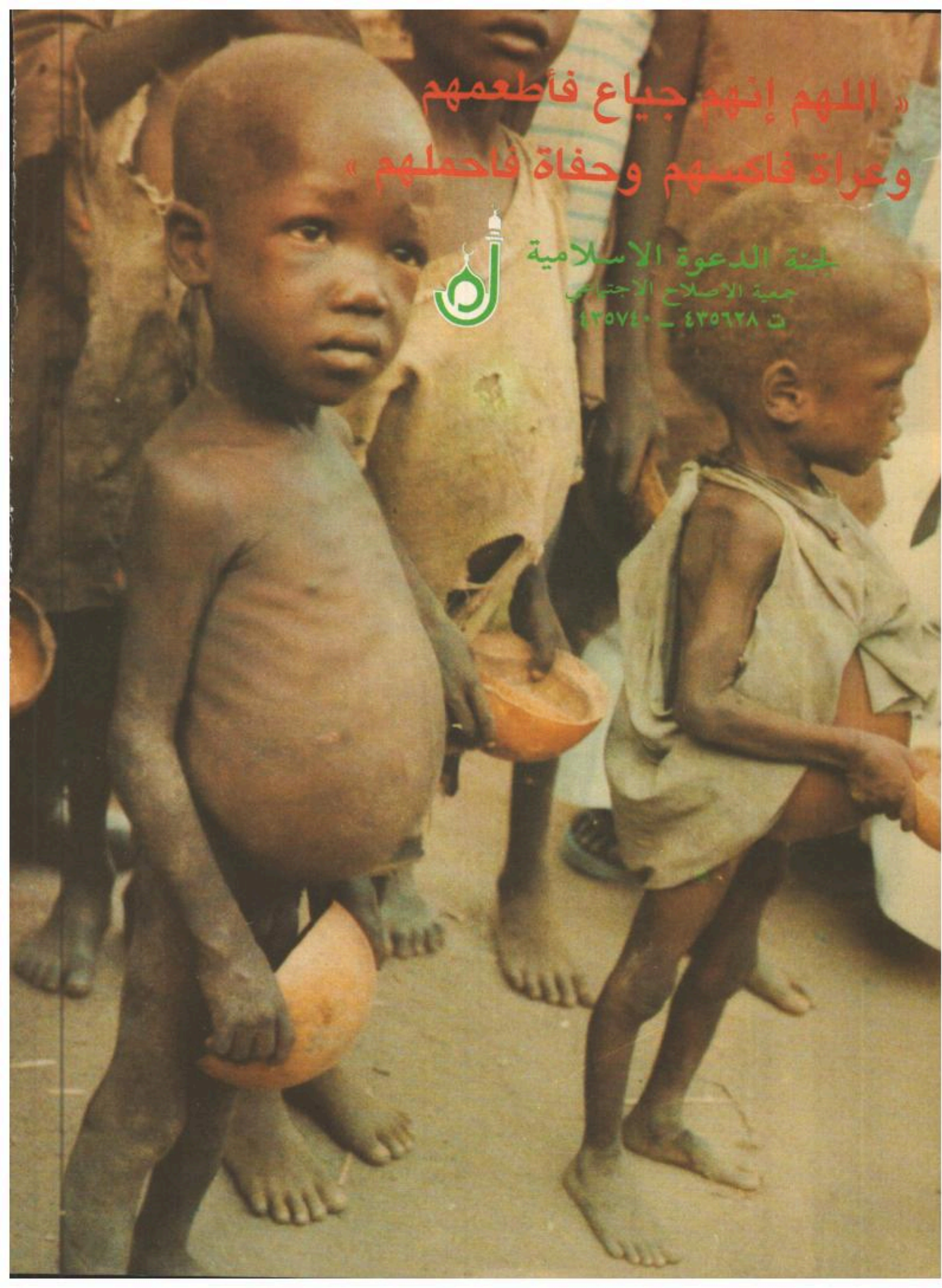
المطبخة

على الطريقة اليهودية

« اللهم إنيهم جياع فأطعمهم
وعراة فأكسهم وحفاة فاحملهم »



لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
ت ٤٣٥٦٢٨ - ٤٣٥٧٤٠



التاريخ

الثلاثاء ٢٥ ربيع الأول
١٤٠٥ هـ - الموافق ١٨ ديسمبر
١٩٨٤م - العدد ٦٩٦ -
السنة الخامسة عشرة - الثمن
٢٠٠ فلس

المنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٥٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الإمارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دينار لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الأجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

- الافتتاحية .. المذبحة على الطريقة اليهودية ٤
- هجرة اللاجئين الأفغان أكبر هجرة حصلت في التاريخ ١٤
- موضوع الغلاف: المجزرة الاسرائيلية في جنوب لبنان ١٨
- لقاء العدد: مع الدكتور عمر عبدالرحمن المتهم الأول في قضية الجهاد .. ٢٠
- من يكون جسراً لسلام بيريز ٢٣
- منبر المجتمع: لا وحدة عربية بغير الاسلام ٢٦

باختصار

بانتظار محاكمة خاطفي الطائرة الكويتية

في خطبة لهاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الإيراني ذكر أن إيران ستحاكم خاطفي الطائرة الكويتية، وقد أعلن رفسنجاني للملا وهو يخطب الجمعة في طهران أن الخاطفين سيألون عقابهم هنا كما لو كانوا سيألون عقابهم في الكويت أو في الولايات المتحدة.

وما تتمناه الكويت وشعبها الأمن فيما أعلن رفسنجاني أن يأخذ القصاص مكانه في هذه القضية. وأن تتم محاكمة القطة وفق فعلتهم تماماً، وأية محكمة لا تأخذ بعين الاعتبار أن خاطفي (كاطمة) الكويتية قطة. فإنها لن تكون محكمة عادلة أبداً، ولعل من المنتظر أن تعلن إيران عن أسماء الخاطفين وتنشر صورهم وتكشف جنسياتهم وهو ياتهم وتبين خفايا القضية، ومن خطط لها.. حتى تطمئن شعوبنا إلى نزاهة الموقف الإيراني.

على أنه من المفيد في محاكمة الخاطفين أن يشارك القضاء الكويتي في نظر حثيثات الجريمة وصياغة الحكم النهائي بحق هؤلاء. ونعتقد أنه لا يوجد مانع شرعي أو قانوني يمنع إيران من استدعاء بعض القضاة الكويتيين للمشاركة في محاكمة الخاطفين. والذي يدعو إلى هذا أن الخاطفين قتلوا رعايا هم في كفالة دولة الكويت، أو ممن يعيش على أرضها، كما روعوا كويتيين، والجميع يستقلون طائرة كويتية تعود كل مسؤولياتها إلى الكويت.

تري... هل تنتظر إيران بجدية إلى اشراك القضاء الكويتي في قضية الخاطفين.. وهل سيكون جزاء القطة من نوع الفعل (السن بالنس والعين بالعين)، وإننا بانتظار.



المذبحة على الطريقة اليهودية

لم تكن المذبحة التي قام بها جنود العدو اليهودي في الجنوب اللبناني يوم الخميس الماضي بالأمر المفاجيء.. ولم تكن أوامر رئيس الأركان الذي قاد العملية بنفسه بفتح النار على النائمين في فجر ذلك الصباح لتحرق بيوت الفقراء الطينية وقبابهم.. وتقتل الأطفال والنساء الى جانب الرجال في سبع قرى جنوبية لبنانية كانت غافية مع هدأة الليل.. لم تكن تلك الأوامر اليهودية غريبة.. فقتل الأبرياء وقذف بيوتهم بالقنابل الفاتكة والقذائف الحارقة.. ومداومة الأبرياء من الاطفال والنساء والشيوخ والرجال العزل.. كل ذلك يندرج في صفة الغدر اليهودي المتأصل في طبائع اليهود.. وهي طباع خسيسة عرفنا بها قرآننا وقرآناها في هدي رسولنا.. وأيقنا عبر تجربة أمتنا المسلمة مع اليهود في الماضي والحاضر أن حقيقة العلاقة بين اليهود والمسلمين ليس لها سوى وجه واحد هو العداوة اليهودية المتأصلة للمسلمين ولدينهم العظيم.. وما حاصر السلوك اليهودي في فلسطين ولبنان بخارج قيد شعرة عن السلوك اليهودي المعادي للمسلمين عبر التاريخ.. وهو السلوك الذي أكد عليه القرآن منذ أن أعطى المسلمين الدرس الأول في حقيقة اليهود وذلك بقوله «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» المائدة ٨٢.

■ الغريب المفاجيء

واذا لم تكن المذبحة اليهودية الأخيرة مفاجئة لنا لأنها هي طريقة اليهود الغادرة في قتل المسلمين.. فإن الغريب المفاجيء هو صمت معظم أجهزة الاعلام العربية عن هذه المجزرة الجديدة.. وتجاهل كثير من الانظمة العربية لهذه المأساة التي حلت بعدد ليس بقليل من قرى الجنوب اللبناني..

لقد صارت فجيرة الأمة في هذا العصر مزدوجة بعد أن وصل الأمر بها الى هذا الصمت العجيب الذي يوحى بأن أصحابه لا يعنيه من الأمر شيء.. بل ربما كان الصامتون يعتقدون أن ضربات الدبابات الاسرائيلية في جنوب لبنان إنما هو شأن داخلي يخص حكومة العدو الاسرائيلي لأنه واحد من شؤونها الخاصة.. ومن أجل هذا كان السكوت

على مجزرة القرى اللبنانية السبع.

■ مؤامرة

لقد جاءت المذبحة اليهودية الأخيرة في وقت يتهاك فيه بعض العرب على الصلح مع الحكومة اليهودية. فالمفاوضات اللبنانية - اليهودية قائمة في الناقورة من أجل ترتيب البيت اللبناني وفق المنظور اليهودي.. وربما كانت الضربة اليهودية لقرى الجنوب تعود الى اجراء تنفيذي لأحد بنود الناقورة بين حكومة لبنان والعدو اليهودي.

ومحور الكامب العربي يستعد لترتيب جديد في طريق الاستسلام للعدو اليهودي، وليس بعيداً أن تكون الضربة اليهودية لقرى لبنان الجنوبية ذات علاقة بترتيبات السلام الذي ينشده اليهود مع الجهات العربية المعنية. والذي يجعلنا ندرج المذبحة الأخيرة ضمن جهود الصلح بين اليهود وبعض الأنظمة العربية هو الاصرار اليهودي المعروف على تصفية كل القوى الشعبية العربية الرافضة للصلح مع اليهود.

فقبل الاتفاقية اللبنانية - الاسرائيلية عام ١٩٨٢ اشتريت كل من الكتائب اللبنانية الرسمية وقوات العدو اليهودي في صنع مجازر صبرا وشاتيلا للتخلص من أقوى قوة مسلحة معارضة للصلح مع اليهود في لبنان.. وهي القوة التي كانت متمثلة في أبناء المخيمات الفلسطينية في لبنان.

كذلك حصل في مصر عندما ضرب الحاكم المصري المقتول انور السادات جماعات الشباب المسلم في الجامعات المصرية بتهم مختلقة ومبتدعة.. وذلك ليعيد الشارع المصري عن المعارضة الاسلامية التي كانت هي الجانب الوحيد المؤهل للوقوف في وجه المخططات التي نفذها الحاكم المصري بعد ذلك.

أما مذابح المخيمات في تل الزعتر وجسر الباشا والمسلخ والكرنيتينا ثم البداوي وغيره من مخيمات الشمال اللبناني التي احتلتها القوات (السورية). فقد كانت هي الخدمة المجانية في اجهاز القدرة العسكرية والبشرية للفلسطينيين المعادين للوجود الاسرائيلي في كل من لبنان وفلسطين.

وإذا كانت المذبحة الأخيرة في الجنوب اللبناني هي من فعل يهودي.. فإن المذابح السابقة التي قام بها بعض العرب لا تخرج عن كونها حلقات متصلة بالحلقة الأخيرة ضمن مسلسل تصفيات الوجود المعارض لمؤامرة الصلح العربي مع اليهود.

إذا فالمؤامرة كبيرة.. والمشترون فيها الى جانب العدو اليهودي من العرب ليسوا قلة.. ولكن، هل تنطلي مؤامرة اليهود وعملائهم على شعوب هذه الأمة؟

■ المطلوب دعم المقاتلين

ان مقاتلي لبنان الذين أعطوا اليهود في مواقع متعددة دروساً عرفتهم أن شعوب الاسلام لا تلين لها قناة.. هم بحاجة الى كل دعم من شرفاء هذه الأمة على المستويات السياسية والاعلامية والمالية والعسكرية.. فهؤلاء الذين يقاتلون أشرس عدو لأمتنا في الوقت الذي صممت فيه جبهات المواجهة.. واستخزرت لهم أنبل وأشرف من كل المزايديين والمتاجرين بالشعارات الثورية التي تبين أنها كانت ومازالت تطلق للابتزاز المالي فحسب، وإلا فماذا فعل أصحاب الشعارات الثورية طيلة عقدين من الزمان؟

ان المطلوب اليوم من القوى العربية والاسلامية الشريفة أن تراجع حسابات تاريخها الحديث.. وأن تقف بالمرصاد للتحرك اليهودي القاتل.. وأن تأخذ على يد بعض العرب الظلمة من أعوان اليهود في لبنان.. وأن تعمل على ايقاف عملية الاستسلام والصلح مع عدو الأمة.. وليتذكر جميع المستسلمين أن اليهود لا عدل لهم ولا ذمة ولا ميثاق.. وفي تجربة الكامب الدرس الكافي لتنكر اليهود لكل ما وقعوا عليه.. وكيف لا وهم الذين وصفهم القرآن الكريم بقوله: «من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه». وإذا كان هؤلاء ينقضون عهودهم ومواثيقهم مع الله وأنبيائه.. فإن الاعتقاد بأنهم سيوفون العهد مع عرب الاستسلام ما هو إلا ضرب من التزوير للحقيقة.. أو ضرب من الغباء.. فهل يعي المستسلمون هذا؟ وهل يستوعبون الحقيقة القرآنية التي لا تقبل تغييراً ولا تبديلاً:

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم..
لم على القلوب أقفالها!

مواامش

● ألقت سلطات الأمن القبض على شخصين كويتيين يقومان بصناعة الخمر في مخزن الكتب في إحدى المدارس الثانوية.. «من أمن العقوبة أساء الأدب».

● نقلنا عن مخابرات عربية نكرت الاوبزيرفر البريطانية أن خاطفي الطائرة الكويتية كانوا يعتزمون تنفيذ عملياتهم يوم افتتاح القمة الخليجية الخامسة في الكويت وانهم لهذا الغرض حجروا تذاكرهم ليوم ٢٧ نوفمبر الماضي ولكنهم ألغوا الحجز وربما كان السبب الفشل في إيصال الأسلحة في الوقت المحدد.

● أيدت محكمة التمييز حكم محكمة الجنايات والاستئناف وقررت حكم الإعدام بحق عطا الشمري الذي ادين بجريمة قتل علما أن هناك احكاما حديثة تقضي باعدام شخصين آخرين في قضايا جنائية وستة اشخاص في قضايا التفجيرات في ديسمبر ١٩٨٣م لم تنفذ بعد.

● أسفرت نتيجة انتخابات جمعية الروضة التعاونية على المقاعد الثلاث المتحركة بعضوية مجلس إدارة الجمعية عن فوز كل من سعود المنكور والذي حصل على ٢٩٤ صوتا، براك التركي ٢٧٩ صوتا، جمال مال الله ٢٦٧ صوتا.

برقيات جوابية من سمو الامير وسمو ولي العهد



تلقى رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي برقيتين جوابيتين احدهما من سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح والثانية من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح

رداً على برقيتين كان قد ارسلهما رئيس الجمعية بمناسبة اختطاف الطائرة الكويتية وهذا هو نص البرقيتين:

الاخ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

اشكركم على برقيتكم التي عبرتم فيها عن شجبكم واستنكاركم لعملية اختطاف الطائرة الكويتية مقدرين مشاعركم الوطنية حامدين المولى العلي القدير على انتهاء محنة ركابها وملاحيتها وضارعين اليه سبحانه وتعالى ان يحفظ أمن هذا البلد وأهله من كل سوء.

جابر الاحمد

السفير الكويتي في واشنطن: الخاطفون ينتمون لحزب الدعوة

الذي يعتقد أنه يتخذ من ايران مقراً له، وهذا الأمر تدل عليه مطالب الخاطفين حيث انها تركزت حول الافراج عن ١٧ سجيناً من عناصر حزب الدعوة الذين ادينوا بحوادث التفجيرات في العام الماضي.

ووصف السفير الخاطفين بأنهم لبنانيون شيعة على الاغلب وانهم انطلقوا من مطار بيروت الى دبي حيث قاموا بالاختطاف، وقد استخدموا اسماء عائلات سنية بيروتية للتضليل عن حقيقة انتماءاتهم.

والمعروف أن حزب الدعوة قد انشئ في العراق عام ١٩٥٦ ولكنه برز في السنوات الاخيرة هو واحزاب شيعية اخرى بعد وصول الخميني الى الحكم في ايران عام ١٩٧٩ حيث تتلقى هذه الاحزاب دعماً قوياً من طهران.

الفاضل عبدالله العلي المطوع
رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت

تلقيت برقيتكم المتضمنة استنكار جمعية الإصلاح الاجتماعي لجريمة اختطاف طائرة الركاب الكويتية واحتجاز ركابها وتهديد ارواح الابرياء، وانني اذ اعرب للجميع التقدير لمشاعركم الوطنية الصادقة ادعو الله ان يمدنا بعونه وتوفيقه ويحفظ وطننا من كل مكروه.

سعد العبدالله السالم الصباح

عزيزي

حكومة الكويت

منذ نشأت الكويت والشعب الكويتي متلاحم متعاون يخرج من الشدائد أشد تكاتفاً وتماسكاً، وحادثة اختطاف الطائرة أظهرت الوحدة الوطنية في وقت الشدائد بالتأييد الحاصل لسياسة الحكومة الحازمة في هذه المواقف.

واليوم تتعاقب الأيادي مباركة مرة أخرى لما انتهى اليه وضع الرهائن في الطائرة الكويتية. ولا بد من وقفة واعادة النظر وتقييم الامور، ولكي لا تتكرر المأساة فعلياً أن نسارع بتحقيق العدالة في الحكم بتنفيذ ما انتهى اليه قضاؤنا بأحكامه والبدء بالتنفيذ.. قاتل فتاة الروضة.. جريمة ضاحية صباح السالم.. قاتل الاشخاص الثلاثة خلال اسبوع.. جريمة الجهراء.. التفجيرات السبعة ٨٤.... الخ

نقول ذلك حفاظاً على أمن الوطن وخشية أن يقع المجتمع في خضم الفوضى.. «ولكم في القصاص حياة يا أولي الابواب لعلمكم تقنون».. وتهانينا القلبية بعودة الرهائن.. والى مزيد من الحزم.

أبو حسن

صدق أولاً تصدق

• يواجه أحد المدراء السابقين لأحدى الشركات التجارية تحقيقاً كبيراً لدى النيابة العامة بتهمة استيراد بضائع يهودية وتطالب الشركة السلطات القضائية بفرض العقوبة الزائدة له بسبب تلك التهمة علماً بأن الشركة نفسها قامت بفصله وانهاء خدماته منها.

• انباء اجنبية تقول ان حزباً شيوعياً محظوراً في احدى دول الخليج قد عقد اول اجتماع له وأنه يسعى حالياً الى توسيع نطاق نشاطه.

• رئيس تحرير المجلد ايسر ريبوت التي تصدر من نيويورك نكر أن ١٦ بليون دولار خرجت من الكويت وحدها في مدى اسبوعين واستقرت في السوق الامريكية!!

• تجري اتصالات بعيداً عن الاضواء لزيارة مرتقبة يقوم بها وفد كتائب الى الكويت ودول خليجية أخرى!

• أن أحد الفنانين المشاركين مع مجموعة من الفنانين في رفع الدعوى القضائية ضد أحد خطباء المساجد قد ضبط له مؤخراً شريط مليء بالسباب والكلام البذيء على المتدينين!؟

• طالب أحد كبار المتعاملين بسوق المناخ الجهات القضائية بطرد وكيله السابق المحجوز الآن في السجن المركزي على قضية خيانة أمانة وتبديد أموال من منزله الذي أعطاه إياه في منطقة الزهراء.

تنسيق خليجي لمكافحة الارهاب



وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز صرح في كلمة القاها مؤخراً في جامعة الملك فيصل مشيراً الى حادث اختطاف الطائرة الكويتية.

ان عدم وقوع القصاص الشديد بمرتكبي الارهاب هو السبب في استمرار مثل هذه الجرائم في البلدان الكبيرة والصغيرة وتابع قائلاً:

ان دول مجلس التعاون الخليجي ستقوم بعمل فيما بينها لمكافحة الارهاب وستتخذ من الاحتياطات اللازمة ما يكفي لوضع حد لمثل هذه الجرائم. والجدير بالذكر أن مثل هذا التنسيق امر ضروري لتأمين الامن والاستقرار والطمأنينة لكل شعوب المنطقة.

الف دينار، وقد أحيل السائق والمضبوطات الى جهات الاختصاص في وزارة الداخلية.

والذي يجذب الانتباه في هذا الخبر هو وجود ١٩٠٠ دينار عراقي مع شخص عاطل عن العمل ويقوم كذلك بحمل شحنة بقيمة ١٣ ألف دينار، الأمر الذي يدل بوضوح على وجود أطراف تيسير أمثال هذا الشخص وتستخدمهم لنشر الفساد في بلدنا المسلم الآمن وأملنا كبير في وزارة الداخلية في أن تقف لهؤلاء وأمثالهم بالمرصاد.

زيارة خاطفة للنميري



والجدير بالذكر ان زيارة جعفر نميري للصين قد تضمنت حصول السودان على قرض مالي من الصين بدون فائدة، ولكن لم يذكر خلال الزيارة أن الرئيس السوداني بحث في الكويت المسائل المالية.

وقد تحدث الرئيس نميري في مقابلة صحفية عن ظروف المجاعة في السودان حيث وصل اليها اكثر من مليون لاجئ من الدول الافريقية المجاورة، وشكر المعونة الكويتية التي ارسلت الى السودان والتي كانت رمزية ولكنها الوحيدة الآتية من الدول العربية، وطالب الرئيس نميري بمجهود عربي جماعي جاد وسريع لتطويق المجاعة في السودان على غرار ما تفعله السوق الأوروبية المشتركة في اثيوبيا.

بعد الزيارة التي قام بها الرئيس السوداني للصين ولدى عودته قام بزيارة خاطفة للكويت استغرقت ساعات قلائل التقى خلالها بأمير البلاد وأجرى معه مباحثات حول العلاقات الثنائية وتطورات الاوضاع العربية والحرب العراقية الايرانية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

مدير عام منظمة اليونسكو يزور الكويت

يزور الكويت حالياً مدير عام منظمة اليونسكو احمد مختار امبو لحضوره ندوة الحضارة الاسلامية التي تبدأ يوم الاثنين ٨٤/١٢/١٧ والتقى السيد امبو بسمو أمير البلاد وسمو ولي العهد يوم السبت الماضي. هذا وقد أصدر وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري قراراً بتشكيل لجنة لسكرتارية ندوة الحضارة الاسلامية من مهندا العربي الى أفاقها العالمية التي تعقد في الكويت في الفترة من ١٧

الميلادية.

فقد لاحق رجال الحرس سيارة الوانيت في الصحراء وألقوا القبض على سائقها حيث تبين أنه عاطل عن العمل ويحمل في سيارته ٣٢ كرتوناً من الويسكي و ١٩٠٠ دينار عراقي، حيث اعترف أنه اشتراها من العراق بهدف ترويجه في الكويت وتبلغ قيمة الشحنة ١٣

تحية لوزارة الداخلية

تمكن رجال حرس الحدود من احباط عملية تهريب خمور كبيرة خلال عطلة المولد النبوي الشريف كانت بحوزة سائق وانيت لتزويجها في مناسبة احتفالات رأس السنة

قال بعضهم :

مسؤولية الرشوة

بقلم : عبدالحميد البلالي

قال أحد النواب في مجلس الأمة : «لقد انتشرت الرشوة في بعض المناطق الانتخابية والتي طرأت على مجتمعنا من خلال ضعف النفوس ممن يريدون الوصول الى المجلس النيابي بأي طريقة، والمعروف أن الرشوة هي جريمة يعاقب عليها القانون، فعلى الحكومة أن تكون مهية لكشف الجريمة قبل حدوثها» انتهى.

كثر الحديث في هذه الأيام عن الرشوة في الانتخابات، وتطرق المجلس الى هذه القضية أكثر من مرة، وبعض النواب الأفاضل ألقوا كل اللوم على السلطة التنفيذية بازدياد ظاهرة الرشوة، ولا أوافق هؤلاء الأخوة الأفاضل فيما ذهبوا اليه، فهذه الظاهرة الخطيرة والتي بدت تنتشر في بعض مؤسسات الدولة، وفي أوقات الاستعداد لانتخابات مجلس الأمة، ليست مسؤولية السلطة التنفيذية فقط، وإنما هي مسؤولية جميع أفراد المجتمع، فلو وعى كل فرد في المجتمع مدى خطورة هذا المرض الفتاك، والذي يفتك بأشكال الحرية الموجودة والمناخ الديمقراطي المتوفر، وبما يفتك بأعمال الإنسان يوم القيامة حيث يجد المرء نفسه يوم القيامة مطروداً من رحمة الله، حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «لعنة الله على الراشي والمرتشى»، أقول لو يعي كل مواطن هذه الخطورة، لما أقدم على أن يكون راشياً، أو مرتشياً. ومع هذا لا بد للسلطة التنفيذية أن تقوم بأسلوبها الخاص في كشف بعض من يقوم بنشر هذا المرض في هذا المجتمع ليسمخ المناخ الديمقراطي في بلادنا، وبعد ذلك تتكامل حلقات المجتمع في تعاونها في القضاء على هذا المرض وتبقى مظاهر الصحة والعافية على تجربتنا الديمقراطية مستمرة لا يقف في وجهها أي من العوائق.

الاسبوع الثقافي الرابع

ضمن سلسلة نشاطات فرع جمعية الإصلاح الاجتماعي في الجھراء يقيم الاسبوع الثقافي الرابع في مسجد سعود شلال بالجھراء تحت عنوان «خلق المسلم» وذلك بين صلاتي المغرب والعشاء وذلك وفق الجدول الآتي :
الأحد ٨٤/٢٢/٢٣
الموضوع : الاخلاص

المحاضر : الشيخ يوسف السند

– الاثنين ٨٤/١٢/٢٤

الموضوع : الصدق

المحاضر : الاستاذ سليمان مندني

– الثلاثاء ٨٤/١٢/٢٥

الموضوع : الرحمة

المحاضر : الشيخ محمد العوضي

– الأربعاء ٨٤/١٢/٢٦

الموضوع : محبة الله

المحاضر : الاستاذ علي الهزاع

جهود واسعة للجنة الإغاثة الكويتية

بحضور السيد فؤاد العمر مدير بيت الزكاة والدكتور عبدالرحمن السميث رئيس لجنة مسلمي افريقيا ووكيل وزارة الاوقاف علي الزميع عقدت اللجنة التنفيذية للجنة الاغاثة الكويتية اول اجتماع لها حيث تم وضع تصور للهيكل التنظيمي لعمال لجنة الاغاثة الكويتية، وقد اتفق على تقسيم اعمال الاغاثة الى ثلاثة محاور:

أولاً : الاغاثة المباشرة وهي تشمل السودان وتشاد ومالي وارتيريا، وهناك نية لبناء مخيمات اغاثة في كل من ارتيريا وتشاد لتوزيع المساعدات بالإضافة الى بناء مزيد من المخيمات في السودان.
ثانياً : الاغاثة غير المباشرة وتشمل كلا من جيبوتي وموريتانيا وكينيا وموزمبيق.

ملاحظات على المؤتمر الثالث لاتحاد عمال الكويت

وردتنا هذه الملاحظات من أحد المهتمين بشؤون العمال معلقاً على ما جرى في المؤتمر الثالث لاتحاد عمال الكويت والذي عقد في الاسبوع الماضي.. ونحن نتمنى أن تزول هذه السلبيات في المؤتمرات القادمة.

● منع الرأي الآخر من طرح افكاره ووجهات نظره في المؤتمر الثالث للاتحاد العام لعمال الكويت، وقد كان تواطؤ الرئاسة واضحاً جداً ومسانداً لخط سير واتجاه المجلس التنفيذي للاتحاد العام لعمال الكويت.

● ذكر أحد المؤتمرين انه لا بد من وضع كلمة (الاتحاد السوفيتي) ووصفه بقتل المسلمين وأنه مستعمر لا يقل خطورة وشراسة عن المستعمر



ثالثاً : دول تحتاج الى مزيد من الدراسة والاستطلاع وهي السنغال وشمال الكاميرون وجامبيا، وسوف يتم ارسال وفود لها خلال أيام، كذلك ناقشت اللجنة وضع تصور للتنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي في هذا المجال وأوصت بإرسال مندوب للدول الخليجية بهدف الاطلاع على أنشطة لجان الاغاثة الماثلة في الخليج.

الامريكي، كان ذلك اثناء انعقاد لجنة العلاقات الخارجية وقد رفض اعضاء اللجنة واستنكروا مثل هذا الفعل لأن المستعمر الوحيد في العالم هو امريكا وأن الاتحاد السوفيتي هو الصديق الحميم للعرب والمسلمين وله مواقف مشرفة بهذا المجال. وأن وصفه بمستعمر ما هو إلا اجحاف بحقه.

● لقد خالف المؤتمرين الكثير من لوائح وقوانين المجلس التنفيذي للاتحاد العام لعمال الكويت والتي تنظم خط سير الاتحاد مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وقال سكرتير المجلس التنفيذي السابق ومقرر المؤتمر علي الكندري أن هذه المخالفة ليست المرة الاولى الذي يخالف بها المجلس التنفيذي مثل هذه القوانين واللوائح وأنه يجب التحرر من وزارة الشؤون وقوانينها المجحفة بحقه.

شكراً لجريدة الرأي العام

نشرت جريدة الرأي العام في عددها الصادر يوم السبت ٨٤/١٢/١٥ موضوعاً بعنوان «فضيحة في المكتبات العامة»، ذكرت فيه أن هناك مجموعة كتب في المكتبات العامة التابعة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب تحوي في صفحاتها ألفاظاً بذيئة وأدباً ماجناً خليعاً لا يمت للأخلاق والقيم الإسلامية بصلة، كما أنها تؤثر أسوأ الأثر في الشباب الذي يرتاد المكتبات طمعاً بالثقافة وقضاء وقت الفراغ بما يفيد فإذا به يلتقط كل ما يسمعه ويقراء ظناً منه بأن كل ما تحويه المكتبات هو جيد ومفيد.

ونحن هنا إذ نشكر جريدة الرأي العام، نضم صوتنا لصوتها ونرفع النداء للمسؤولين في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وخاصة الأمانة العامة فيه التي تقع عليها مسؤولية اختيار الكتب للمكتبات بأن تبقى المكتبات العامة منارة للهدى والعلم والمعرفة وأن ترفع منها الكتب الساقطة التي تثير غرائز الشباب وتفسد أخلاقهم حفظاً لهذا الشباب من الانحراف ووقاية لهذا الغش، من التردّي في مهاوي الرذيلة.

كما أن الدور الملتزم التي قامت به جريدة «الرأي العام» هو دور رائد ونرجو من كل صحافتنا المحلية أن تقتدي به ليتحقق الدور المطلوب للصحافة في نشر معاني الفضيلة والحرص على هذا المجتمع من أن يخدش حيائه أو أن تهدد قيمه.

• ندوة تنمية الموارد البشرية

بتكليف من الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي أقامت مؤسسة البترول الكويتية ندوة عنوانها «تنمية الموارد البشرية في قطاع النفط» حيث شارك في هذه الندوة أكثر من (٥٠) مسؤولاً عن

الى شركة الفنادق الكويتية

زائر كريم يزور الكويت سابقه القدر ليسكن في فندق «الواحة» الواقع في دروازة عبدالرزاق، وأتى هذا الزائر للكويت وقد انطبعت في ذهنه صورة طيبة للكويت وشعبها لما يسمعه عن أعمال الخير والبر والمساعدات التي تقوم بها الكويت داخلياً وخارجياً، غير أن هذه الصورة سرعان ما اهتزت حينما أتى المساء، وذلك حينما أدار جهاز التلفزيون في غرفته فإذا به يشاهد لقطات خليعة جداً مثيرة للغرائز على شاشة التلفزيون، وهاله الأمر حينما اعتقد أن تلفزيون الكويت يعرض هذا الفيلم الخليع ولما تحقق من الأمر عرف أن هذا الفيلم يعرض عن طريق فيديو داخلي في الفندق ولما سأل إدارة الفندق عن المسؤول عن الفندق قدمت الإدارة بطاقة للزائر تبين أن شركة الفنادق الكويتية هي التي تدير الفندق.

فهل تعلم شركة الفنادق الكويتية بذلك؟ وهل ترضى به؟ ومن هو المسؤول عن تشويه صورة الكويت أمام الزائرين؟ نرجو من الاخوة المسؤولين في شركة الفنادق الكويتية أن يتابعوا الموضوع ويشددوا الرقابة على ما يعرض باسم الشركة في فنادق تديرها بنفسها، كما نرجو من وزارة الداخلية أن تقوم بجولات في هذه الفنادق لتشهد ما يعرض من أفلام خليعة على شاشة تلفزيوناتها، لتبقى صورة الكويت وشعبها طيبة عند كل زائر للكويت.

تدريب القوى العاملة في الشركات الوطنية النفطية لدول مجلس التعاون الخليجي، وكان من أهداف هذه الندوة ضرورة وضع أسس موحدة لنظم تدريب وتطوير وتنمية الموارد البشرية في القطاعات النفطية المختلفة في دول مجلس التعاون من خلال تبادل الخبرات والرأي بين المسؤولين عن عمليات التدريب فيها.

وزير الدفاع يزور البرازيل ويدرس عرضاً هولندياً

أكد وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح أنه سيزور البرازيل في شهر يناير المقبل على رأس وفد عسكري يضم ضباطاً من مختلف أسلحة الجيش الكويتي.

وابلغ مجلة حماية الوطن الصادرة عن مديرية التوجيه المعنوي والعلاقات العامة بالجيش في عددها الأخير بأن هذه الزيارة تأتي رداً للدعوة الموجهة اليه من نظيره وزير الدفاع البرازيلي حملها نائب الوزير البرازيلي ورئيس مجلس إدارة هيئة التصنيع الحربي في البرازيل جوزيه بوكيركي الذي زار الكويت في شهر أكتوبر الماضي.

وأضافت المجلة أن الوزير سيطلع خلال الزيارة على أحدث الأسلحة التي تنتجها البرازيل وخصوصاً أسلحة المدفعية والصواريخ ومنها

رقابة فعالة في وزارة الصحة

وكيل وزارة الصحة الدكتور نائل النقيب أعلن مؤخراً أن الوزارة تمارس رقابة فعالة ومستمرة على جميع المرافق الصحية تتابع من خلالها كافة الأخطاء التي ترتكب في بعض الأحيان من قبل العاملين سواء كانوا من الأطباء أو الفنيين أو الإداريين أو أعضاء الهيئة التمريضية وتتخذ الإجراءات اللازمة

كما أوصت الندوة كذلك بضرورة التعاون في كافة المجالات في العمل التفطبي بين الشركات النفطية الخليجية، كما ركز المشاركون على ضرورة ربط السياسات التعليمية في دول المجلس مع واقع احتياجات المنطقة من مختلف القوى البشرية. وأكدوا على أهمية عقد ندوات لتوعية المجتمع حول طبيعة العمل الفني خاصة في مجال تدريب أبناء



بالبذات صواريخ أرض - جو، وكشف وزير الدفاع النقاب عن أن الكويت تدرس عرضاً عسكرياً لشراء كاسحات الغمام هولندية مزودة بمعدات عسكرية من دول أوروبية.

وقال إن لدينا النية للاطلاع على تلك الكاسحات لاتخاذ قرار تجاه أهمية وجودها أو عدم وجودها في سلاح البحرية الكويتي مشيراً إلى أن رئيس وزراء هولندا رود لو بيرز قد استعداده بلاده لبيع تلك الكاسحات خلال زيارته الأخيرة للكويت.

بحق كل من تثبت ادانته من هؤلاء سواء كان الخطأ ناتجاً عن إهمال أو سوء تصرف أو غير ذلك من الأسباب.

إننا إذ نقدر هذا العمل الجاد لوزارة الصحة لنامل من جميع وزارات الدولة ومؤسساتها أن تضع حداً للإهمال والتسيب وعدم المبالاة لدى كثير من العاملين، فهذا هو الطريق الصحيح للتقدم نحو الأفضل وهذه هي الخطوة العملية نحو ترشيد الانفاق.

دول المجلس في المهن النفطية ومحاولة تصحيح المفاهيم الخاطئة حول الأعمال الفنية والحرفية، ويعتبر هذا العمل أحد الجوانب المضيئة في مسيرة دول مجلس التعاون. لذا فقد أكد جميع المشاركين على ضرورة استمرار هذه الندوات الهادفة إلى تنمية القوى البشرية العاملة في الخليج.

تكملة مناقشة الرشوة وتأجيل مناقشة توظيف الطلبة

وزير العدل : الحكومة تضم صوتها الى المجلس بدعوة أبناء الشعب الكويتي الى التصدي للمرشحين الراشدين.

الرشاوى في بعض المناطق الانتخابية والتي طرأت على مجتمعنا من خلال ضعف النفوس ممن يريدون الوصول الى المجلس النيابي بأي طريقة والمعروف ان الرشوة هي جريمة يعاقب عليها القانون، فعلى الحكومة أن تكون مهياة لكشف الجريمة قبل حدوثها لأن لدى الحكومة الطرق العديدة لكشف من يدفعون الرشوة بطرقها الكثيرة، كما اني أطلب من شعب الكويت الكريم كشف هؤلاء وفضحهم على الملأ لما عرف عن هذا الشعب من عزة وكرامة وأن التوعية معممة على جميع مناطق الكويت وذلك حرصاً على مسيرة الديمقراطية والحفاظ عليها وأريد أن أثنى على الصحافة الكويتية لموقفها القوي والوطني من قضية الرشاوى الانتخابية، ولا أدري ما هو موقف الحكومة من شركة تحجز آلاف الجنسيات؟ وليس هناك قانون يخول أي مواطن حجز الجنسيات وهذه مسؤولية الحكومة التي عليها أن تجبر من احتجز الجنسيات باعادتها لأن ليس له الحق وليس هناك قانون يخوله ذلك».

● ورأى النائب عبدالحسن جمال ان الموضوع أخذ اكبر من حجمه وقال: «ان الديمقراطية فيها سلبيات وإيجابيات وزيادة الحديث عن الموضوع تعطي انطباعاً سلبياً عن الشعب الكويتي والديمقراطية والحكومة، وإذا لم تكن هناك أدلة فإن الحديث سيكون سلبياً دون براهين، أما ان نطعن في الشعب والنواب فإن هذا تشويه للديمقراطية، نحن نسمع ولكن لا أحد يتجرأ بتحديد الراشي والمرتشي وعلينا أن نخاطب ضمير الشعب الكويتي وهو شعب حي ويعرف الانسان الصالح من الطالح، وسوف يضع صوته للصالح حتى ولو أعطاه الطالح

الرقابي مالم يصل الى هذا المجلس جميع الأعضاء من النوع الذي لا يتأثر بمصلحة خاصة، بل أعضاء أحرار يقفون مع الحق، أعضاء يستطيع ناخبهم أن يصل اليهم ويحاسبهم لا أعضاء لا يحاسبهم ناخبهم لأنه تم الدفع مقدماً».

● وقد رد وزير العدل بقوله:

«اشكر الأخ الكريم خالد على كلامه واعتب عليه في نفس الوقت لايحائه بأن الحكومة ساكنة على عملية الرشوة فهو يقول بأن العملية أصبحت معروفة لدى الناس عامة وكيف تغيب عن الحكومة أين دور وزارتي الداخلية والعدل، وأنا أقول أين دور الاخوان عن أمثال هؤلاء المرشحين الراشدين والحكومة تضم صوتها الى المجلس بدعوة أبناء الشعب الكويتي للتصدي لهؤلاء. ونحن لن نسكت كحكومة اذا جاءنا من يقول ان فلاناً أعطاه أو حاول أن يعطيه، أنا قلت بالجلسة الماضية لعن الله الراشي والمرتشي. نحن كحكومة لن نتدخل الا اذا جاء من يقول ان فلاناً من المرشحين أعطاني، والا فإن تدخل الحكومة ينطلق من مسألة صعبة جداً سوف يقال ان الحكومة تدخلت في الانتخابات. وإذا كان الأخ لديه أدلة على حالات معينة فليقدمها أما الكلام العام فلا نقبله».

● وتحدث النائب السعدون معلقاً على كلام وزير العدل فقال:

«ان الحديث عن الرشاوى يقال في جلسات ومنتديات عامة كلها مفتوحة وأنا أتمنى من وزير العدل ان يتابع ما يدور في الدواوين وأنا أقدم له دعوة مفتوحة لزيارة الدواوين ليسمع ما يدور على السنة الناس».

● أما النائب بدر المصنف فقال: «لقد انتشرت

عقد مجلس الأمة جلسته العادية يوم الثلاثاء ٨٤/١٢/١١ وأبتدأ بتصحيح بعض ما ورد في مضابط الجلسات ثم انتقل الى بند الأسئلة والأجوبة وأكمل المجلس بعد ذلك مناقشته لموضوع الرشوة الانتخابية، حيث تكلم النائب خالد السلطان حول هذا الموضوع وقال:

ان عملية شراء الأصوات في انتخابات مجلس الأمة أصبحت معلومة عند عامة الشعب بل انه تم تناقل أسماء من يدفع وكم يدفع وقيل انه رصد مبالغ وصلت في إحدى الحالات الى مليوني دينار. والسؤال هو انه اذا كان عامة الناس يعلمون ذلك فهل يعقل ان الحكومة لا تعلم؟ أم ان الحكومة تبارك هذه العملية! أين دور وزارة الداخلية ودور وزارة العدل في ذلك؟

ان المرشح الذي يقوم بهذا الدور وتتهاون معه وزارة الداخلية أيضاً عرضة لأن يكون تحت رعاية إحدى السفارات وبالتالي سننتهي في داخل المجلس بكراس محسوبة على جهات مختلفة منها ما هو للحكومة ومنها سيكون لحكومات خارجية، فإلى أين سننتهي عندئذ؟ هل سينتهي بنا المطاف الى ما انتهى اليه مصير بلد عربي اشتهر بهذه المشكلة؟

● وأضاف النائب السلطان قائلاً:

خدمة مصالح النائب وتثنيته مقابل صوته داخل مجلس الأمة يشكل أكبر خطر على هذا البلد ويهدد مستقبله، فالحكومة ومع الأسف الشديد كثيرة الأخطاء مما أدى الى تردّي أوضاعنا الداخلية خلال العشر سنوات السابقة، وان تصحيح مسيرة بلدنا لا تتم إلا بأن يكون المجلس قادراً على أن يقوم بدوره الرقابي الفعال، ولا يمكن لهذا المجلس أن يقوم بدوره



• النائب محمد الرشيد



• النائب بدر المصطفى



• محمد المرشد

• أحمد السعدون : الحديث عن الرشاوى يقال في جلسات ومنتديات عامة كلها مفتوحة.

النائب بدر المصطفى : أثنى على الصحافة الكويتية لموقفها القوي والوطني من قضية الرشاوى الانتخابية.

المستقبل، وبعدها رفع الرئيس الجلسة لانعدام النصاب الى يوم الثلاثاء المقبل.

• حول الجلسة •

لا شك بأن الدعوة الى القضاء على الرشوة هي امر وطني يحتمه الحرص على هذا الوطن والخوف على تجربته الديمقراطية والتي هي ضابط الأمن والاستقرار فيه، ولا يمكن اتهام أي دعوة فاضلة لمحاربة الرشوة، وفضح القائمين عليها بأنها تنطوي على تشكيك في الشعب الكويتي، وتمثل اساءة له، ومثل هذا القول لا يخدم المصلحة الوطنية بل قد يضرها ان كان من ينادي بهذا الرأي يريد منا الاغضاء عن السلبيات، والأخطار التي تحدث بمجتمعنا، وزعم احترامنا لمن رأوا هذا الرأي إلا أن ترك أمر في غاية السوء والخطورة كالرشوة الى الضمير دون رقابة أخرى عليه قد يجرنا الى أن نكل كافة الجرائم في المجتمع الى الضمير دون رقابة ولا محاسبة وهذا أمر لا يقبله عقل، فلا بد من جهة تردع المسيء وتعاقب المتعدي.

كما أن تدخل الحكومة لمنع الرشوة ومعاقبة القائمين عليها هو تدخل ضروري بل ومحمود فهي تملك كافة الصلاحيات والامكانيات لاداء هذه المهمة يحدها الى ذلك الأمل بغد أفضل للتجربة الديمقراطية التي هي فخر للكويت حكومة وشعباً.

كل جهودهم من أجل كشف محاربة هذه الأمور وإلقاء القبض على مرتكبيها».

وبعد ذلك نجح اقتراح بقتل باب النقاش، وقدم من النواب كل من: صياح أبو شيبه وجاسم العون وخالد السلطان ومحمد المرشد وعيسى الشاهين اقتراحاً باستعجال مشروع القانون الخاص بمعالجة الأمية في الانتخابات على أن يعرض في الجلسة المقبلة وأقره ٢٨ من ٤٢ نائباً وحاز على الأغلبية وتم استعجاله.

وتقدم عدد من النواب كذلك بطلب لمناقشة توظيف طلبة الجامعة والمعاهد وطلب وزير العدل تأجيل هذا الموضوع لمدة اسبوعين وفقاً للمادة ١٤٨ من اللائحة.

وبعدها وافق المجلس على التوصية التي قدمتها اللجنة المالية بعد رفضها لمشروع قانون في شأن البيوت التي لا تتحمل الدور الثاني في عدد من المناطق.

ثم انتقل المجلس الى مناقشة تقرير اللجنة المالية بشأن الحساب الختامي لصندوق التنمية الكويتي، فقال النائب مشاري العنجري: كل مرة نحث الحكومة على ارسال الحسابات الختامية في نهاية اكتوبر وفقاً للدستور ونحن الآن ندرس الحساب الختامي للعام قبل الماضي، وكل مرة كانت الحكومة تتعهد بذلك ولكن لا يحصل شيء.

ووعد وزير العدل بتلبية هذا الطلب في

مليون دينار».

وقد طلب كثير من النواب شطب كلام النائب عبدالمحسن جمال حيث تكلم النائب محمد المرشد وقال: الزميل قال كلاماً وكرره بأن الأخوة الذين تحدثوا طعنوا في الشعب الكويتي والمجلس ولم يطعن أحد في الشعب ولا في المجلس وهم تحدثوا عن ظاهره وأرجو شطب كلام الزميل.

كما طالب النائب خالد السلطان بشطب كلام النائب جمال وقال: ظهر ان الشعب الكويتي شعب طيب من خلال الأزمات ونحن أملنا وإيماننا بأن هذا الشعب قادر على الاختيار الصالح.

وكرر نفس الطلب النائب عبدالكريم الجحيدلي والنائب أحمد السعدون والنائب محمد الرشيد وقال النائب السعدون: «ان كلام الأخ عبدالمحسن يؤدي الى تحويلنا الى مجلس «طرمان» وهذه الظاهرة موجودة وأفرادها معروفون.

• ودعا النائب هادي الحويلة الحكومة الى التصدي بكل قوة وحزم للرشوة وقال:

«لا شك أن ما يتكرر الآن ومع قرب موعد اجراء الانتخابات من حدوث تجاوزات من جانب بعض المرشحين والناخبين يمكن ان يؤثر في اختيار أعضاء المجلس الجديد يعد أمراً في غاية الخطورة ويجب أن تتصدى له الحكومة بكل قوة وحزم نظراً لما يشكله هذا الموضوع من جرائم نص قانون الانتخابات على تحريمها ومعاقبة مرتكبيها بالإضافة الى كونها تعد إساءة وإهانة على مسيرة الحياة النيابية في البلاد التي يكن لها جميع دول العالم كل تقدير واحترام».

وأضاف النائب الحويلة: «انني أطالب الحكومة ان تولي هذا الموضوع كل أهمية واعتبار وأن يقوم رجال الضبطية القضائية ببذل

ماذا دار في المؤتمر العاشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ؟

بقلم: عبد المجيد محمد

القناعي .
٤ - لجنة شؤون الفروع : فوزي القصار (الرئيس)، ابراهيم الرشدان، نصار الخالدي، مروان العيسى، فايز العتيبي، احمد الخرافي، دخيل العنزي، يوسف الابراهيم، حمد بودي .
٥ - اللجنة الاقتصادية والسياسية : صلاح الغزالي (الرئيس) أحمد النجدي، عثمان الخضر .
٦ - اللجنة الثقافية والاجتماعية : عبدالله عبدالرحمن (الرئيس)، هادي الشمري، يوسف الرقيب، بدر بورحمة .
٧ - لجنة المرأة : وفاء أمين (الرئيسة)، منيرة العجيري، منال الجارالله، ليلي بوعركي، سلوى السيد علي .

الجلسة الثانية

عقدت الجلسة يوم الثلاثاء في الفترة ما بين ٧ مساء - ١٢٣٠ مساء، وفي بداية الجلسة تحدث ممثل اتحاد الجمعيات الاسلامية في بريطانيا السيد (بهجت العلوية) .. واعطى في حديثه تعريفاً موجزاً بالاتحاد .. ثم باشر أعضاء المؤتمر بمناقشة أعمال اللجان وقراراتها، وأبتدا بتقرير لجنة المسيرة البرلمانية .. وقد احتوى تقرير اللجنة على كثير من القرارات والتوصيات التي ناقشها أعضاء المؤتمر وعدل بعضها .. ونحن هنا سوف نعرض بصورة عامة بعض القرارات التي خرجت بها اللجان وليس التي عدلها المؤتمر .. فأما تقرير لجنة المسيرة البرلمانية فقد قسم الى قسمين وملحق، القسم الأول مرحلة ما قبل الانتخابات، حيث ركز التقرير على أهمية دور الناخب في اختيار المرشح وفق ثلاثة معايير اسلامية : الامانة والوعي

عمل حول الانتخابات البرلمانية القادمة .. كما قدمت بعض اللوائح لاكتتمال البناء النقابي اللائحي للاتحاد بمختلف مؤسساته، وقال : وتقديراً من الهيئة التنفيذية للمؤتمر العاشر فقد جعلته تحت شعار «نحو دور طلابي فعال»، لابرار أهمية الدور الطلابي والاعتراف الضمني بأن الدور الطلابي لا يزال فيه بعض القصور الذي لا بد أن يعالجه هذا المؤتمر .
وبعدها تم اعتماد أعضاء المؤتمر الحاضرين من قبل لجنة منبقة من المؤتمر برئاسة مصعب الصالح السكرتير العام للهيئة التنفيذية .
ثم اعتمد المؤتمر جدول أعمال المؤتمر المقترح من الهيئة التنفيذية وأعقبها اعتماد النظام الداخلي للمؤتمر .

ثم جرت عملية اختيار المكتب الاداري للمؤتمر وكانت النتائج كالتالي : سامي الخترش (الرئيس)، مبارك العجمي (نائب الرئيس) محمد المقاطع (أمين السر) .
ثم فتح باب مناقشة التقرير الاداري والمالي للهيئة التنفيذية والتصديق عليه .. وتم منح الثقة للهيئة التنفيذية بعد الانتهاء من التقريرين .
وأخيراً تم تكوين لجان المؤتمر فكانت كالتالي :

١ - لجنة المسيرة البرلمانية : مشعل المشعان (الرئيس)، سالم الهاجري، أحمد الدويهي، نوري الداود .
٢ - لجنة العلاقات الداخلية والخارجية : عبدالحسن الخرافي (الرئيس)، صلاح البسام، مطلق المرشاد .
٣ - لجنة الدستور واللوائح الداخلية : محمد المقاطع (الرئيس)، خالد الهندي، أيوب

انتهى في الاسبوع الماضي المؤتمر العاشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت والذي تم برعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح . وقد حضر المؤتمر ممثلو الفروع الطلابية للاتحاد الذين عددهم أصلاً (٥٢) عضواً يمثلون (٣٥) من فرع الكويت، و (٥) من فرع القاهرة، و (١) من فرع الاسكندرية، و (٥) من فرع المملكة المتحدة وايرلندة، و (٦) من فرع أميركا وكندا، كما حضر المؤتمر ممثلو بعض الوفود الطلابية المدعوة من قبل الاتحاد الطلابي الكويتي ..

وعقد المؤتمر تحت شعار نحو دور طلابي فعال وصاحبه حملة اعلامية بمناسبة مرور عشرين عاماً على تأسيس الاتحاد، الذي تم تأسيسه في ١٩٦٤/١٢/٢٤ م، وقد تضمن المؤتمر أربع جلسات عمل تخللتها ندوة للدكتور عبدالله النفيسي بعنوان «دور الطلبة في العمل السياسي» .. ناقش أعضاء المؤتمر في تلك الجلسات أوراق العمل المطروحة وقرارات اللجان المنبقة لاعتمادها من قبل المؤتمر .. وفيما يلي التغطية المختصرة للجلسات الأربع وما دار فيها .

الجلسة الأولى الافتتاحية

حضر الجلسة الأولى التي ابتدأت من بعد صلاة العصر الى الساعة ١١٣٠ مساء، ما يقارب (٤٥) عضواً وهو أعلى من العدد المطلوب لانعقاد الجلسة به وهو (٣٥) عضواً، وقد افتتح الجلسة عبدالحسن العثمان رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بكلمة أشار فيها الى أن الهيئة التنفيذية قد أعدت ورقة

قانون يحد من حريات المواطنين كقانون التجمعات والمادة (٢٢) من قانون الخدمة المدنية. وأيد التقرير خطوة الحكومة بتبني مصادر الأسلحة ودعوة دول المنطقة الى ازالة كل القواعد العسكرية الروسية والأميركية.. بالإضافة الى شمول التقرير على القرارات الاقتصادية على المستوى المحلي والخارجي.

ثم طرحت مقترحات لجنة العلاقات الداخلية والخارجية فناقشها المؤتمر وأحالها الى المجلس الإداري لصياغتها.. وأخيراً طرحت مقترحات لجنة شؤون الفروع حول مطالب جميع الفروع ووافق عليها المؤتمر.

ثم فتح باب التوصيات والاقتراحات وما يستجد من أعمال وفيه أحدث تعديلاً في دستور الاتحاد يتضمن استحداث منصب «نائب الرئيس لشؤون المرأة بالنسبة للهيئة التنفيذية وتعديل مادة أخرى لتصبح ملائمة مع النص الجديد، وأخيراً صادق المؤتمر على مقررات المؤتمر التاسع وانتخب أعضاء المجلس الإداري المكون من (٢١) عضواً.

بماذا خرج المؤتمر العاشر؟ وهل نجح؟

نستطيع القول أن المؤتمر قد حقق نجاحاً واضحاً بوضوح قراراته وأهدافه وسير جلساته السير السليم.. كما أنه خرج بأمرور تعين الاتحاد في مسيرته نحو خدمة الوطن وأبنائه ومن هذه الأمور:

١ - استطاع المؤتمر أن ينظم البناء النقابي لجميع مؤسساته وإداراته بتنظيم لوائح داخلية لها مما تحدد المهام بكل دقة لكل مؤسسة وينتظم العمل فيها لتقديم دورها بفاعلية.. كما أن اقرار لائحة داخلية للجمعيات العمومية للفروع تمنع كثيراً من المشاكسات التي تحدث من قبل بعض الطلبة والتي تعرقل سير الجمعية العمومية للفروع.

٢ - لأول مرة في تاريخ الاتحاد استدخل الطلبة في الهيئة التنفيذية بعد أحداث التعديل الجديد في دستور الاتحاد.. وهذا يدل على تقدير الاتحاد لأهمية دور الطلبة أو المرأة في العمل الطلابي والنقابي وخدمة بلدها.

٣ - كما أن تقديم الهيئة التنفيذية لورقة العمل حول المسيرة البرلمانية في الانتخابات القادمة تعتبر ظاهرة صحية ومشاركة فعالة من الاتحاد من الانتخابات النيابية التي هي من الواجبات الوطنية التي يجب أن يهتم بها كل مواطن وكل هيئة.. ووفق الله الجميع.



لقطة من المؤتمر العاشر

فيه أن قضية المرأة كقضية الرجل ككل وعلينا أن ننظر للمرأة بمنظار الشريعة الإسلامية، وأن حق الانتخاب أمر أباحه الاسلام للمرأة ولم يلزم المجتمع به بل ترك للأمة حرية الأخذ به أو تركه وفقاً للظروف التي تعيشها الأمة. كما جاء في التقرير عدة قرارات أبرزها المطالبة بمنع اختلاط المرأة بالرجل مع توجيه الاختلاط أن وجد ومطالبة الجمعيات النسائية بفتح باب التسجيل للنساء الراغبات في الانضمام إليها، ثم صادق المؤتمر عليها بعد اجراء بعض التعديلات عليها.

الجلسة الرابعة الختامية

وقد انعقدت الجلسة الختامية يوم الخميس وامتدت من الساعة (١٠) صباحاً حتى الساعة ١٢٣٠ مساءً.. وفي هذه الجلسة تابع المؤتمر مناقشته لتقرير لجنة الدستور وتقرير لجنة المرأة وانتهى منهما، ثم انتقل الى مناقشة تقرير اللجنة الثقافية والاجتماعية.. وقد تضمن التقرير ضرورة السماح بإصدار جريدة اسلامية يومية، ومطالبة وزارة التربية بإلغاء نظام تدريس المدرسات لتلاميذ البنين ومطالبة مجلس الوزراء بإنشاء هيئة عامة للشؤون الثقافية والفكرية بالإضافة الى مطالبة أجهزة الاعلام باجراء استفتاء شعبي عام للتعرف على اتجاهات الرأي لعام الكويتي.

ثم ناقش المؤتمر تقرير اللجنة الاقتصادية والسياسية وكانت أبرز القرارات السياسية فيه تأييد مشروع تعديل المادة الثانية والذي وقع عليه (٤٦) نائباً في المجلس ورفض كل قرار أو

والكفاءة، كما ركز على دور الاتحاد تجاه الناخب وذلك بمناشدة الناخب بضرورة ممارسة حقه في الانتخابات وإصدار ملصقات حائطية وبيانات وفق نظام مدروس لمخاطبة الناخب.

القسم الثاني مرحلة ما بعد الانتخابات وفيه دعا التقرير الاتحاد لايجاد قنوات اتصال وحوار بين الاتحاد وأعضاء المجلس وتوصيل الرأي الطلابي في القضايا الأنية لأعضاء المجلس ودعم قرارات المجلس المسؤولة اعلامياً وشعبياً.

وأما ملحق التقرير فقد حث مجلس الأمة على تعديل قانون الانتخابات وتوسعة القاعدة الانتخابية. كما تضمن التقرير توضيح موقف الاتحاد من الانتخابات الفرعية.

الجلسة الثالثة

في بداية الجلسة تحدث السيد محمد الركن رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الامارات بكلمة عرف فيها الاتحاد ودوره على جميع الأصعدة.. ثم تابع المؤتمر مناقشة أعمال اللجان فطرحت لجنة الدستور واللوائح الداخلية تقريرها الذي حوى بعض التعديلات الشكلية على مواد الدستور. وستنشر التعديلات بالتفصيل فيما بعد. كما تم اقرار اللوائح الداخلية التسعة المطروحة.

وجعلت اللوائح للمؤسسات والأمور التالية: للمجلس الإداري، للهيئة التنفيذية لمجلة الاتحاد، للشؤون المالية، لشؤون أمانة السر، للجان الاتحاد، لتنظيم الجمعيات العمومية للفروع، لتنظيم الانتخابات.

وطرح بعدها تقرير لجنة المرأة والذي جاء

رئيس لجنة الدعوة في جمعية الإصلاح الإسلامي :

هجرة اللاجئين الأفغان أكبر هجرة حصلت في التاريخ

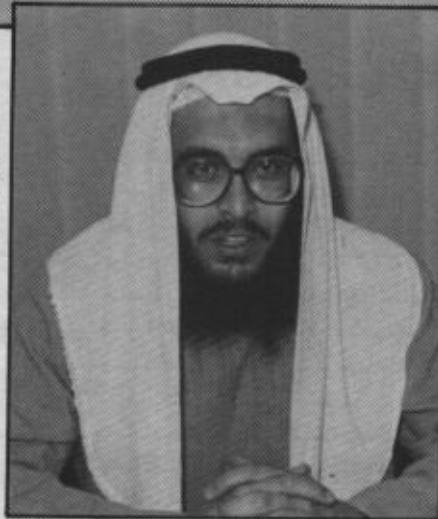
للتعرف من خلاله على أولويات احتياجات المسلمين في الدول المختلفة وإيجاد الحلول المناسبة لذلك. وخلال هذه الصفحة ننشر حديثاً لرئيس لجنة الدعوة الإسلامية في جمعية الإصلاح الاجتماعي. يقول الأستاذ ماجد بدر سيد هاشم الرفاعي في حديثه:

ماسي المسلمين في أرجاء العالم الإسلامي كثيرة وكبيرة أكبر من أن تقوم جمعية أو هيئة من الهيئات الخيرية بالتصدي لها. والأساليب العصرية تفرض نفسها على الدعوة بأن يأخذوا بها بما لا يتنافى مع الشريعة الإسلامية، وأسلوب التخصص والتخطيط سمة من سمات العصر الحديث ومن هنا كان لزاماً على المسلمين الأخذ به

قدر استطاعتها تلبية احتياجات هؤلاء وذلك بالتعرف على أولويات احتياجاتهم وتوفيرها لهم ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً.

تنافس خير

والساحة الإسلامية واسعة جداً سواء من الناحية الأفقية أو الرأسية وتستوعب كل الجهود المخلصة وكل مسلم مطالب بالعمل في أي جانب من الجوانب المختلفة والمتنافس في عمل الخير هو من إحدى أسس الإسلام الرشيدة. «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون» وهناك تنسيق وتفاهم بين معظم هذه اللجان والحمد لله، أضف إلى ذلك أن هناك لجاناً متخصصة في العمل في جوانب محددة أو في أقاليم محددة وبالتالي فإن اللجان الخيرية مكتملة لبعضها



• الأستاذ ماجد بدر سيد هاشم الرفاعي

بسيطة، ومع هذا مازالت الجهود الإسلامية المبذولة تجاههم دون المستوى المطلوب بينما ينشط النصاري والمبشرون في هذه البيئات ويبدلون قصارى جهدهم، لذلك تحاول اللجنة

في ٨٤/١/١ تأسست في جمعية الإصلاح الاجتماعي لجنة الدعوة الإسلامية، وذلك لاستيعاب حاجات اخواننا المسلمين المتزايدة في الدول الإسلامية المختلفة.

أما الغرض من انشائها فكما ذكرت هو تلبية لنداء الرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم»، أو كما قال عليه الصلاة والسلام. والناظر للخريطة الإسلامية يجد أن معظم المسلمين يعيشون في حالة ضنك وشقاء، ونحن في الكويت وقد حبانا الله عز وجل بالنعيم الكثيرة حري بنا أن نقدم المساعدة والمعونة لأخواننا وخاصة المنكوبين منهم قدر استطاعة، فعلى سبيل المثال لا الحصر مشكلة اللاجئين الأفغان حيث تعدد كما تقول التقارير العالمية أكبر هجرة في التاريخ خلال فترة زمنية

تنسيق وتعاون

واللجنة تؤمن بأنه لا ينبغي لها أن تنسى جهود الآخرين بل عليها أن تبدأ من النقطة التي وصل إليها الآخرون فمثلاً هناك لجان ومؤسسات سبقتنا في العمل بين اللاجئين الأفغان، لذلك استعنا بهم ووجدنا منهم كل مساعدة وترحيب مثل الهلال الأحمر الكويتي والجمعيات الإسلامية المحلية الموجودة في باكستان إضافة إلى بعض المؤسسات العالمية. وكذلك تتعاون اللجنة مع اللجان الخيرية المتواجدة في الكويت على سبيل المثال: الهيئة الخيرية العالمية الإسلامية ولجنة مسلمي إفريقيا وغيرهم.

وأضاف الأخ ماجد في حديثه قائلاً: أن وضع المهاجرين الأفغان يدعو للذهول ويفرض مثل هذا التنسيق فعددهم الآن ما يقارب من المليونين من الأطفال والنساء والشيوخ والشباب، نزحوا من ديارهم وأراضيهم إلى أرض جديدة لا مأوى لهم فيها ولا ملابس ولا مطعم فكيف تتوقع أن يعيش هؤلاء تحت لهيب الشمس الحارقة صيفاً والرياح الباردة القارصة شتاءً.

كما أن دول إفريقيا ذات الأغلبية المسلمة تتعرض هذه الأيام لمجاعة لم تشهد لها مثيلاً من قبل، حيث يفتك الفقر والجوع والمرض باللايين من أبناء المسلمين.

فالوضع أصعب من أن يتصور وفي ظل هذه الحالة السيئة تنتشر الأمراض بين الأطفال والنساء والشباب الذي يدمي القلب أن يسبقنا النصارى والمبشرون في العمل هنا وهناك، بينما المسلمون نائمون هانئون في بيوتهم وبين أولادهم دون أدنى احساس بحال هؤلاء ولا أدري هل نسي المسلمون أو تناسوا قول الرسول عليه الصلاة والسلام من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، أو كما قال.

ويختتم الأخ ماجد حديثه:

أود أن أذكر اخواني المسلمين بالمسؤولية الملقة على عاتقهم وهذا اختبار وامتحان لنا فينبغي أن نكون أهلاً لهذه المسؤولية، وأبواب الخير مشرعة أمامنا فينبغي المسارعة في الاسهام فيها قبل فوات الأوان، والرسول عليه الصلاة والسلام يقول «من خلف غازیاً بأهله بخير فقد غزا»، أو كما قال.

وللجنة حسابات في بيت التمويل الكويتي يمكن لأي مسلم أن يساهم فيها أو أن يتبنى مشروعاً معيناً والله لا يضع أجر الحسنيين.

التربوي على بناء الرجال وهذا يتمثل في تبني مشروع معهد معلمين شرعي بين اللاجئين الأفغان بالإضافة إلى إنشاء مدرسة متوسطة وثانوية، وكذلك بناء معهد حرفي.

أما بالنسبة للجانب الطبي فالأولويات التي رأتها اللجنة هي عمل نقاط إسعاف وكذلك عمل الوحدات الصحية الأولية.

وتعمل اللجنة الإعلامية بانتاج أفلام فيديو تبين مآسي اللاجئين ومشاكلهم. ونشاط اللجنة يعتمد على النوعية قبل الكمية فنحن بالتالي نسخر طاقاتنا للكشف عن الأولويات القصوى ومن ثم تبني المشروع الذي يلي هذا الجانب. وما دام إنشاء اللجنة هو خدمة المسلمين أينما كانوا، لذا فإن ميدان عملنا في الأصل هو العالم الإسلامي وأينما وجد مسلم ولكن وكما قال الرسول عليه الصلاة والسلام «رحم الله امرأة عرف قدر نفسه» أو كما قال، لذلك نجد أنفسنا مضطرين للتخصص في العمل في جوانب وأقاليم محددة والذي يحدد هذا هو التخطيط المسبق والكشف عن الأولويات، وذلك لكي لا نشعث طاقاتنا وجهودنا، وحالياً وكبداية للعمل نعمل بين اللاجئين الأفغان وهناك بالتأكيد أن شاء الله نية للتوسع في العمل لتشمل الميادين الأخرى.

البعض، وبالمقابل لا تنس العدد الضخم والكم الهائل من المؤسسات النصرانية العاملة لتنصير المسلمين.

لجان فرعية

من أجل ذلك ارتأت إدارة اللجنة إيجاد أربعة لجان فرعية وهي: المالية، الطبية والإعلامية والتربوية، وفي كل لجنة فرعية مختصون بهذا الفرع.

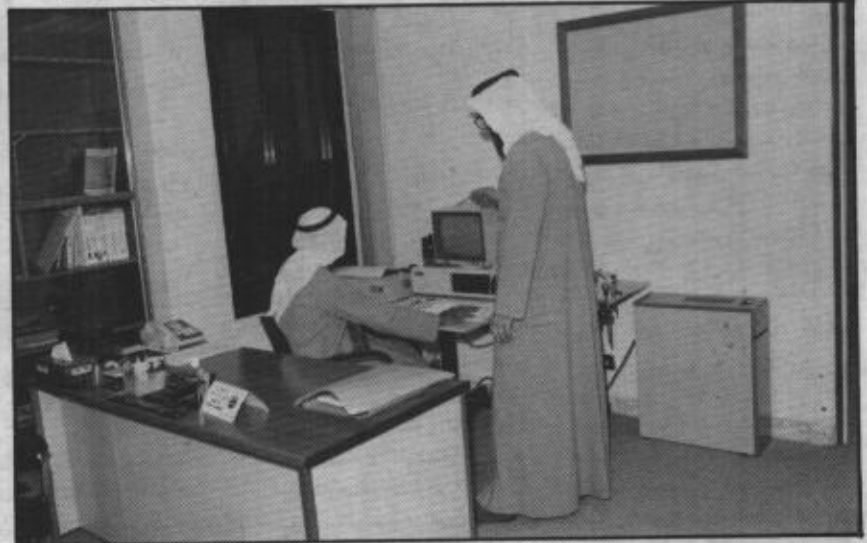
وتتعاون هذه اللجان الفرعية مع بعضها البعض في وضع أي خطة عمل أو تنفيذ أي مشروع، حيث يقوم أعضاء اللجنة الطبية والتربوية بدراسة ميدانية لمواقع العمل في الدول التي لها نشاطات فيها، وبعد اتمام الدراسة وبشكل متواز تقوم اللجنة الإعلامية بتصوير ما يجري هناك وتوفير الدعم الإعلامي اللازم للجنة وبعد اتمام هذه الجوانب تقدم تقارير متكاملة للجنة المالية حيث تقوم بنشر هذه التقارير بأساليب تسويقية تتمشى مع الأعراف الكويتية.

بناء الرجال

وقد ركزت اللجنة في مشاريعها في الجانب

● ميدان عملنا هو العالم الإسلامي وخدمة

المسلمين أينما كانوا



● أنشطة متعددة واسلوب علمي

قراءات

■ قالت مجلة نيوزويك الأمريكية في معرض تعليقها على اتهام أجهزة الأمن المصرية للبيبي بالاعداد لاغتتيال الرئيس الفرنسي ميتران ومستشار ألمانيا كول بأن أجهزة الأمن المصرية عظميمة الحجم ولكنها محدودة الكفاءة وأضافت أن واحداً من كل ٢٥٠ مصرياً يعمل بصورة أو بآخرى لحساب المخابرات المصرية.

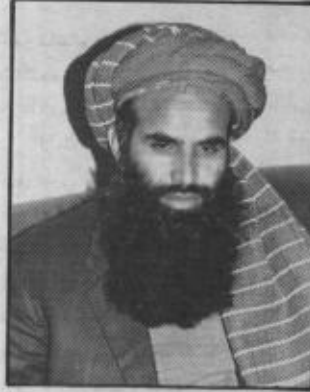
■ تحت رعاية رابطة العالم الإسلامي تم عقد اجتماع لأئمة المساجد في شمال فرنسا حضره حوالي ٥٠ إماماً تداول فيه المجتمعون موضوعات تهم الجالية الإسلامية وتحسين مبادئ المساجد وحياتها والضمائم الاجتماعية للأئمة وشرح أبعاد وظيفة الإمام.

■ كشفت صحيفة كريستيان الأمريكية عن أن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية قد توقفت عن الإشارة في الخرائط الجديدة التي تصدرها إلى الضفة الغربية المحتلة كجزء من الأردن كما كان عليه الحال سابقاً.

■ أشار الدكتور عبدالوهاب البربري نائب مدير الجامعة الأردنية في محاضرة له في النادي الروتاري في عمان إلى أن العديد من الطلبة الأردنيين استفادوا من المنح التي تقدمها مؤسسة الروتاري الدولية ومقرها في سويسرا بحجة مساعدة الطلبة الفقراء والمحتاجين.

■ ترجح مصادر مصرية مطلعة أن يتم الإفراج عن رئيس الكنيسة القبطية المصرية شنودة قبل عيدي الميلاد ورأس السنة الميلادية الجديدة وسوف يكون هذا الإفراج مقدمة لإعادته إلى منصبه رسمياً.

■ أبعاد المعركة



تحدث البروفيسور عبد رب الرسول سيف أمير اتحاد المجاهدين الأفغان عن أبعاد

المعركة الدائرة على أرض أفغانستان بين المجاهدين الأفغان والغزاة الروس فقال أننا أمام معركة خطيرة تعني خسارتها خسارة الإسلام في أفغانستان وفي باكستان أيضاً، وقال لو انتهى هذا الجهاد لا سمح الله بفشل المجاهدين فإن باكستان تموت خلال أسبوع حيث الدب الروسي سوف يضغط من الغرب والفيل الهندي سوف يضغط من الشرق. وقال رئيس اتحاد المجاهدين أن أمريكا لا تريد بقاء روسيا في أفغانستان ولكنها كذلك لا تحتمل قيام حكم إسلامي في أفغانستان، وعندما اتضح أن المعركة الدائرة

أخذت تسفر عن قيام حكم إسلامي بدأوا جميعاً يتداركون الوضع، وبدأ التنسيق في البحث عن بديل آخر، وبدأت كتابة سيناريو جديد وبرز اسم «ظاهر شاه» والمطلوب أولاً إجهاد الحركة الجهادية، وأن من دواعي الأسف أن المسلمين لا يدركون خطورة المعركة ولا يعرفون أبعادها وبالتالي فإنهم لا يتفاعلون معها كما يجب.

وتساءل سيف لماذا لا يوجد صحفي مسلم يأتي إلينا ويعرض علينا أن نوصله إلى جبهات القتال، ليشهد فجر الإسلام من جديد، للأسف فإنه ليس هناك صحفي مسلم يسجل هذه الأحداث لينشرها في صحف العالم الإسلامي وحتى الدولي بينما نلاحظ أن هؤلاء الصحفيين يرحلون بكاميراتهم آلاف الأميال لمقابلة مباراة كرة قدم.

التغيير في مطلع العام المقبل وبعد انتخاب قيادة جديدة للحزب.

وجدير بالذكر أن هذه الرغبة في التنحي تأتي في أعقاب عودة رفعت الأسد إلى دمشق مؤخراً بعد أن كان طلاس قد أدل بتصريحات لمجلة ديرشبيغل الألمانية وصف فيها رفعت بأنه شخص غير مرغوب فيه إلى الأبد في سوريا.

وقد لوحظ أثناء حفلة العشاء التي أقيمت تكريماً للرئيس الفرنسي ميتران أثناء زيارته الأخيرة لدمشق أن مصطفى طلاس لم يكن حاضراً في الحفل وحين سألت شخصية فرنسية عن أسباب غيابه عن الحفل أجابها مصدر سوري مسؤول بأن وزير الدفاع منشغل في محادثات عسكرية مع وفد زائر!!



نكرت صحيفة القبس الكويتية نقلاً عن مصادر عربية مطلعة في باريس أن هناك احتمالاً بتخلي العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري عن منصبه الوزاري في التشكيلة الحكومية المقبلة.

وقالت هذه المصادر لـ القبس أن طلاس أخذ يبدي في الفترة الأخيرة رغبة متزايدة في تركه هذا المنصب الوزاري والانصراف إلى مجال النشر والتأليف، ورجحت المصادر أن يتم تعيين وزير دفاع آخر محل العماد طلاس في الحكومة المقبلة. وتوقعت هذه المصادر أن يحدث هذا

■ احتمال تنحي طلاس

وما يعانيه أخوانهم أبناء كشمير المسلمة.

وتطلب الهيئة الاعلامية الكشميرية من جميع الصحف والمجلات أن يتعاونوا معها في تحقيق مهمتها عن طريق نشر البيانات والأخبار الجهادية وكل ما يتعلق بقضية كشمير.

للأنباء) مهمتها ارسال الأخبار الصادقة حول قضية مسلمي كشمير إلى جميع الصحف والمجلات العربية والإسلامية والعالمية، وسوف يتصدى للعمل في هذه الهيئة الاعلامية نخبة من الشباب الكشميري المتطوع الذي يبتغي مرضاة الله في نقل قضية بلادهم

■ الاعلام الكشميري

في خطوة جديدة نحو المساهمة في تحرير كشمير المسلمة، فقد تم الاعلان عن تأسيس منظمة اعلامية باسم (الهيئة الكشميرية

■ مسجد في روما

وضع الرئيس الايطالي ساندرو برتين في الاسبوع الماضي حجر الأساس لأول مسجد يقام في روما التي تعتبر المدينة الوحيدة بين المدن الكبرى في أوروبا الغربية التي لا يوجد بها مسجد.

ويأتي بناء هذا المسجد بعد انتهاء موجة كبيرة من الجدل حول هذا الموضوع الذي يرجع تاريخه إلى الخمسينيات من هذا القرن حيث كان الايطاليون يعارضون بناء المسجد.

وبعد تدخلات وضغوط عديدة استمرت سنوات طويلة تم السماح ببناء المسجد في أحد أحياء العاصمة الإيطالية روما، ويخدم المسجد ما يقرب من ٥٠ ألف مسلم يقيمون في روما.

ولا يسعنا هنا إلا أن نشكر الحكومة الإيطالية على موافقتها

على بناء المسجد ولكل من يساهم في نفقاته، مع الإشارة إلى عمق الأسى

لما يحدث للمساجد في بعض الأماكن الأخرى، ففي الوقت الذي

تبني فيه المساجد في الدول الأجنبية تتعرض المساجد في بعض

أرجاء العالم الإسلامي للقصف بالصواريخ، فهل هذا مؤشر على أن

البعث الإسلامي الجديد سينطلق من أوروبا؟

■ أحرق نفسه

نكرت الأنباء في الأسبوع الماضي أن شاباً فلسطينياً يحمل الماجستير في الهندسة المدنية وبدرجة امتياز قد أحرق نفسه داخل مسكنه مما أدى إلى وفاته، ونكر أن الشاب الفلسطيني واسمه محمد الوحش قام بحرق نفسه بعد أصابته بنوبة يأس شديد نتيجة عدم تمكنه من الحصول على عمل في معظم الأقطار العربية لمساعدة عائلته الفقيرة التي تقيم في الضفة الغربية المحتلة.

ونحن هنا ومع اعتراضنا مبدئياً على قتل النفس التي حرّمها الله مهما حاول البعض أن يبرروا مثل هذا العمل الشنيع، إلا أننا نسجل استغرابنا لموقف السلطات المسؤولة

ترغب في العيش مع اليهود في دولة ديمقراطية علمانية واحدة، كما أن المنظمة ترحب بالتفاوض مع إسرائيل من أجل الوصول إلى تسوية سلمية.

ويأتي تصريح القدومي متزامناً مع موجة من الاعلانات والتصريحات سواء من القيادات المختلفة للمنظمة أو من بعض المسؤولين العرب، ولا ندري كيف توافق منظمة ثورية على هذا المبدأ الذي ترفضه الأمة رفضاً قاطعاً، وأن طال عهد الإغتصاب فإنه لا يمكن أبداً أن يصبح شرعياً.

■ تصريحات قدومي



نكرت وكالة كونا للأنباء نقلاً عن السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، أن المنظمة

■ دعم درزي



وجه النائب الدرزي في مجلس النواب الإسرائيلي زيدان اتاشي التماساً إلى رئيس وزراء العدو شمعون بيريز ليسمح لدروز إسرائيل بالذهاب لمساعدة دروز لبنان. وقال النائب زيدان أن دروز إسرائيل يشعرون بالقلق على مصير أخوانهم في جبال الشوف وأنهم يرغبون بتشكيل مليشيات من الدروز الاسرائيليين للوقوف إلى جانبهم.

ومما يذكر أن دروزاً اسرائيليين كانوا قد دخلوا إلى لبنان مع قوات الغزو الاسرائيلي واستقروا في جبال الشوف ويعتقد أن الكثير من هؤلاء لا زالوا هناك رغم الانسحاب الاسرائيلي من الشوف.

وجدير بالذكر أن دروز إسرائيل وعددهم نحو ٥٠ ألف يقيم معظمهم في جبل الكرمل شمال فلسطين ويعاملون كمواطنين اسرائيليين لهم جميع حقوق المواطن الاسرائيلي، ويخدمون في الجيش الاسرائيلي، ويؤيد هؤلاء إقامة دولة درزية في جبال الشوف وكان زعماء الدروز الاسرائيليين قد بعثوا برسالة مفتوحة أثناء حرب لبنان إلى رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق مناحيم بيغن لحثه على انشاء دولة درزية مستقلة في الشوف. ويعتبر اعلان الإدارة المدنية من جانب وليد جنبلاط في العام الماضي بمثابة تهينة لاعلان استقلال الكيان الدرزي الخاص.

وسرية، وأن اسحق شامير وزير خارجية العدو الاسرائيلي كان قد أبلغ زعماء اليهود في نيويورك بأن إسرائيل ستحتاج إلى نحو ١٠٠ مليون دولار لتوطين اليهود القادمين من إثيوبيا.

والملاحظ أن إسرائيل لم ولن تتوقف عن جلب المزيد من اليهود سواء من روسيا أو إثيوبيا أو غيرها ومن ثم توطينهم في الأراضي العربية المحتلة بعد انشاء المزيد من المستوطنات، ومع ذلك فلا زال بعض العرب يعتقد بإمكانية السلام مع دولة العدو.

■ تهريب اليهود



بدأت إسرائيل عملية تهريب صامتة لليهود الإثيوبيين، وقالت صحيفة نيو يورك تايمز الأمريكية أن ألوف اليهود الإثيوبيين تمكنوا من السفر بعد إقامة جسر جوي عن طريق دولة ثالثة. ونسبت الصحيفة لمصادر دبلوماسية وحكومية ومنظمات قولها أنه يتوقع أن يتم نقل نصف عدد اليهود من إثيوبيا إلى إسرائيل. ونكرت الصحيفة أن عملية سفر اليهود الإثيوبيين تتم بصمت

المجزرة الاسرائيلية في جنوب لبنان ماذا وراءها؟

بقلم : جمال الراشد

دورها في هذه العملية هو «التفرج» على ابادَة شعب آمن عن طريق قوات احتلال نظامية. ونحن لا ننسى دور القوات الدولية «متعددة الجنسية» في مذابح صبرا وشاتيلا، بعد أن اشرفت على إخلاء بيروت من قوات منظمة التحرير الفلسطينية لتخلي المنطقة بعد ذلك للقوات الاسرائيلية - إياها - بالتعاون مع قوات الكتائب الصليبية لتعمل في الفلسطينيين «الأمين» ذبحاً وتقتيلاً.



• المجازر مستمرة وسط عجز عربي

الحكومة اللبنانية تؤجل المفاوضات

وأما الحكومة اللبنانية التي اكتفت بالاعلان عن «تأجيل مفاوضاتها مع اسرائيل.. بسبب سوء الأحوال الجوية» التي حالت دون وصول الوفد اللبناني الى الناقورة. ولم تذكر الحكومة اللبنانية ان الطرف الآخر في المفاوضات مشغول في «مهمة» وأنه يقوم الآن بمجزرة في سبع قرى لبنانية في الجنوب اللبناني وفي انتظار الانتهاء من «العملية» ليتسنى استئناف الاجتماع مع «الجزائريين» وبعد ذلك يكون لكل حادث حديث.

اليهود يتحدثون

اليهود من جانبهم لم ينكروا «العملية» ولكنهم اعتبروها عملية «تمشيط» عادية بحثاً عن «المخربين» وانهم اعتقلوا ١٥ شخصاً من المشتبه بهم. وأما عن القتل والمصابين فهم في نظر الناطق العسكري الاسرائيلي (يونغاويت) بسبب قتال عاثلي!! ولا علاقة للقوات الاسرائيلية بهم.

أما لماذا ارتكب اليهود هذه المجزرة أثناء المفاوضات مع الحكومة اللبنانية من أجل الانسحاب؟ تقول بعض المصادر اللبنانية الجنوبية «ان اقتحام القرى السبع من قبل

الطوارئ الدولية في جنوب لبنان ان القوات الاسرائيلية طوقت المقررة الفرنسية العاملة ضمن قوات الطوارئ في تلك المنطقة مع بداية «العملية» وأنه «لم تتوفر لدينا أرقام عن عدد الاصابات في صفوف المدنيين» ولكن من المؤكد أن تكون كبيرة جداً.

ثم أعلن بعد ذلك ان القتل كانوا تسعة تناثرت جثثهم هنا وهناك بينما الجرحى بالعشرات كانت أصوات استغاثة بعضهم تسمع من بعيد، ولم يسمح لأحد بأسعافهم الا بعد أن «تنتهي العملية».

وعلى الفور انطلقت سيارات تحمل مكبرات الصوت في مدينة صور وبقية الجنوب اللبناني تدعو المواطنين للتبرع بالدم بعد أن امتلات المستشفيات بالمصابين.

ولعل قوات الطوارئ الدولية التي وصلت الى جنوب لبنان لحماية الجنود الصهاينة كان

في الساعات الاولى من صباح يوم الخميس الماضي ٨٤/١٢/١٣ كانت خمسون دبابة ومجنزة اسرائيلية تتقدم من سبع قرى لبنانية تابعة لحافظة صور في الجنوب اللبناني وهذه القرى هي: معركه، وبرج رحال، وطورا، وبدياس، ويانوح، وطير دبا، والعاسية.

وحين صحا المواطنون على هدير الآليات هبوا لمواجهة العدو اليهودي بالحجارة والعصي، وهنا أصدر رئيس الأركان الاسرائيلي الذي كان يشرف على «العملية» من مكان قريب من «صور» أوامره بفتح النار على النساء والأطفال والرجال على حد سواء، فانطلقت نيران الدبابات والرشاشات لتحصد العشرات ممن سقطوا بين قتل وجريح.

قوات الطوارئ تتفرج

وأعلن «تيمور غوكسيل» الناطق بلسان قوات

اسلامية متنامية مرشحة لتقوى وتمتد، ثم بعد ذلك تهدد - ليس الكيان اليهودي في فلسطين فحسب - بل كافة الكيانات القائمة والمرشحة للقيام والتي ترى في قيام الكيان اليهودي وبقائه مصلحة لها.

فهل أفلح اليهود في تقويض البنية التحتية للحركة الجهادية الاسلامية في جنوب لبنان؟ وهل استطاعوا عزل هذه الحركة الجهادية عن جماهيرها الاسلامية في الجنوب اللبناني؟

من السابق لأوانه من الناحية العملية الحكم على ذلك الآن، ولكن هناك اشارات ودلائل أقوى من كل افتراض نظري، ففي نفس اليوم الذي قامت فيه القوات الاسرائيلية «بالعملية» قام المجاهدون المسلمون في جنوب لبنان بما يلي:

- مهاجمة دورية اسرائيلية قرب بلدة «جبشيت» في قضاء النبطية.
- تفجير عبوة ناسفة استهدفت دورية اسرائيلية على طريق مرجعيون.
- وعندما سارعت دوريات اخرى الى مكان الحادث انفجرت عبوة اخرى تحت الحية اسرائيلية ودمرتها بمن فيها.
- هجوم بالصواريخ على موقع اسرائيلي قرب مدينة صور.
- فهل في هذه العمليات ما يدل على ان المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان اصيبت بضربة قاصمة؟!

دروس من المقاومة الفلسطينية

ان المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان قد تعلمت من دروس المقاومة الفلسطينية الكثير الكثير... فهي لا تبني قواعد ثابتة يمكن ضربها، ولا يظهر قادتها امام الصحفيين وكاميرات التلفزيون، وهي تتطلق من منطلق جهادي اسلامي لا تساوم على المبدأ ولا تتراجع عن الهدف النهائي وهو ازالة الوجود السرطاني اليهودي من المنطقة، واخيراً: انها لا تسمح للأحزاب المشبوهة والأنظمة المتهاككة بالاندساس وسط صفوفها باسم المشاركة او المساندة او الوحدة او الاتحاد.

وما دامت هي كذلك، فإن الأمل كبير، حين تصفو النوايا وتخلص لله جهاداً في سبيله أن تنتصر، ويبقى بعد ذلك دور بقية المسلمين في ديار العرب وغير العرب، باعتبار الجهاد في هذه الحالة فرض عين على كل مسلم ومسلمة «كتب عليكم القتال وهو كره لكم، وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم» وإذا لم تكن المشاركة في الجهاد بالنفس أمراً ممكنًا فقد قال صلى الله عليه وسلم «من جهز غازياً فقد غزا».

الخلاف بين عائلتين في جنوب لبنان، بل اعتبروا ان القتل والجرحى في الطرقات هم من نتاج المعركة العائلية، وحين اكتشفوا سخافة ادعائهم تحولوا الى الزعم بأنهم قاموا بعملية «تمشيط» بحثاً عن «المخربين».

والواقع انها عملية قتل متعددة مع سبق الاصرار تناولت المدنيين الأمنيين العزل من السلاح الا الايمان والحجارة والعصي، أما المجاهدون فقد كانوا يقومون بعملياتهم في مناطق أخرى.

ورغم زعم اليهود أنهم القوا القبض على عدد من «المشبهين» إلا أن الحقيقة الناصعة أن هؤلاء المجاهدين حفظهم الله ورعاهم وسدد خطاهم قد أذهلوا اليهود وأطاشوا صوابهم ولم يمكنوهم منهم، وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى ومن براعتهم في التخطيط والتنفيذ.

ولعل اشارة وزير الخارجية الامريكي «شولتز» الى «النموذج الاسرائيلي» في مقاومة «الارهاب» حين تحدث في احتفال جامعة «ياشيفا» اليهودية في نيو يورك ليلة ٨٤/١٢/٩ ما يكفي للحكم على الموقف الامريكي المعجب بأسلوب اليهود في قتل المدنيين باسم مكافحة الارهاب!

أما العرب السامعون الى «السلام مع اسرائيل» فهذه رسالة اسرائيلية تقول لهم: هذا هو السلام كما أفهمه وكما ينبغي عليكم أن تفهموه.

● بيريز: شجار عائلي



الاسرائيليين هو بداية لعملية تنظيف المناطق التي تقع جنوبي نهر الليطاني من العناصر المناوئة للوجود الاسرائيلي تمهيداً لبدء انسحاب جزئي» فماذا يعني «تنظيفها» من بعض العناصر المناوئة لها اذا كانت تريد ان تنسحب؟ ولحساب من يكون هذا «التنظيف»؟ هل لحساب «اسرائيل» المنسحبة ام لحساب الحكومة اللبنانية التي من المفترض ان تحل محلها؟

العناصر المناوئة للاسرائيليين هي بالقطع العناصر المقاومة للاحتلال وهي مقاومة اسلامية في مجملها ومعظمها بل في جوهرها ومضمونها مهما ادعى المدعون. ولقد اعلنت المقاومة في جنوب لبنان اكثر من مرة أنها حركة جهادية اسلامية تتعدى في اهدافها مجرد طرد المحتل الاسرائيلي في جنوب لبنان وتعتبر الكيان اليهودي في فلسطين كياناً عدوانياً غير شرعي وجبت مقاتلته حتى يرحل عن فلسطين.

واذا كانت الحكومة اللبنانية ترى في المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان عامل ضغط لتحسين موقفها التفاوضي مع الاسرائيليين فهل تشارك المقاومة الاسلامية موقفها المبدئي من الكيان الاسرائيلي كله؟ من السذاجة المطلقة ان نقرر ذلك حتى بالنسبة لأكثر اعضاء الحكومة اللبنانية تحمساً من اجل انسحاب الاسرائيليين من جنوب لبنان

السلام اليهودي

واليهود بارعون في انتحال الأعذار وابتكار المبررات للقيام بعملياتهم الاجرامية ومجازرهم الدموية، وقديماً قيل: «الظالم لا يعدم حجة لتبرير ظلمه». ولكنهم هذه المرة خانهم الحظ حين انتحلوا مبرراً سخيفاً لمجزرتهم وهو

● شولتز: النموذج الاسرائيلي



حوار صريح مع الدكتور

عمر عبد الرحمن المتهم الأول في قضية الجهاد

القاهرة : من مراسل المجتمع :



• الدكتور عمر عبد الرحمن

استلطنا، وإذا كان لنا بعض الملاحظات، التي نختلف فيها مع فضيلته، إلا أن من حقه أن يعرض فكره ورأيه.. وكان لنا معه هذا الحوار.

فجأة وبدون مقدمات، تردد اسم الدكتور عمر عبد الرحمن في أوساط الحركة الإسلامية في مصر وخارجها، فقد وضعته نيابة أمن الدولة على رأس قائمة المتهمين في قضية اغتيال الرئيس السابق أنور السادات، ثم على رأس قائمة المتهمين بالقيام بأحداث مدينة أسبوط صباح عيد الأضحى عام ١٩٨١ والتي راح ضحيتها أكثر من ٨٠ شخصا، وحصل الدكتور عمر على البراءة في القضية الأولى.. وأيضا في القضية الثانية، وكانت تهمة هي الافتاء لأعضاء تنظيم الجهاد بمشروعية ما يقومون به من أعمال ضد نظام الحكم..

كان الدكتور عمر حتى حادث اغتيال السادات غير معروف لدى الكثيرين حتى الاسلاميين منهم، وأصبح الكل يسأل: من هو وماذا يقول وإلام يدعو؟؟ وتوجهنا الى الدكتور عمر عبد الرحمن في بلدته (الفيوم) وعرضنا عليه

• من أنت ؟ وماذا تريد؟

• اسمي عمر أحمد علي عبد الرحمن من مواليد الجمالية - دقهلية عام ١٩٣٨م أي أن عمري الآن (٤٦) عاما.. لي ثمانية أولاد وزوجتان (تزوج احدهما في السجن وأنجب منها ولدا!!)، حصلت على الدكتوراه (العلية في التفسير) سنة ١٩٧٢ ومنعت المباحث تعييني لمدة عام، عينت بعدها سنة ١٩٧٣ بكلية أصول الدين بأسبوط، جمد راتبي من سنة ٦٨ الى سنة ٧٣ بدون علاوات ولا زيادات مطلقا، عوقبت بالاحالة الى الاستيداع بمعنى أن أمكث في بيتي وأتقاضى نصف مرتب سنة ١٩٦٩، واعتقلت سنة ١٩٧٠ ومكثت بسجن القلعة ثمانية أشهر في الحبس الانفرادي..

أريد أن يأخذ كل ذي حق حقه، وأن ترتفع المظالم عن عباد الله، وأن يسود الحق والعدل. وأن تؤدى الأمانات وتضان الحقوق تنفيذا لأمر الله «ان الله يامركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل).. وأن يخل بين الدعاة الى الله وبين جماهير الناس لتبليغهم دعوة الاسلام دون أن يقام في

إذا ما انتهكت حرمت الله، على كل من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويجاهد في الله حق جهاده، وأخيرا على الذين يحبهم الله ويحبه «أذلة على المؤمنين، أعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم».

■ سجون مصر سيئة جداً

• بعد ما يقرب من ثلاث سنوات قضيتها وسط ظروف قاسية داخل السجن، ماذا تقول عن هذه الفترة الآن؟

• الفترة التي قضيتها في سجون مصر - نسال الله أن يجعلها في ميزان حسناتنا - تعلمنا من خلالها عمليا ما كنا نعرفه نظريا، تعلمنا أن في الصبر على ما نكره خيرا كثيرا، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا، وتعلمنا أن الشدائد هي التي تصقل الرجال وتظهر معاندهم وتفرق بين العدو والصديق، وتعلمنا أن الباطل سطحي لا جذور له، مظهري لا جوهر له، على حين رأينا الحق له أصلته وجذوره الضاربة في أعماق الكون،

وجوههم السدود، وأن توضع في طريقهم العراقيل، ودون أن يزعج بأصحاب الدعوات في السجون والمعتقلات، امثالاً لأمر الله «ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين».

• ما هي علاقتك بالجهاد وهل هناك تنظيم يسمى تنظيم الجهاد؟

• أي قضية تتصل بالجهاد وتتعلق بمفهومه وأحكامه، لي بها أوثق الصلة، وأقوى الروابط، أما عن تنظيم الجهاد، ففي رأيي أنه ليس هناك ما يسمى بـ «تنظيم الجهاد» وأن هذه التسمية اختلقها القائمون على الأمن عندنا، وإذا كان لا بد من تنظيم للجهاد، فإن المسلمين قاطبة مندرجون في هذا التنظيم، ومدعوون للاشتراك فيه.. وقد أطلق المختلقون اسم تنظيم الجهاد على كل من عنده غيرة على الاسلام، وحمية لدين الله، على كل من دعا الى أن تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، على كل من ينصر دين الله ويقول كلمة الحق، على كل من يغضب ويثور



• الدكتور عمر عبدالرحمن وراء القضبان في قضية تنظيم الجهاد

أن مثل أمام النيابة العسكرية بتاريخ ٤ نوفمبر ١٩٨١ وأمام النيابة العامة بتاريخ ١١ نوفمبر ١٩٨١ .. والدليل على ذلك: أنه قرر أمام المحقق بالنيابة العسكرية يوم ٤ نوفمبر ١٩٨١ أنه تعرض لضغوط كثيرة تتمثل في وقوفه من الساعة الثانية صباحاً حتى العصر، والضرب بعصا على جسمه وبالكرباج على قدميه، وأن المحقق هدده بإحضار زوجته إلى السجن، وإحضار الكلاب لنهش جسمه والاعتداء عليه بالسجن والقذف، وتهديده بهتك عرضه، الأمر الذي أوقع الرعب في قلبه وأنه حدثت به إصابات بظهره وقدمه، الأمر الذي تستخلص منه المحكمة أن الاعتداء قد أثر على إرادة المتهم فيما أدلى به من أقوال نظراً لكبر سنه، ومكانته العلمية والثقافية، وباعتباره من رجال الدين الذين جيل المجتمع على احترامهم وتوقيرهم، فضلاً عن ظروفه المرضية وما ابتلى به من عيب خلقي هو فقد بصره، مما يزيد من وقع أثار التعذيب على نفسيته وإرادته فيعدهما، حتى ولو كان يسيراً، ومما يستطيع غيره أن يتحملة دون أن تتأثر إرادته..

ومن ثم لا يعتد المحكمة على ما ورد بأقواله بالتحقيقات لأنها كانت وليدة إرادة معيبة مشوبة بالأكراه..

وهكذا اسقطت المحكمة كل التهم المنسوبة إلى الدكتور عمر عبدالرحمن لأن إرادته لم تكن حرة..

شباب الجهاد هم مسلمون مخلصون

• كيف ترى المتهمين في قضية الجهاد فكراً، ووعياً، وإدراكاً للفهم الإسلامي الصحيح؟ وما هي جوانب الاتفاق والخلاف بينك وبينهم؟

• إن إخواننا المتهمين في قضية الجهاد هم من

المناسب لمرض السكر، مما دفعني إلى الامتناع عن الطعام فترة طويلة.

— استقبلني سجان عنبر التجربة بليمان طره بقض أذني وضربني بقبضة يده في فكي الأسفل، وإنهال علي بعضاً غليظة على جسدي ورأسي.

— كنت اسمع السباب والشتم طوال اليوم سواء من السجان أو من المحققين أو من ضباط السجن بأقذع العبارات وأحط الألفاظ التي يعف القلم عن كتابتها..

— كل سجن ننزل به أو نرحل منه، كنت استقبل ومن معي بعاصفة هوجاء من الضرب والركل بالأرجل مع أمطارنا بوابل من الكבלات والعصي الغليظة والأسلاك المفتولة والكراييج.

— هددني محققو مباحث أمن الدولة بإحضار زوجتي وأولادي وأهانتهم.

— هددني بالصعق بالكهرباء وبالكلاب المسعورة وبفعل الفاحشة.

— أوقفوني طويلاً في الماء تارة ورافعاً يدي أخرى حتى أعجز عن الوقوف ولا أستطيع مواصلته.

— وقفت في سجن القلعة من الثانية صباحاً حتى العصر.

— ضربوني مائة سوط بالكرباج على قدمي المعلقين في الفلكة.

— وضعوني في الزنازين القريبة من التحقيق حتى أسمع الصراخ والعيول والبكاء والنحيب من غروب الشمس إلى طلوعها..

هذا وغيره كثير.. وقد جاء في حيثيات حكم المحكمة ما نصه:

«ثبت للمحكمة على وجه القطع واليقين أن المتهم عمر أحمد عبدالرحمن عند ادلائه بأقواله بالتحقيقات لم تكن إرادته حرة، بل كان واقفاً تحت تأثير التعذيب الذي تعرض له في الفترة ما بين القبض عليه بتاريخ ١٨ أكتوبر ١٩٨١ إلى

ورائنا وعائشنا ما كنا نجهله عن سجون مصر ومدى الهبوط والانحطاط وفق الأدمية في داخلها.. أن حقيقة ما يجري في السجون تحتاج إلى كتب ومجلات، فإن حالة السجون في مصر هي أسوأ ما عرفت البشرية في تاريخها الطويل، ولقد كتبت رسالة وأنا في داخل السجن أصف فيها بعض ما أنا فيه وأشكو بشي وحزني إلى الله ثم إلى من تبلغه رسالتي، لكنها لم تعرف طريقها إلى النور، كتبت في مقدمتها:

«من داخل القبور، من خلف أسوار الجحيم، من وراء قضبان الحديد تهرب اليكم هذه الصرخات، تحمل أنات الجرحى، وتاوهات المعذبين، وتتقل اليكم دموع الصامتين ونحيب الشباب المكبلين.. إلى كل إنسان على وجه الأرض، يحمل لساناً ينطق أو قلماً يكتب أو عقلاً يفكر.. اليكم جميعاً هذه الأنفاس الأخيرة والعبارات الأليمة، فلعلها تصل اليكم، وقد فارقت الأرواح الأبدان، وصعدت إلى بارئها تشكو إليه ما حل بها ووقع لها».

• هكذا عذبوني في السجن

• هل تم تعذيبك؟ وهل تتوي رفع دعوى جنائية ضد الذين عذبوك؟

• نعم أنوي رفع قضية ضد الذين أدونا وعذبونا لياخذوا جزاءهم كاملاً وليكونوا عبرة لغيرهم.. وكيف لا أرفع قضية على المعذبين الظالمين؟! وكيف لا أرفع صوتي مدوياً لأقول لهم انكم أنتم الظالمون فاقفوا ظلمكم، وكفوا عن الناس أيديكم حتى لا يشتملني العذاب الآتي من الله لمن لا يدفع الظلم، وفي الأثر «إذا عجزت أمتي عن أن تقول للظالم يا ظالم، يوشك أن يعمهم الله بعذاب».. كيف أسكت عن الظلم وأركن إلى الظالمين وأساعدتهم في الآية «ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار».. وكيف لا نتمنى أن يلقي هؤلاء المجرمون المعذبون في السجون وقد أصابنا من جرائمهم ما أصابنا وما تنوء به الجبال الرواسي وتعجز عن تحمله؟!.. لقد امتلأت سجون مصر بالتعذيب مما يشيب له الولدان، وقد ثبت للمحكمة آثار هذا التعذيب مما اضطرها إلى إسقاط الدليل المستمد من الاعترافات المأخوذة عن هذا الطريق، أما ما وقع علي من تعذيب فقد سجلته في النيابة العسكرية بتفصيل استغرق أكثر من عشر صفحات على حين ذكرت في نيابة أمن الدولة هذا التعذيب مجعلاً، إذ رفض المحقق التفصيل في ذلك، وما هو ذا بعض ما ذكرته أثبتته هنا في نقاط:

— حرمت حرماناً كاملاً من الغذاء والدواء

ويجب على الجميع أن يدرك أن هذا الدين ثقيل، وأن تبعته شاقة وأنه دين شامل كامل متكامل لا يقبل تجزئة أو مشاركة ولا يرضى بتنازل ولا ترخص، وهو دستور الحياة.

إن الإسلام في حاجة إلى رجال يبذلون أرواحهم رخيصة في سبيله، يبيعون أنفسهم وأموالهم لله «أن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون، وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن، ومن أوفى بعهده من الله».

■ موقف الأزهر

● ما هو موقف الأزهر منك بعد القبض عليك متهما في قضية الجهاد باعتبارك استاذنا للتفسير بجامعة؟

● لقد وقف الأزهر مني موقفاً غير كريم، وتخلّى عني في وقت كنت أحوج إلى عونته من أي وقت آخر، وتركني للأنواء والأعاصير، وفي مهب الرياح.. بل سمح للخناجر المسمومة أن تطعنني في ظهري إن لم يكن قد شارك فيها.. لقد صمت الأزهر - إلا من رحم - عند عرض هذه القضية صمت القبور، بل إن شيخ الأزهر امتنع من الشهادة بالحكمة حين دعي إليها ولا أدري هل نسي قول الله تعالى «ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه».. ومما زاد الطين بلة أن شيخ الأزهر استجاب لنيابة أمن الدولة وقدم تقريراً للمحكمة، ليس تقرير الأزهر ولكنه تقرير شيخ الأزهر ولجنته الخماسية الذين رضوا أن يعطوا الدنيا في دينهم، وما كنت أحب أن يدور صراع بين العمام البيض في قاعات المحاكم ولا على صفحات الجرائد، ولكنها معركة فرضت نفسها علينا، وأقول إن تقرير شيخ الأزهر ولجنته الخماسية عالج القضية بأسلوب المجاملات والمداينات، وبدلاً من أن يشكروا فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل الذي شهد في المحكمة، وأسقط عن العلماء ما وجب عليهم أن يقوموا به، تراهم بدلاً من ذلك قد سلقوا الشاهد بالسنة حداد..

إن الأزهر اليوم وإن مرت به ساحبات أو ظللته غيوم، فلا بد أن تنقشع ولا بد أن يعود المجد التليد، ولا بد أن يقف شيوخه ورجاله الموقف الذي يرضي الله، فهذا هو العهد بهم دائماً..

المجتمع : تشكر فضيلة الشيخ الدكتور عمر عبدالرحمن وتدعو الله أن ينصر المسلمين في جميع قضاياهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في القضية الأخيرة، إذ قالت النيابة: والجهاد الشامل جهاد النفس والشيطان والفقر والمرض والجهل، وأما أن الجهاد هو القتال فذلك مفهوم غريب على الفكر الإسلامي. اننا نسال: أين هو



● د. عمر عبدالرحمن..

لا بد أن تنقش الغيوم عن الأزهر

الفكر الإسلامي الذي تستقي منه النيابة علمها؟ هل هناك نص واحد من الكتاب والسنة ورد فيه أن الجهاد هو جهاد الفقر والمرض والجهل؟ إن من لديه قليل علم من الدين يدرك بوضوح من تتبّع آيات القرآن الكريم وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أن كلمة الجهاد في لسان الشرع وفي المفهوم الإسلامي تعني القتال في سبيل الله لأعلاء كلمة الله، وهو مفهوم اتفقت عليه الأمة وحددته النصوص منذ أربعة عشر قرناً من الزمان، ففي صحيح البخاري وصحيح مسلم والسنن الأربعة وفي سائر كتب السنة نجد أن أبواب الجهاد تتحدث عن القتال في سبيل الله وكذلك كتب الفقه الإسلامي تتحدث في باب الجهاد عن القتال والفيء والغنيمة والجزية وأحكام الحرب ومشروعيتها..

● ما رأيك في الحركات الإسلامية في العالم الإسلامي؟

● إن هذه الدعوات كلها مع ما فيها من قصور يكمل بعضها بعضاً، وتسد الواحدة منها خلل الأخرى والواجب ألا يكون بينها تطاحن أو شحناء، وإنما الواجب عليها جميعاً أن تتناصح بالحق وتتمسك به، وتتقي نفسها من أي قصور أو انحراف.. إن الإسلام اليوم يحتاج إلى تضافر جهود العاملين المخلصين جميعاً ويحتاج إلى التماسك والترايب وهو يواجه أعداء لا حصر لهم

عصارة العصر وخلاصة المجتمع ورحيق الذين يشتغلون للإسلام ويعملون له.. عقيدتهم هي عقيدة السلف الصالح وحديثهم الكتاب والسنة، وهدْيهم هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم «يببئون لربهم سجداً وقياماً» «تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً».. يقرأون القرآن ويتدبرون آياته فتشعر منه جلودهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم لذكر الله.. عندهم غيرة قوية على الإسلام، وحمية شديدة لدين الله، يجاهدون في الله حق جهاده لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى «يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقيمون الصلاة ويؤتُونَ الزكاة ويطيعُونَ الله ورسوله» «يحبهم الله ويحبونه، أذلة على المؤمنين، أعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم».. فكيف اختلف مع هؤلاء في قليل أو كثير؟! بل كيف أجرؤ أو أجسر على أن اختلف معهم في صغير أو كبير؟!.. إنني أتعلم منهم وأسير على منوالهم وأترسم خطاهم، فهم قد باعوا في سبيل الله أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة وقالوا: ربح البيع..

■ الجهاد هو القتال

● هل تعتقد أن قضية الجهاد تضيف رصيذاً حقيقياً للحركة الإسلامية في مصر والعالم؟

● نعم، أضافت رصيذاً حقيقياً في الحركة الإسلامية لأنها نهت المسلمين على واجب طالما أهملوه، وغفلوا عنه وبعدت الشقة بينهم وبينه، وقام كثير من دعائهم ينغفونه أو يستبعدونه ألا أنه واجب الجهاد، لقد فهمنا من القرآن والسنة بوضوح كما فهم منها السلف الصالح أن الجهاد واجب ولازم، وفريضة على كل مسلم ومسلمة في مثل أحوالنا التي نمر بها، فقد قال العلماء: إن الجهاد يكون فرض عين إذا دعا الإمام إلى النفير العام، وإذا التقى الجيشان، وإذا داهم العدو أرض المسلمين واحتل أي جزء من أجزائها وعند ذلك يلزم الجهاد الرجال والنساء والصغار والكبار والأفراد والجماعات والأغنياء والفقراء والشباب والشيب لقول الله تعالى: «انفروا خفاً وعلناً واجهادوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله»..

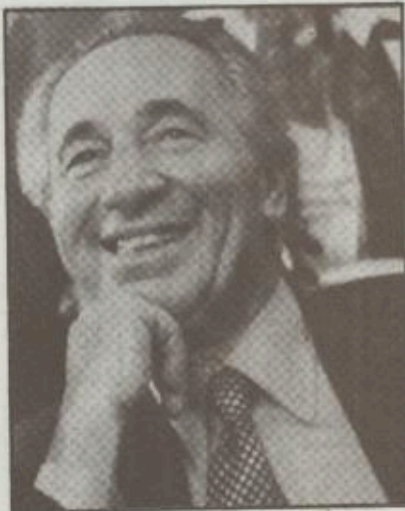
إن قضية الجهاد أضافت رصيذاً حقيقياً ودحضت حججاً وأهية وأزالت مغالطات ورفعت شبهاً حول مفهوم الجهاد، ومن أهمها ما أثارته نيابة أمن الدولة أثناء مرافعتها أمام المحكمة

من يكون جسراً لسلام بيريز؟!

بقلم : عبدالله الصالح

صيغة اردنية فلسطينية

وبانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان في الشهر الماضي انحسرت القضية لصالح الصيغة الاردنية - الفلسطينية والتي طرحها الملك حسين على المجلس الوطني الفلسطيني والتي تتلخص في بذل جهود مشتركة «لإنقاذ الأرض والأهل» على أساس القبول بقرار مجلس الأمن ٢٤٢ مع تعديله بحيث يشمل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وذلك بعقد مؤتمر دولي ترعاه الأمم المتحدة وتحضره كافة الاطراف المعنية وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية. وفي الأسبوعين الأخيرين نشطت الدبلوماسية الاردنية والفلسطينية على اعلى المستويات في هذا السبيل. فقد قام الملك حسين بجولة شملت بريطانيا وفرنسا التقى خلالهما



• شيمون بيريز : اقتسام الاشراف!

والاتفاقية الاسرائيلية المصرية. وفي الوقت الحاضر تستعجل اسرائيل انهاء الوضع اللبناني لتتفرغ لجذب الساحة الاردنية لتوقيع اتفاقية صلح معها. وقد شجعت الادارة الاميركية ذلك منذ ولاية ريغان الأولى والذي طرح ما سمي بخطة ريغان في سبتمبر ١٩٨٢ التي دعت الى عقد صلح بين اسرائيل من طرف والاردن الذي يمثل الفلسطينيين كطرف آخر.

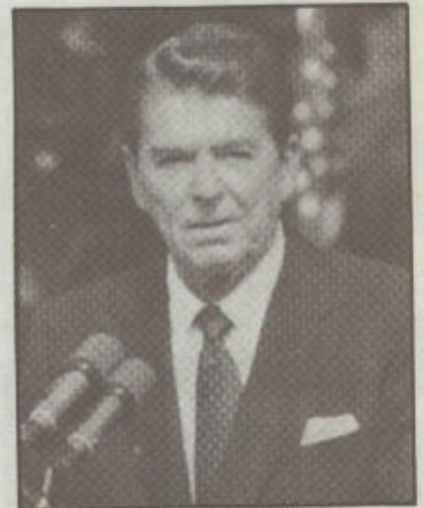
ولكن الاردن الذي تعرض لضغوطات كثيرة ماطل في قبول هذه المبادرة لما قد تجر عليه من مشكلات هو في غنى عنها. وقد تمثلت هذه الماطلة كما هو معروف بوضع شروط قدمها لكل من كارتر وريغان كان يعرف مسبقاً ان الادارة الاميركية ليست راغبة ولا قادرة على الوفاء بها. ولأن الضغط على الاردن ظل قائماً وتركز على تهديد عرش الملك كما ورد اكثر من مرة على ألسنة القيايين الصهاينة، رأى الملك أن خير طريق يسلكه هو ايجاد صيغة اردنية - فلسطينية تلقى دعماً عربياً ودولياً خاصة من أوروبا الغربية، من أجل الصلح مع دولة اسرائيل.

ولا يخفى أن العقبة الكؤود امام هذا المشروع هو موقف منظمة التحرير الفلسطينية، التي كانت ترفض التعاون مع الاردن في هذا المجال، كما كانت ترفض قرار مجلس الأمن ٢٤٢. ولكن ملابسات الخروج من الجنوب اللبناني وبيروت على أيدي القوات الاسرائيلية، وحصار طرابلس، وكذلك موقف النظام السوري، سهلت على قيادة ياسر عرفات الاتجاه نحو الاردن.

لا نقول جديداً اذا قلنا ان استراتيجية بعض الانظمة العربية أصبحت منذ هزيمة عام ١٩٦٧ هي استجداء الأمان من قبل دولة العدوان الصهيوني والولايات المتحدة الاميركية. ولكن «اسرائيل» ظلت كما هي طبيعتها، متعنتة متعجرفة لا تستجيب لاية مبادرة مالم تكن متأكدة تماماً من أنها تخدم اهدافها المرحلية والاستراتيجية.

معاهدات ثنائية

وقد كان هدفها المرحلي هو توقيع معاهدات ثنائية مع الدول العربية المجاورة، ابتداء باتفاقيات فض الاشتباك على الحدود المصرية والسورية، وانتهت باتفاقيات كمب ديفيد



• ريغان : هل ينشط مبادرته؟

الأردني - الفلسطيني العربي هو الخلاف الفلسطيني الفلسطيني، الفلسطيني - السوري وإذا كان صحيحاً ما قاله أبو اياد من أنه ليس هناك أي خلاف مع التحالف الديمقراطي، فإنه في ضوء تنشيط الاتصالات الفلسطينية - الفلسطينية التي تلقى دعماً وتأييداً من قبل بعض الأنظمة العربية كالجزائر واليمن الديمقراطي، فإننا نميل إلى التقليل من شأن هذه العقبة. أما موقف النظام السوري فإنه لا يزال يعلن الحرب على قيادة ياسر عرفات ويتهمة بالخيانة والاستسلام، ومن جهة أخرى أعلن مسؤول سوفياتي أن بلاده لم تقم ببلية وساطة بين سوريا ومنظمة التحرير. لكن صحيفة الرياض أكدت في نهاية الأسبوع الماضي أن السوفيات يدعمون بقوة عودة وحدة المنظمة، وأن عرفات يجب أن يظل على رأس المنظمة. وربما تكون الرسالة التي تلقاها جورج حبش من السوفيات مؤخراً تدور حول هذا الموضوع. وفي ضوء تصريح الشيخ عبد الحميد السائح حول بحث صيغة اجرائية للاتصال بسوريا عن طريق سفارات سوريا في الخارج، أو عن طريق دولة عربية ذات صلة بسوريا. وتصريح ناطق باسم الجامعة العربية أن السعودية نشطت في الاتصال بالدول العربية من أجل انعقاد القمة العربية، في ضوء ذلك كله يتوقع ألا تتطور عقبة الموقف السوري إلى عقبة كاداء أمام التحرك الأردني الفلسطيني المشترك. ويترجح ذلك أو يتأكد في ضوء عدة مواقف.

الموقف الدولي

موقف السوفيات من الصيغة الأردنية -



• حافظ الأسد : اتفاق غير مكتوب

كما دعا أوروبا الغربية للعب دور فعال في الجهود التي تبذل لحل القضية الفلسطينية. أما في الجانب الفلسطيني فقد زار ياسر عرفات حتى الآن كلا من السعودية والكويت والعراق وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا. وفي تونس التقى رئيس الوزراء الإيطالي بيتينو كراكسي وحثه على أن تلعب أوروبا دوراً في حل القضية الفلسطينية خاصة وأن إيطاليا سترأس السوق الأوروبية في فبراير المقبل. وكان كراكسي قد صرح بأن «اجتماعات المجلس الوطني من الحقائق المهمة سياسياً بالنسبة لأوروبا».

وفي تونس بدأت يوم الخميس الماضي اجتماعات اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية بحضور رئيس المجلس الجديد الشيخ عبد الحميد السائح. وقد صرح عضو اللجنة محمد ملحم أن اللجنة ستبحث موضوع التحرك الأردني - الفلسطيني المشترك، وتصعيد العمليات العسكرية في الأراضي المحتلة، وإعادة النظر في اللوائح والأنظمة والأصلاحيات في أجهزة المنظمة. وبتصريح (أبو اياد) لصحيفة فرانكفورت الألمانية الألمانية الذي قال فيه «أنه إذا عدل قرار مجلس الأمن ٢٤٢ ونص على الحقوق المشروعة يكفينا» يتبين أن المحور الأردني - الفلسطيني قد تشكل بالفعل وأنه يقوم بنشاطاته الدبلوماسية من هذا المنطلق. ولكن ما هي العقبات التي تعترضه؟ وما هي احتمالات نجاحه؟

عقبات

لعل أهم العقبات التي تعترض المحور



• عرفات : القدس والنطق المظلم!

كلا من مارغريت تاتشر والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، كما اجتمع في لندن مع خالد الحسن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني. وتقول المصادر أن الملك حسين طلب إلى تاتشر أن تعترف ببريطانيا رسمياً بمنظمة التحرير الفلسطينية، وأن تقود مسعى لاحتراز مثل هذا الاعتراف من قبل مجموعة دول السوق الأوروبية المشتركة. كما طلب الملك حسين من تاتشر حث ريغان لتنشيط مبادرته التي أعلن عنها عام ١٩٨٢.

أما في فرنسا التي زارها الملك يوم الجمعة الماضي فلم تتوافر لدينا معلومات عمادار بينه وبين ميتران. لكن يعتقد أن مباحثاتهما تتعلق بمستقبل المفاوضات مع إسرائيل ودور فرنسا في ذلك، خاصة وأن الزيارة كانت مفاجئة، وتأتي بعد مغادرة رئيس وزراء العدو الصهيوني شيمون بيريز لباريس. لكن وزير الخارجية الأردني طاهر المصري قال في مقابلة مع مجلة الوطن العربي أن الأردن يرفض «أي حوار مباشر مع إسرائيل» وأن «المبادرة الفرنسية - المصرية تجاوزها الزمن».

تحركات دبلوماسية

وكان الملك حسين قد زار مصر قبل ذلك وضمن تأييد حسني مبارك للصيغة الأردنية - الفلسطينية المشتركة. وفي مقابلة مع صحيفة الراية القطرية أوضح الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصرية أن الدبلوماسية المصرية تهدف إلى «مكافحة الجمود الحالي في الموقف في الشرق الأوسط، وأن تكون هذه المسيرة قائمة على معادلة بسيطة هي الأرض مقابل السلام».



• الملك حسين : الأرض مقابل السلام

الاسبوعين الاخيرين.

الفلسطينية والذي يتأثر بدوره بمستقبل العلاقات مع الولايات المتحدة، وهي تميل الى التحسن في نظر المراقبين. موقف الولايات المتحدة تجاه سوريا والذي يتوقع ان يهدأ في ضوء جولة ميرفي والمساوي السعودية.

ولكن احتمال تحول الولايات المتحدة نحو التعامل مع سوريا كمفاوض ما يزال قائما وهو ما يخشاه المحور الاردني - الفلسطيني، وقد عبر عنه وزير الخارجية الاردني مؤخراً بقوله ان «سوريا تريد الهيمنة على الاردن» كما تهيمن على لبنان.

لكننا نميل الى ان امكانات التفاهم مع المحور الاردني - الفلسطيني تظل اكبر، لأن اسرائيل متفاهمة مع سوريا من غير لقاء ومفاوضات مباشرة من جهة، ولأن اسرائيل التي تملك ان تقرر ما تشاء، تفضل ان تبقى الجبهة السورية مفتوحة لتحقيق هدفين: الأول ابقاء المنطقة متوترة غير مستقرة وهذا يجلب لها الاسلحة والمال الأميركي. الثاني: الانتظار لمرحلة قادمة من مراحل التوسع الصهيوني.

جسر السلام!

ولكن هل سينجح المحور الاردني - الفلسطيني؟

تكلمنا بالتفصيل في عديد من سابقين حول هذا التساؤل. لكن نحب هنا أن نشير الى مؤشرات سريعة بروزت على المسرح السياسي خلال

الدولة الفلسطينية!

أما مندوبة ريفان جين كيركباتريك فاعتبرتها «فكرة خاطئة تماماً».

وعند التصويت في الجمعية العامة على مشروع لاقامة دولة فلسطينية مستقلة والدعوة لمؤتمر دولي اعترضت امريكا وكندا واسرائيل، وامتنعت عن التصويت معظم دول أوروبا الغربية!

وفي تل أبيب قال شيمون بيريز أن زيارته لفرنسا احرزت نتائج كثيرة، أهمها التعاون التكنولوجي (النووي) بين فرنسا واسرائيل، وأنه ضمن عدم بيع فرنسا لاية دولة عربية مفاعلات نووية تستخدم عسكرياً. وأن فرنسا بدت مستعدة للقيام بما اسماء «جهوداً جادة لتعزيز عملية السلام».

وفي ضوء تراجع قمة دبلن من اعلان البنديقية واقترابها من المنظور الاسرائيلي للتسوية، يطرح سؤال هو:

إذا كان المحور الاردني - الفلسطيني يبنى استراتيجيته على اساس الدور الاوروبي، وأن اسرائيل تريد من أوروبا أن تساعد في ايجاد «جسر للسلام» فهل يعني ذلك أن الاردن والفلسطينيين يقبلون أن يكونوا جسراً لسلام بيريز؟

وهل يجعل هذا الجسر رؤية القدس واضحة من خلال النفق المظلم كما أكد ياسر عرفات أكثر من مرة؟

ذلك ما ستكشف عنه الأيام القادمة.

● في اعقاب زيارته لفرنسا قال شيمون بيريز «نحن نريد جسراً للسلام، وليس مبادرة جديدة فالمبادرات كثيرة». ونقلت صحيفة معاريف أنه



● ميثران : جهود جادة

يعتزم تقديم مشروع كان قد قدمه منذ عشر سنوات يدعو الى اقتسام الاشراف على المناطق العربية المحتلة، الشؤون الادارية والمدنية للاردن، وشؤون الدفاع والخارجية لاسرائيل.

● وفي الامم المتحدة قال مندوب اسرائيل ان فكرة المؤتمر الدولي «مؤامرة لاقامة ميدان تلقى فيه اسرائيل بين الاسود»! وقال ان الاردن هو

صَدْرُ حَدِيثٍ شَاعَنَ مَكْتَبَةُ الْفَلَاحِ بِالْكُوَيْتِ

بَيْعُ الْمَرْبُوحِ الْبَحْثِ
كَمَا تَجَرَّيَةُ الْبُنُوكِ الْإِسْلَامِيَّةِ
أعداد:
دمج سُلَيْمَانُ الشَّيْخِ
بِمُؤْتَمَرَةِ الْقَدَمَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ
بِالْكُوَيْتِ

الطَّرَافُ

وَالشَّرْبِيكَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ

أَشِيخُ مُحَمَّدُ الْبَاهُؤِيَّةُ

سَلَا
رَسَائِلُ إِلَى

أَخِيَّتِي الْمُوَحَّدَةِ

مَكْتَبَةُ الْفَلَاحِ - ص ب ٤٨٤٨ الصَّفَاة / تَلْفُون ٩٥٤٧٧٨٤ - بَرْقِيَا : لِفَاتَكُو الْكُوَيْتِ

منبر المجتمع



لا وحدة عربية

قد أصبح في قمة القحمة وهم الذين كانوا يرددون دائما بيت
الشاعر النضالي القروي:

سلام على كفر يوحد بيننا

واهلا وسهلا بعده بجهنم
والواقع أن الذين يرددون هذا البيت يجب أن يعرفوا أن
الرضا عن هذا الشعر فضلا عن الإشادة به هو كفر في حد ذاته
فلا يمكن أن يكون مسلما من يرحب بالكفر في سبيل مبدأ آخر
والشاعر القروي لو كان مخلصا في دعوته إلى الوحدة العربية
لاعتنق الإسلام ودعا قومه إليه لأن الكفر لم يكن أبدا عامل
وحدة بين العرب بل الذي وحدهم والذي سيوحدهم هو
الإسلام.

(وانكروا إذ كنتم أعداء فالف بين قلوبكم فاصبحت
بنعمته أخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها).
إن العروبة والإسلام متلازمان والعرب وعاء الإسلام، فإذا
ملء هذا الوعاء بغير الإسلام فلا عرب ولا مسلمين وإنما هم
مسخ من الناس فمن كان مخلصا للعروبة فلتكن دعوته
وفكرته ومبادئه ومنهجه الإسلام، لأن الإسلام هو رسالة العرب
الخالدة وأي دعوة وأي فكرة غير الإسلام هي تزوير وتزييف
لأرادة الشعب العربي.

هؤلاء يقولون أنهم يعتززون بالإسلام ولكنهم يعارضون
الحكومة الدينية ويريدون إبعاد الدين عن السياسة
ويحملون الإسلام كل أخطاء الحكام ويتهمون دعاة الإسلام
بالشعبوية.

وإذا أردنا أن نضع الأمور في نصابها ونسمي الأشياء
باسمائها نقول: أنهم يعارضون حكم الله ورسوله ويسمون
ذلك حكومة دينية، فالإسلام ليس حكومة دينية ولكنها
أحكام إسلامية وعدالة اجتماعية تطبق في المجتمع وأبعاد
الإسلام عن السياسة معناه إبعاد الدين عن المجتمع وفرض
مبادئ غير إسلامية عليه، ولعل لست في حاجة أن أثبت هنا
أن السياسة جزء من حكم الإسلام ومن ينكر ذلك فهو لا
يعرف الإسلام.

عل أن آخر من يتهم بالشعبوية هم الإسلاميون، لأن
الشعوبيين لا يلتزمون بالإسلام ولا يدعون إليه، فهم زنادقة
ويتعصبون لقومهم فقط، وقد عرف هؤلاء في العصر العباسي
مثلهم مثل المنافقين الذين ظهروا أيام الرسول صلى الله عليه
وسلم، والشعوبيون من الأعاجام والمنافقون من العرب، وقد
كان يتزعم المنافقين عبدالله بن أبي بن سلول وقد ضاقوا نرا
بالإسلام وأن تظاهروا به وكان العرب بالمدينة عندما جاء
الإسلام يتهايئون لتخصيصه ملكا فقضى الإسلام على أحلامه
والذين يتضايقون من الإسلام اليوم ويريدون أن يجردوا
العروبة منه لا يختلفون عن أولئك المنافقين الذين يتظاهرون
بالإسلام ويبطنون الكفر ولقد عجبنا لأحدهم وهو يقول: انه
سيقف إلى جانب العربي النضالي وفي صفه ضد المسلم التركي
والهندي والافغاني لو فرض أنهم دخلا في قتال، وكنت أود أن

يامن ترفضون نهج الإسلام.. يا من تزعمون أنكم تسعون
إلى أن تتقدم أوطانكم في مختلف المجالات الزراعية والصناعية
وإن ينصف العمال والفلاحون وإن تتمتع الشعوب بحريتها
وإن تسود المساواة بين كل الأفراد، وتتكافأ الفرص بين
المواطنين وإن تتحرر البلاد العربية من النفوذ الاجنبي
وتتوحد.

وإني سائلكم فهل الإسلام يمانع في شيء من ذلك وهل دعاة
الإسلام يقولون غير ذلك؟

ليس الإسلام هو الذي حقق العدالة بين الشعوب ورفع
الظلم والقهر عن المظلومين والمقهورين؟ ليس هو الذي دعى
إلى نبذ الفرقة والظلم والتعسف وقرر المساواة بين الناس
جميعهم؟. ليس الإسلام هو الذي دعا أهل الأديان قبله إلى
عدم استغلال الإنسان للإنسان ولا يعلو بشر على بشر، (قل يا
أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم إلا نعبد إلا
الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون
الله فإن تولوا فقولوا أشهدوا بأنا مسلمون).

أنكم أقمتم أنظمة وحكومات في بعض أنحاء الوطن
العربي.. فماذا كانت النتيجة؟ وكيف كان المصير؟ إن شاهد
الحال يغني عن شاهد المقال، ازدادت الفرقة بين الشعوب
وتردت الأحوال، ولا شيء مما كنتم تتنادون به.

ولكن بحمد الله عرفت الشعوب طريقها ولم تعد تنطلي
عليها المبادئ الزائفة وعرف الشباب الحق وتمسك بإسلامه
وميز بين الكفر والإيمان وقد أن لعجائز تلك المذاهب أن يطووا
أوراقهم ويغمدوا سيوفهم ويسلموا بالحقيقة فلم يعد لهم في
الساحة الفكرية أي مجال ونطاليهم بأن يتداركوا ما بقي من
أعمارهم ليتوبوا إلى الله ويعودوا إليه قبل أن يحل بهم هادم
اللذات (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما
عملت من سوء تود لو أنها بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم
الله نفسه). انها نصيحة مخلص من رجل سبق أن خدعته
تلك المذاهب ببريقها في الستينات أيام الامية السياسية
والفكرية فعصمه الله منها.

لقد وقف شعري وأنا أقرأ لواحد من هؤلاء الذين يرفضون
الوحدة على أساس من الإسلام، قوله: (والطريق الوحيد
لتشييد حضارة العرب وبناء المجتمع العربي هي خلق الإنسان
الاشتراكي العربي الجديد الذي يؤمن أن الله والأديان
والاقطاع والرأسمال والاستعمار والمتخمين وكل القيم التي
سادت المجتمع السابق ليست إلا دمي محنطة في متاحف
التاريخ). وقد أصبح هذا المدعي الآن وأمثاله من الذين كانوا
يتشدقون بالاشتراكية لا يفارقون موائد أولئك الذين كانوا
يسمونهم المتخمين والبرجوازيين والرجعيين، بل أن بعضهم

بقلم الاستاذ:
عبدالقادر بن محمد العماري
محكمة القضاء الشرعي - قطر



يقول انه سيقف مع الحق لأن هذا هو السلوك الحضاري ان لم يكن يريد السلوك الاسلامي، ولكن قاتل الله العصبية التي بعثها اعداء الاسلام من جديد ليفرقوا صفوف المسلمين ويضعفوا قوتهم ويثيروا الاحقاد بينهم.

ولا أدري كيف يكون مسلما من هذه دعوته وهذه فكرته؟ وماذا يدعي الاسلام اذا؟ فلو فرضنا ان هناك صفين في احدهما الامام البخاري والامام مسلم وصلاح الدين الايوبي وطارق ابن زياد وسلمان الفارسي وبلال الحبشي، وهناك صف آخر يقابله فيه ابو جهل واميه بن خلف وسعد حداد وكميل شمعون وجورج حبش وبيار الجميل.. ووقف صاحبا مع هذا الصف الاخير ضد ذلك الصف المؤمن فماذا بقي معه من الاسلام. (هذان خصمان اختصموا في ربهما فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود).

هذان الفريقان الكافر والمؤمن اللذان تقابلا يوم بدر في احدهما حمزه وعلي وعبيده بن الحارث وفي الاخر عتبة وشيبة والوليد بن عتبة يمثل فريق معسكر الجاهلية والعصبية والشرك ويمثل الفريق الاخر معسكر الاسلام والايمان والحق هما فريقان يتكرران على مدار التاريخ الاسلامي الى اليوم، وان اختلفت الشخصيات فالصراع بين الكفر والايمان لا يتوقف وان تغيرت اساليبه واسلحته.

ولقد اشفقت على هؤلاء الكتاب لاني احب لهم الخير فلا اريد ان يبهوهوا باثم الاستهانة بدين الاسلام والتفصل منه والدعوة ضد مبادئه ولا احب ان يتهموا بتزييف التاريخ في سبيل افكارهم.

اما نصارى العرب فاننا نحب لهم ما نحب لانفسنا وقد احببنا الاسلام ونتمنى ان يكتمل انتمائهم اليها فيتوحد ولاؤهم وان اختاروا البقاء على دين النصرانية فذلك شأنهم ولا احد يريد ان يجبرهم على دين الاسلام وليسوا اعداء لنا ما داموا يحترمون ديننا ولا يعينون الاعداء علينا.

وانا خدموا اللغة العربية فلا غرابة في ذلك فهي لغتهم، ولا اظن ان الحاقدين على الاسلام يجهلون ان اساطين اللغة العربية الذين حافظوا عليها ووضعوا لها القواعد والاصول لاستقامة اللسان العربي اكثرهم من المسلمين غير العرب، قاموا بذلك حبا واخلصا للغة العربية لانها لغة القرآن ولغة الاسلام، ليس سيويوه هو المرجع والحجة في اللغة العربية؟ اليس الزمخشري وابو علي الفارسي والقبالي وابن عبد ربه وغيرهم قد خدموا اللغة العربية وادابها اكثر من غيرهم؟ اما الزعم ان نصارى العرب بالشام والعراق كانوا في صفوف العرب المسلمين ضد الفرس والروم، فكنا نود ان يكون ذلك صحيحا ولكن الاماني والعواطف شيء والحقائق شيء آخر وتزييف التاريخ لا يغير من الحقيقة شيئا والاساس ان لم تكن ثابتة انهار البنيان الذي عليها. فالواقع الصحيح ان النصارى العرب بالعراق قاتلوا الى جانب الفرس وفي صفوفهم

ضد العرب المسلمين والنصارى العرب في الشام قاتلوا الى جانب الروم وفي صفوفهم ضد العرب المسلمين، فبالنسبة للعراق فلعل معركة الولجه ومعركة اليبس ومعركة ذات العيون بالانبار خير شاهد على ذلك، وقد حاول صاحب كتاب (مواقف حاسمة في تاريخ القومية العربية) ان يجد المبررات فوقع في التناقض والارتباك فقد جاء في هذا الكتاب عن معركة الولجه قوله: (وفي اثناء هذه المعركة كان فريق من نصارى بكر بن وائل قد انضموا الى الفرس واعانوهم ووقعت بهم بعض الخسائر وكبر على نصارى بكر بن وائل ما حدث لهم فتكاثبوا مع قبائل نصرانية اخرى بانحاء الفرات يريدون الاخذ بالنار من خالد وجنده كما كاثبوا الفرس يعلنون انهم منذ اليوم في صفهم ضد المسلمين وانتزهوا الفرس فرصة ان يؤلبوا العرب وان يستعينوا بحمية ضد حمية وقواعد نصارى العرب مع قوة الفرس التي انهزمت والتي جاءها مدد من جديد على اللقاء في مكان على نهر الفرات اسمه اليبس وبلغ خالد تجمع العرب المعارضين له في هذا الموقع ولكنه لم يعلم ان الفرس في طريقهم الى نجدتهم وكان خالد شديد الغضب لخيانة هؤلاء العرب يريد ان يضربهم ضربة لا تقوم لهم قائمة بعدها فانهم اعدوا نكريات الردة ايامها وهو يريد ان يفرغ الى العنصر الاجنبي وحده في هذه البلاد).

ان كل طوائف العرب من دروز ونصيريين ونصارى بمختلف مذاهبهم كان ينبغي ان يتوحدوا في دين واحد ولا يتفرقوا في اديان ومذاهب متعددة، ويستطيع كل منهم ان يعيد النظر في المذهب الذي يعتنقه، وسيجد ان الاسلام الحق هو الذي يجب ان يكون الجامع لهم، فهو الكفيل بتوحيدهم وحل كل المشاكل الطائفية والاختلافات المذهبية، والمهم ان يتحكم العقل والمنطق وتخلص النيات، وليس ذلك على الله ببعيد.. وليتذكر العرب قول عمر رضي الله عنه وهو على مشارف القدس: «كنا اذلاء فاعزنا الله بالاسلام ومهما طلينا العزة في غيره اذلنا الله».

وانه بمنطق بعضهم ان امثال صلاح الدين الايوبي وطارق ابن زياد وقطر وغيرهم من الابطال قد صاروا عربا باندماجهم في المجتمع العربي، فان هؤلاء لم يصيروا عربا ويندمجوا في المجتمع العربي الا بعد ان اسلموا واخلصوا للاسلام واصبحوا يرددون ما قاله سلمان الفارسي قبلهم:

ابى الاسلام لا اب لي سواه

اذا افتخروا بقيس او تميم
واما الذين يظنون ان ابعاد الاسلام هو السبيل لوحدة العرب فهم واهمون فلا وحدة ولا عروبة بغير اسلام.

وماذا بعد عودة رفعت أسد إلى دمشق؟

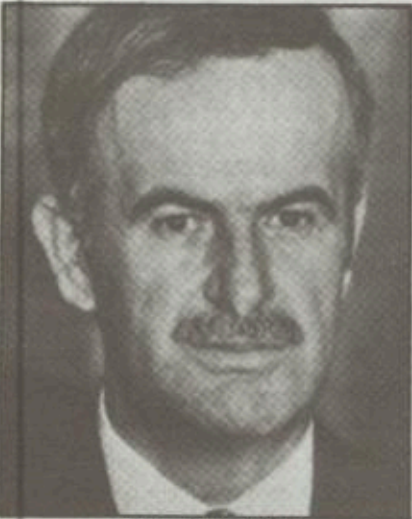
بقلم : عبدالرحمن الناصر

دلالات الاختيار

لم يكن ما ذهبت اليه المجلة الفرنسية الا نتيجة استقراءات عديدة لم تكن لتغيب عن ذهن من راقب ويراقب الأوضاع السورية عن كثب. وسنجد هنا بعض النقاط التي تؤكد في مجملها على أن اختيار حافظ أسد لشقيقه رفعت كان اختياراً مدروساً ومخططاً له وأن كل الاجراءات التي اتخذها حافظ كانت في صالح شقيقه.

— ابعاد رفعت الى خارج القطر كان ضرورياً لتهديئة الأوضاع التي نجمت عن صراع الأطراف المتنافسة ومن ثم اعطاء حافظ أسد حرية الحركة لاعادة تنظيم وترتيب اوضاع النظام.

— اقضاء الأطراف المعارضة لرفعت عن مراكزها



ترتيبات لصالح رفعت

قول كل خطيب. والسؤال الذي يتبادر للذهن الآن ماذا بعد عودة رفعت الى دمشق؟ والاجابة على هذا السؤال يمكن استنتاجها من خلال استعراض بعض الجوانب المحيطة بقضية رفعت أسد سواء الجوانب السابقة لرحيل رفعت أو الجوانب التي لازمت اقامته في الخارج ومن ثم عودته الى سوريا..

من الصراع الى الاختيار

يلاحظ في الدول التي تحكم من خلال النهج الواحد أن هناك سمة ظاهرة في مثل هذه الأنظمة وهي ظهور مراكز للقوى تحيط برئيس النظام الذي يعمل على حفظ التوازن بين هذه المراكز لضمان استمرارية النظام، ومع تعرض رئيس النظام لأي طارئ تبدأ هذه المراكز بمحاولة السيطرة على النظام، ولا يخرج نظام الحكم في سوريا عن هذه السمة، فمراكز القوى موجودة والصراع بينهما دائر منذ البدايات الأولى للنظام. ولكن هذا الصراع السياسي تحول اثناء مرحلة الاستقرار — ولو كان نسبياً — الى صراع مكشوف تطور في بعض الأحيان الى مرحلة التصفيات الجسدية كما حدث في محاولات الاغتيال التي تعرض لها كل من عبدالحليم خدام وحكمت الشهابي وغيرهما واعداد مجموعة من الضباط كما ذكرت بعض الصحف الأوروبية ثم تطور هذا الصراع الى

بعد غياب دام أكثر من خمسة أشهر عاد الى دمشق في نهاية الشهر الماضي رفعت أسد قائد سرايا الدفاع بعد أن قضى هذه الفترة متنقلاً ما بين سويسرا وفرنسا، وكان غيابه لهذه الفترة الطويلة قد أثار تكهنات عديدة وصلت الى حد الاعتقاد بنفيه أو طرده نهائياً من سوريا.. الى أن كان صدور المرسوم الجمهوري القاضي بتعيين رفعت أسد نائباً لرئيس الجمهورية لشؤون الأمن والمهمات الخاصة.. فقطع المرسوم

مرحلة الصدام العسكري المباشر الذي تمت احاطته في المرحلة الحرجة..

والملاحظ في هذا الصراع أنه وصل الى نقطة اللاعودة وأن اعادة الأمور الى وضعها السابق لم يعد ممكناً ومن هنا كان استقرار الحالة الصحية لحافظ أسد بداية التحرك نحو اختيار الطرف الأقرب لتوجهاته ومن ثم العمل على تحجيم الأطراف الأخرى، أما بالنسبة للاختيار فقد وقع على شقيقه رفعت وأما التحجيم فكان له عدة أساليب منها الابعاد عن مواطن القوى — اجراء التعديلات المناسبة في المؤسسة العسكرية — الامساك بكافة الخيوط المحيطة بالصراع — ترتيب الأوضاع داخل الحزب لاضفاء طابع الشرعية على التعديلات المنتظرة.. الى غير ذلك من أساليب تؤدي جميعها في النهاية الى تحجيم القوى المعارضة وبالتالي دفع شقيقه رفعت نحو المقدمة، وفي هذا تقول مجلة جون افريك الفرنسية انه من المنتظر أن يتم تعيين رفعت نائباً أول لشقيقه حافظ أسد.



المؤتمر والقرارات المنتظرة

الغربي ، ومن هنا كانت العديد من التحركات من جانب أصحاب السياسة الغربية باتجاه عودة رفعت الى دمشق ليحتل المكان المناسب ومن هنا أيضاً كان ارتباط عودته الى دمشق مع زيارة الرئيس الفرنسي ميتران للتأكيد على ارتباط التوجهات السياسية لرفعت بالتوجهات الغربية. وبالطبع فإن هذا لا يعني بالضرورة أن الأطراف الأخرى المعارضة لرفعت ذات سياسة شرقية إنما الدعم الذي يمنح لرفعت وانتصار رفعت يدفع المراقبين للقول : ان السياسة السورية المستقبلية ستضع جميع أوراقها الى جانب السياسة الغربية.

- التوجهات الاقتصادية :

منذ البدايات الأولى لحركة حافظ الأسد في نوفمبر عام ٧٠ ظهرت الملامح الغربية في توجهات رفعت الاقتصادية ومع بداية الانفتاح الاقتصادي الذي تزامن مع حركة حافظ وجه رفعت معظم جهده للتحالف مع رجال الأعمال السوريين المعروفين وكون لنفسه صداقات مع كبار التجار وامتدت تحالفاته التجارية خارج القطر وأصبح من كبار المستثمرين العرب ومن أغنيائها المعدودين فممتلكاته امتدت خارج الوطن العربي باتجاه أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. وقد انعكس هذا التوجه الاقتصادي الانفتاحي لرفعت على عدد كبير من الضباط الموالين له، وحتى من غير الموالين فتوجهوا نحو ممارسة العمل التجاري وخاصة أن انفتاح السوق اللبنانية ساهم الى حد كبير بتحقيق الثراء السريع لهذه المجموعة من الضباط.

هذه النقاط تؤكد للقارئ أن ما جرى ويجري على الساحة السورية إنما كان ضمن خطة مدروسة وضعها حافظ الأسد من أجل تثبيت شقيقه رفعت في موقع الخلافة.

توجهات رفعت الأسد

بعد عودة رفعت بدأت الأوساط الدبلوماسية والصحفية في دمشق تتحدث عن التوجهات التي تحكم شخصية رفعت وأثر هذه التوجهات على السياسة السورية خلال المرحلة القادمة وسوف نشير هنا الى بعض هذه التوجهات الرئيسية المتمثلة بالتوجهات السياسية والاقتصادية والأمنية.

- التوجهات السياسية :

أشارت مجلة جون أفريك الفرنسية في عددها الصادر في بداية شهر ديسمبر الى أن عودة رفعت الأسد الى دمشق ستكون مقدمة لتقارب سوري - غربي وبداية لمفاوضات مع إسرائيل، وأضافت المجلة تقول ان رفعت اجتمع قبل عودته الى دمشق من باريس مع شخصية اسرائيلية كبيرة، وقد ربطت المجلة ما بين عودة رفعت قبل يومين من زيارة ميتران وبين جهود ميتران في تقريب وجهات النظر السورية - الاسرائيلية. والأوساط الدبلوماسية في دمشق على علم بالانطلاقات السياسية لرفعت والتي تمثل ميلاً كاملاً باتجاه الغرب، وهذا بالتالي يعطي رفعت دعماً سياسياً من الولايات المتحدة وأوروبا الغربية والدول الأخرى ذات المسار

الفاعلة كما حدث لكل من علي حيدر وشفيق فياض حيث تم اقضاء الأول عن قيادة الوحدات الخاصة والآخر عن قيادة الفرقة الثالثة.

- تطوير مهمة سرايا الدفاع التي تدين بالولاء لمؤسسها رفعت الأسد وذلك عن طريق نشر كتائبها داخل ألوية الجيش المختلفة بحيث يؤدي هذا الانتشار الى مزيد من الهيمنة على هذه الألوية وبحيث يؤدي ذلك أيضاً الى ضمان تأييد الجيش لزعامة رفعت فيما اذا تعرض الرئيس لأي طارئ..

- تعيين رفعت الأسد نائباً لرئيس الجمهورية كان خطوة ضرورية لانهاء الصبغة العسكرية القاسية التي انطبعت في أذهان الجميع، إضافة الى أن هذا المنصب يمكنه من ممارسة العمل السياسي الذي كان بعيداً عنه طوال الفترة الماضية.

- أعقب تعيين رفعت نائباً للرئيس صدور مرسوم آخر بتحديد اختصاصاته بالاشراف على الشؤون الأمنية والمهمات الخاصة وهذا يعني أن جميع الأجهزة الأمنية في الدولة ستقع تحت هيمنة رفعت الأسد. والمطلع على طبيعة النظام وتعدد هذه الأجهزة ما بين جهاز للأمن القومي وآخر للمباحث العامة وثالث للمخابرات العسكرية ورابع للمخابرات الجوية وخامس وسادس وكل جهاز من هذه الأجهزة له اختصاصاته ومهامه بحيث يمكن عن طريقها تغطية كافة الأوساط المدنية والعسكرية والسياسية... نقول أن من يشرف على هذه الأجهزة ستهايم له فرصة الانام بكافة الأمور المتعلقة بأوضاع الدولة وبالتالي تمكنه من السيطرة على هذه الأوضاع.



العودة المخطط لها

المؤتمرات يغلب عليها الطابع الشكلي لأن النظام فوق الحزب وكما يقول وزير الدفاع مصطفى طلاس «عندما يقول رئيسنا لأحد ما (انقلع) الى الخارج فسيذهب حتماً، فالذي يقول لا للرئيس يطاح برأسه». وهذا التصريح يعتبر من أكبر المؤشرات على تمركز النظام بيد الرئيس ولهذا فالأوضاع التي يرتبها الرئيس لا بد أن يوافق عليها المؤتمر، وقد طالعتنا صحيفة القبس الكويتية قبل اسبوع نقلاً عن مصادر عربية مطلعة في باريس أن هناك احتمالاً كبيراً أن يتخلى مصطفى طلاس عن منصبه الوزاري حتى في الحكومة المقبلة بحجة رغبته بالتفرغ لشؤونه الخاصة. وهذا يعطينا انطباعاً قوياً بأن معظم العناصر التي كانت تعارض رفعت رفعت سوف تخير بين أمرين إما التحني لصالح رفعت أو منحه الولاء التام لضمان استمرارها في التشكيلة القادمة للمراكز القيادية في الحزب والدولة.

وتبقى أخيراً مظاهر الاستقبال الكبير للعائد رفعت والتي غطت على استقبال الرئيس الفرنسي ميتران في سابقة لم تعدها سوريا من قبل حيث خرج أنصار رفعت الى الشوارع والمطار وفي الشككات يطلقون الرصاص ابتهاجاً بعودة رفعت وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن هذه المظاهر تمت بموافقة شقيقه حافظ كما تدل على أن الترتيبات التي أجراها حافظ أسد لصالح شقيقه رفعت قد نجحت.

المصري يعلن فيه تنحيه عن الحكم لصالح نائبه لشؤون الأمن زكريا محي الدين. ويمكننا من خلال أقوال رفعت أن نستدل على حقيقة منطلقاته وتوجهاته الأمنية. يقول رفعت في خطابه أمام المؤتمر القطري السابع لحزب البعث: أيها الرفاق ان ستالين أنهى حياة عشرة ملايين انسان في سبيل الثورة الشيوعية واضعاً في حسابه امراً واحداً فقط هو التعصب للحزب. ولينيين مثل ستالين ولو كان في موقع وظرف وزمان ستالين لفعل مثله.

رفعت والمؤتمر القادم للحزب

مع اطلالة العام القادم يبدأ المؤتمر القطري للحزب بالانعقاد لرسم ملامح السياسة السورية خلال السنوات الأربع القادمة ويعقبه تشكيل حكومة جديدة، ويتميز هذا المؤتمر بالانعقاد بعد مرحلة من الصراع بين مراكز القوى التي كادت أن تؤدي الى مجابهة مسلحة تغير شكل النظام، ومن الواضح ان التأجيل المتكرر لانعقاد المؤتمر كان بسبب الترتيبات التي كان يعدها حافظ أسد لصالح شقيقه رفعت بحيث يحصل من المؤتمر بعد ذلك على الموافقة على ترتيباته لتخرج بطابعها الرسمي والشرعي!! والمطلع على طبيعة النظام السوري يعلم يقيناً أن هذه

وترتبط أوساط الشارع الاستهلاكي السوري بين بعض التدابير والاجراءات الاقتصادية التي أثرت على الجانب الاستيرادي عموماً، وبين غياب رفعت خارج سوريا خلال الشهور الماضية. ولهذا فان عودته سوف يرافقها كما يأمل هذا الشارع عودة الاتجاه الاقتصادي الانفتاحي.

التوجهات الأمنية

تعتبر التوجهات الأمنية من اللوازم الثابتة في شخصية رفعت أسد وقد ارتبط اسمه بنظام شقيقه كونه حارس النظام الأول وسيد الموقف الأمني وكانت سرياه عبارة عن حرية النظام وأداته التي حافظ ويحافظ من خلالها على وجوده واستمراره وكان دور سرايا رفعت في أحداث حماة عام ١٩٨٢ أكبر دليل على أهمية التوجهات الأمنية لرفعت.

ان طابع العنف الذي يتميز به رفعت أسد يجعل من الصعب عليه أن يتنازل عن طموحاته وتوجهاته الأخرى كما يصعب على النظام ان يتخلى عن مثل هذه الورقة الأمنية التي يحتاج اليها النظام. ويذكرنا هذا الوضع بما تم في فترة من فترات حكم عبدالناصر حيث عمل على تعيين زكريا محي الدين نائباً أول للرئيس وحدد صلاحياته بالشؤون الأمنية، وحين تعرض عبدالناصر لأكبر هزيمة في حياته وذلك في حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧ وجه بياناً للشعب

مذابح للمسلمين في أثيوبيا



«هيدا مريام»
المسلمون الى الموت واليهود الى «اسرائيل»

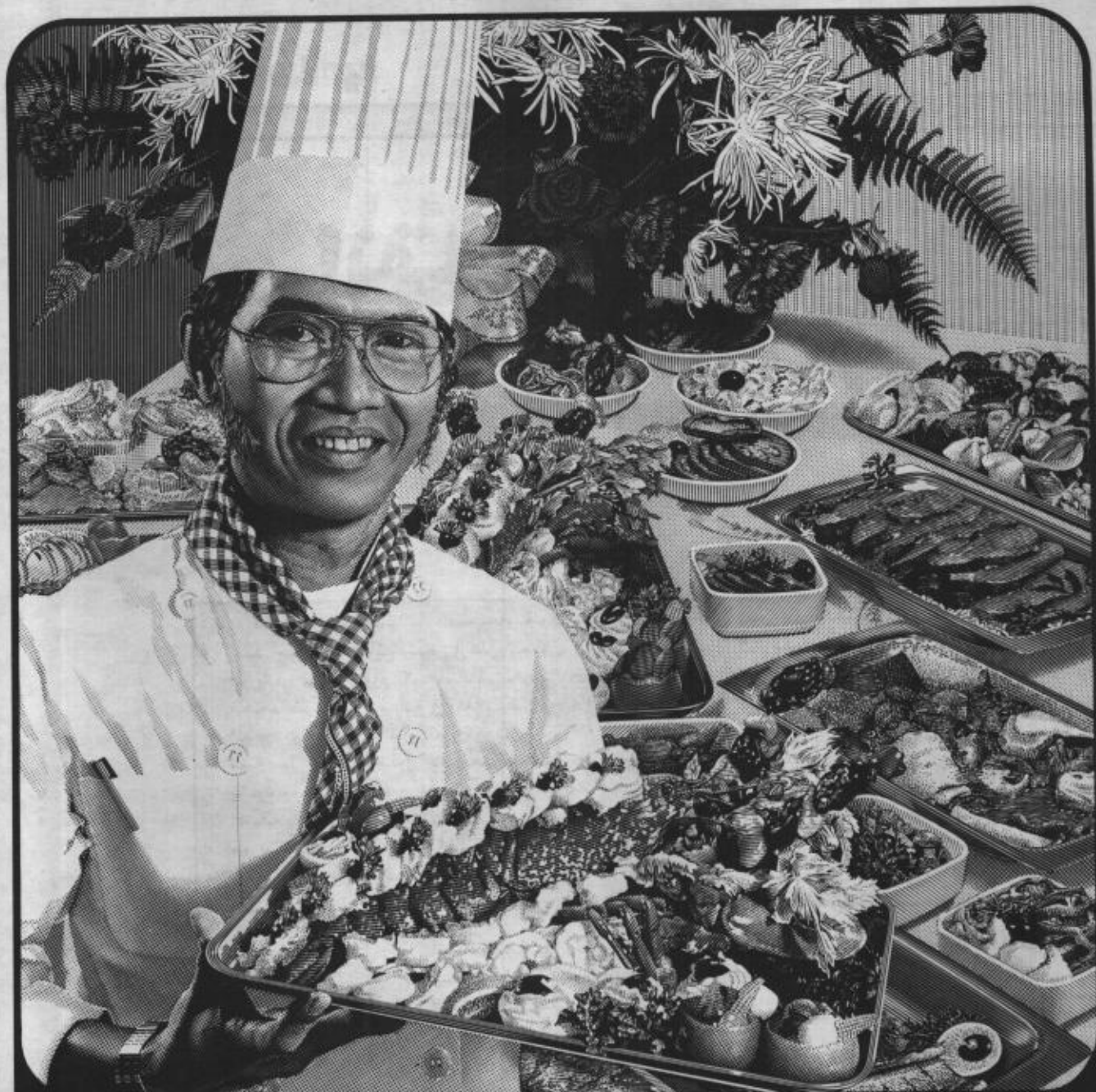
لم تكف الحكومة الاثيوبية بآبادة المسلمين في ارتيريا إبادة جماعية بل انها منعت عنهم المعونة القادمة اليهم بعد القحط الذي أصاب مناطقهم والمجاعة التي فتكت بأعداد كبيرة منهم. وحين حاولت جماعات منهم بما تبقى لديها من قوة الوصول الى السودان لعلها تعثر هناك على شيء من المعونة تعينهم على الحياة هاجمتهم الطائرات الاثيوبية بكثافة وبعمليات متواصلة قصد الإبادة التامة.

وهكذا تتكشف حقيقة المبادئ الشيوعية التي تزعم انها نصيرة الفقراء والكادحين والمسحوقين... الى آخر المعزوفة الشيوعية. وإذا كانت الانظمة التي ارتبطت بالقوى الامبريالية في افرقيا وغيرها قد عجزت عن أن توفر حداً أدنى من الحياة الكريمة لشعوبها فهل استطاعت تلك الأنظمة التي ربطت نفسها

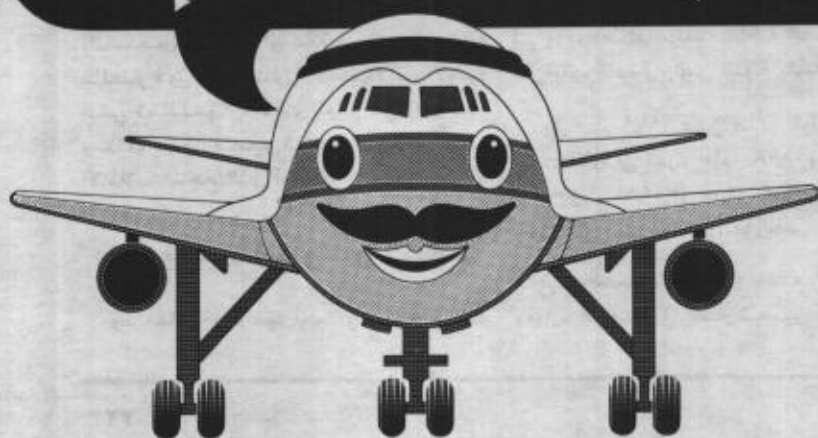
بالمنظمة الاشتراكية؟
ان الوقائع التي لا يستطيع انكارها مكابر ان كافة الانظمة العميلة للشرق أو للغرب هي اعجز من ان تستطيع اقناع شعوبها بأنها الممثل الحقيقي لارادتهم والعامل باخلاص لصلحتهم.

ومن جهة أخرى فإن الكيان اليهودي في فلسطين قد أقام جسراً جواً مع اثيوبيا - عن طريق دولة ثالثة - لنقل اليهود الجوعى في اقليم جوندرا الاثيوبي الذي يضم ما بين ٢٥ - ٣٠ ألف يهودي، نقلهم الى الكيان اليهودي في فلسطين لانقاذهم من الموت جوعاً ولتقوية الكيان اليهودي بهم في حين اتجه «اسحق شامير» وزير خارجية العدو الى نيويورك يطب من يهود امريكا مائة مليون دولار تكاليف توطين هؤلاء اليهود الاثيوبيين في فلسطين المحتلة.

هكذا يتصرف الحكم الشيوعي في اثيوبيا وهكذا يتصرف الحكم اليهودي في فلسطين فكيف يتصرف المسلمون ازاء اخوانهم المنكوبين؟ لك أيها القارئ الكريم أن تجيب.



نهدف.. لخدمتكم



أخطوط الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب

انقلاب أبيض في موريتانيا !

كتب أبو عثمان :

الوطني التي تعتبر أعلى سلطة في البلاد، وهو المنصب الذي كان يتولاه الرئيس السابق ولد هيداله الذي أذاع راديو نواكشوط أنه عزل من جميع المناصب التي كان يتولاها قبل الانقلاب، كما أن ستة آخرين من أعضاء اللجنة العسكرية للخلع الوطني قد أعفوا من مناصبهم ودخل في اللجنة أربعة أعضاء جدد. وقد أعلن الراديو عن تشكيل حكومة موريتانية جديدة من خمسة عشر وزيرا.

قالت إذاعة موريتانيا أن المقدم معاوية ولد سيد أحمد ولد طايح رئيس أركان الجيش الموريتاني قد أطاح يوم الأربعاء الماضي بالرئيس محمد خونا ولد هيداله في انقلاب عسكري أبيض بينما كان الرئيس المعزول يحضر مؤتمر قمة بين فرنسا والدول الأفريقية الناطقة بالفرنسية، الذي انعقد في عاصمة بوروندي قبل الانقلاب بأيام. وقال بيان رسمي صدر في موريتانيا بعد نجاح الانقلاب أن المقدم ولد طايح قد تولى رئاسة اللجنة العسكرية للخلع

بموجب زعيم الانقلاب ولد طايح هذين المنصبين وعاد إلى منصب رئاسة الأركان قبل أن يقوم

مصير الرئيس السابق

تم إبلاغ الرئيس السابق محمد خونا ولد هيداله بنجاح الانقلاب الذي أطاح بحكمه وهو في عاصمة بوروندي عقب مؤتمر القمة الفرنسي الأفريقي الذي كان يحضره، فغادر بوروندي متوجها إلى الكونغو برازافيل مع الرئيس الكونغولي الذي كان هو الآخر قد وصل إلى بوروندي لحضور القمة. ومن هناك توجه الرئيس الموريتاني المخلوع إلى ساحل العاج والسنغال ثم عاد إلى بلاده حيث تم اعتقاله بالطيار فور هبوط طائرته حسب الأنباء الأخيرة التي تناقلتها إذاعات العالم عن الانقلاب. وبذلك يكون مصير الرئيس السابق بيد زعيم الانقلاب الناجح الذي أطاح به.

من هو ولد طايح زعيم الانقلاب

ولد معاوية ولد سيد أحمد ولد طايح في بلدة

أثار الواقعة على بعد ٤٥٠ كيلومترا شمالي العاصمة نواكشوط عام ١٩٤٣ وكان أحد الضباط الموريتانيين الأوائل الذين ذهبوا للتدريب في فرنسا لتشكيل كوادرات الجيش الموريتاني الجديد بعد الاستقلال عام ١٩٦٠. وأصبح ولد طايح مساعدا لرئيس الأركان ومكلفا بالعمليات عام ١٩٧٦ ثم عين قائدا للمنطقة الشمالية خلال حرب الصحراء.

وفي عام ١٩٧٨ عين نائبا لرئيس الأركان ثم وزيرا للدفاع في الفترة ما بين ١٩٧٨ - ١٩٧٩ ثم وزيرا مكلفا برئاسة اللجنة العسكرية، كما كان يقوم بأعمال رئيس الدولة بالنيابة.

وفي عام ١٩٧٩ عين قائدا لقوات الدرك ثم رئيسا لأركان الدرك عام ١٩٨٠. وخلال الفترة من أبريل ١٩٨١ إلى مارس ١٩٨٤ أصبح رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع. وفي نفس التاريخ تولى

الرئيس السابق ولد هيداله بنفسه رئاسة الوزارة ووزارة الدفاع في إطار تعديل وزاري فقد



● موريتانيا على الخريطة.. دولة شاسعة قليلة السكان

بانقلابه ضد الرئيس السابق ولد هيداله منذ يوم الأربعاء الماضي.

جميعا في حينها.

سلسلة انقلابات

عندما حصلت موريتانيا على الاستقلال عام ١٩٦٠ تولى مختار ولد داهه رئاسة الدولة فيها وكانت سياسته غربية الاتجاه وكان يؤيد الجانب المغربي في قضية الصحراء الغربية الأمر الذي جعل موريتانيا مسرحا لعدة هجمات من قوات البوليساريو وأدى الى خلق حالة من عدم الاستقرار في البلاد فانتفض الجيش الفرصة وقام بأول انقلاب ناجح في عمر موريتانيا عندما قاد ضباط في يوليو ١٩٧٨ انقلابا عسكريا ضد حكومة ولد داهه لتتسلم قيادة البلاد حكومة مصطفى ولد سالك التي استمرت في الحكم ستة أشهر فقط جاءت بعدها حكومة ولد يوسف بعد انقلاب عسكري ثان، لكنه لم يمض وقت طويل حتى راح ولد يوسف ضحية حادث طائرة اتسم بالغموض، فاستلم الحكم بعده ولد لولي الذي أطيح به بعد ستة أشهر ليتولى قيادة البلاد محمد خونا ولد هيداله في يناير ١٩٨٠، ومنذ ذلك الحين شهدت موريتانيا خمس محاولات انقلاب فاشلة اتهم بتدبيرها كل من الكولونيل ولد لعمارس في مارس ١٩٨٠ والضابط محمد كابيتاري في يونيو ١٩٨٠، وبابامسكي وأحمد وافي في يناير ١٩٨١، وأحمد سالم ولد سيدي ومحمد ابراهيم ولد عبدالقادر في مارس ١٩٨١، والرئيس السابق العقيد مصطفى ولد سالك في فبراير ١٩٨٤. وقد تم اعتقال هؤلاء

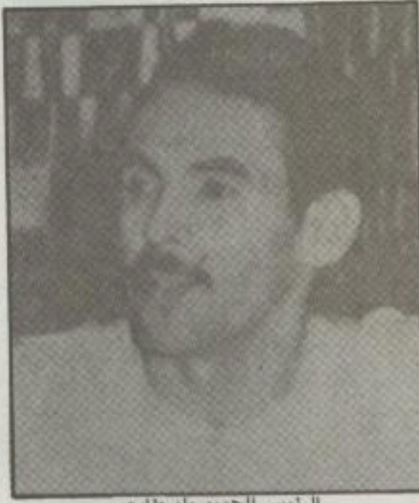
أسباب الإطاحة

لقد أجمعت وكالات الأنباء العالمية على أنه كانت هنالك خلافات داخلية بين الرئيس السابق وقائد الانقلاب الجديد حول قضية الصحراء الغربية، والموقف من البوليساريو والجمهورية العربية الصحراوية. فبينما كان الرئيس السابق ولد هيداله حليفا للجزائر ومؤيدا للصحراويين كان الرئيس الجديد ولد طابع يميل الى تأييد موقف المغرب في قضية الصحراء مما حمل الرئيس السابق على اغفائه عن منصبه رئاسة الوزارة ووزارة الدفاع. قبل أن يقدم على اعلان اعتراف موريتانيا الرسمي بالجمهورية الصحراوية. كما أن الأوضاع الاقتصادية والسياسية المتردية وراء كل الانقلابات في هذه الدولة الصحراوية الفقيرة، فالميزان التجاري وميزان المدفوعات كانا يعانيان من عجز شديد في السنوات الاخيرة نتيجة لانهايار الثروة الزراعية والحيوانية نتيجة للجفاف المزمع الذي تشهده المناطق الصحراوية في افريقيا ونتيجة لزحف الصحراء والأوضاع السياسية، والاقتصادية التي كانت حكومة ولد هيداله تنهجها وهي التي اغرقت البلاد في ديون خارجية جعلت كل مواطن موريتاني مطالبا بتسديد ٨٠٠ الف دولار أمريكي. وسيكون من الصعب على الزعماء الجدد أن يغيروا هذه الموازين التي قد تكون السبب في الإطاحة بهم انفسهم مستقبلا.

ردود الفعل

بدأت بعض ردود الفعل على الانقلاب الجديد تظهر في بعض عواصم دول المغرب العربي. فقد كانت ليبيا أول دولة تسارع الى اعلان اعترافها بالنظام الجديد وهذا يفسر الموقف الليبي الحالي من قضية الصحراء حيث أصبحت من مؤيدي الجانب المغربي منذ التوقيع على اتفاقية الوحدة بين ليبيا والمغرب. وكذلك أبدت الصحف المغربية ترحيبها بالتطورات الجديدة في موريتانيا ووصفت الرئيس الجديد ولد طابع بأنه معتدل، لكنه لم يصدر بيان رسمي مغربي حتى الآن عن الوضع الجديد في موريتانيا.

وفي الجزائر وتونس لم تصدر بيانات رسمية كذلك كما أن وسائل الاعلام الجزائرية التزمت الصمت واكتفت بمجرد نشر ما أورده وكالات



الرئيس الجديد ولد طابع.



الرئيس السابق ولد هيداله

الانباء حول الانقلاب. ويرى مراقبون أن عدم صدور ردود فعل من جانب جبهة البوليساريو هو للمعتام الصحراويين باستمرار العلاقات الطيبة مع موريتانيا التي اعترفت بجمهوريةهم الصحراوية في فبراير الماضي.

أما وكالة الأنباء الفرنسية فتتظر الى ما حدث في موريتانيا على أنه ليس انقلابا عسكريا بل هو ثورة داخل القصر حيث أن التغيير في أول الأمر كان قاصرا على رئيس الدولة فقط. لكن هذا الاستنتاج قد يتضح أكثر بمرور الأيام وربما تثبت عكس ما ذهب اليه الوكالة الفرنسية لأن راديو نواكشوط أشار فيما بعد الى اغفاء ستة من أعضاء لجنة الخلاص الوطني، وإلى حدوث تعديل وزاري محدود وما تخفيه الأيام قد يكون أكثر وأهم من ذلك كله.



متى ينجلي الليل عن ارتيريا؟

بعد، أن الصبح لا يزال بعيداً. أو أنه كالصبح الذي وصفه امرؤ القيس في إحدى معلقاته، بقوله:

ألا أيها الليل الطويل إلا انجلي

بصبح وما الاصبح منك بأمثل

كيف كانت ارتيريا قبل الاحتلال الاثيوبي،

وما هي الحال التي آلت اليها الآن؟؟

أما بعد الاحتلال الاثيوبي الذي تم في عام ١٩٥٢م تحت ستار الاتحاد الفيدرالي بين دولتي اثيوبيا وارتيريا بواسطة هيئة الأمم المتحدة وبضغط من الدول الكبرى التي كانت لها علاقات ودية مع امبراطور اثيوبيا، بعد هذا الاحتلال استحوّلت ارتيريا الى بلد فقير متخلف، حيث قام الجنود الأحباش بعمليات الإبادة الشاملة للإنسان والحيوان والنبات، إذ مارسوا أبشع جرائم القتل والاعتداء على الأعراف ونهب وإتلاف الممتلكات بلا تمييز بين الثوار وغيرهم، تحقيقاً للشعار الذي رفعه الحكام الاثيوبيون ونصه: (إذا أردت القضاء على السمك فجفف البحار، وإذا أردت القضاء على الثورة فأبد الشعب). لهذا حل الدمار والخراب بارتيريا.

هجرة جماعية

إزاء هذه المأساة الإنسانية اضطر مئات الألوف الى اللجوء الى السودان ليصبحوا لاجئين هناك، ولم تتوقف قوافل اللجوء الى الآن وعلى مدى عشرين عاماً تقريباً تاركين قراهم وديارهم.

ويقوم شعب وحكومة السودان بواجب الضيافة تجاه اخوتهم اللاجئين، وبرعايتهم ومنحهم حق الإقامة والعمل للقاصرين منهم على العمل، وإتاحة فرص التعليم في حدود امكانيات السودان المحدودة، وتقديم الأرض للذين يستطيعون فلاحتها، والعلاج المجاني في مستشفيات الحكومة وإشراكهم في المواد التموينية النادرة الوجود. يقدم السودان كل ذلك رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها منذ سنوات.



• فقر في قرى ارتيريا

شرع الله كان جهاداً في سبيل الله، وفاز المجاهد باحدى الحسينيين، النصر أو الشهادة (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) سورة محمد ٧. (والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم) الآية، الحديد ١٩.

والشهيد له مكانة عظيمة عند الله (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون) آل عمران - ١٦٩. لذلك فإن الواجب على المناضلين من أجل الحرية، أن يلتزموا بشرع الله ويحافظوا على حدود الله ويكون هدفهم من كفاحهم إقامة مجتمع إسلامي حتى يكونوا جديريين بنصر الله وتأييده ما داموا ينتمون الى مجتمع إسلامي بالفطرة، أما ان يركنوا على أن يستجيب لهم القدر لمجرد أنهم حملوا السلاح وأوقعوا بعض الخسائر بالمستعمر، فهذا ضرب من الخيال، لأن النصر له شروط يجب توافرها في المجاهد لكي يكون جديراً بالنصر.

وعند قيام الثورة ظن الارتيريون أن الليل قد أدبر والصبح قد أسفر، ولكن تبين لهم فيما

كان الثوار الارتيريون عند قيام ثورتهم كغيرهم من ثوار الستينات يرددون بيتين من الشعر من صدر قصيدة أبي القاسم الشابي شاعر الثورات. والبيتان من قصيدته النارية، الذي يقول فيها:

ولا بد لليل أن ينجلي
ولا بد للقيد أن ينكسر

ولقد أراد شعب ارتيريا الحياة حقاً وخاض كفاحاً مسلحاً منذ أكثر من عشرين عاماً، قدم

من الشهداء ما يقدر بعشرات الألوف، ومع ذلك لم يتحقق له شيء مما أراد، ولا يزال يعيش مشرداً مضطهداً، فلا الليل انجلي عنه ولا القيد

انكسر عن أرجله، فالليل قائم والقيد باق.

والحق، أن الشعب هو الذي يجب عليه أن يستجيب للقدر، لأنه لا الزام للقدر بأن يستجيب لرغبة شعب من الشعوب أو أن يحقق مشيئة مخلوق مهما كان إلا أن يشاء الله ذلك.

ولكن اذا كان الكفاح لاقامة دين الله وتنفيذ



• ثوار ارتيريون

يتدربون على

السلاح

والاضطهاد وسوء المعاملات والارهاب من جانب قوات الاحتلال الاثيوبي، بالإضافة الى المجاعات كسائر سكان اثيوبيا بل هم أشد مجاعة من الاثيوبيين حيث ان الحكومة الاثيوبية لا تشركهم في المساعدات الغذائية التي تنهمر عليها من دول الغرب، لأنها لا تعتبرهم جزءاً من مواطنيها.

إذا لم تتداركهم عناية الله فان سكان ارتيريا المتبقين فيها معرضون لمجاعة شديدة قد تقضي على حياتهم دون أن يرى أو يسمع عنهم وهم أشبه بالجيش المحاصر، غير أنهم لا يحميهم قانون الحرب الذي يحمي أسرى الحرب.

الاهمال من جانب المنظمات الدولية

والمنظمات الدولية لم تهتم بهم ولم تحاول تقصي الحقائق عنهم، كأنهم ليسوا أعضاء في الأسرة البشرية؟؟

وتعتبر اثيوبيا أي محاولة لمعرفة مشكلاتهم تدخلا في شئونها الداخلية وتقاومها بشتى الوسائل، مما ساعد على اسدال الستار عليهم وعلى أوضاعهم.

ومنظمة الوحدة الافريقية لا تعطي أذناً صاغية لشكاوى سكان ارتيريا، لأن ميثاقها يمنعها من نظر المشاكل التي تنشأ من "جزء" عدم واقعية الحدود التي ورثتها الدول الافريقية عن الاستعمار، أو بعبارة أخرى أنها ملزمة حسب ميثاقها باحترام الحدود الموروثة، من الاستعمار الغربي مهما تناقفت الحدود مع مقتضيات العدالة وتطلعات الشعوب. ولسوء الحظ فإن المنظمة كان يسيطر عليها التيار الكنسي، وكلاهما تترزعهما اثيوبيا، فهي الخصم والحكم في القضية الارتيرية، ولسوء الحظ أيضاً فإن منظمة الوحدة الافريقية حالت دون تدخل الأمم المتحدة في مشاكل القارة الافريقية، باستثناء مشكلة ناميبيا.

حاجة اللاجئين الى المعونات الغذائية والدواء والملابس والتعليم، فسارعت بتقديم بعض المعونات لهم فانجرف الى احضانها العديد منهم مما يخشى معه من تصيرهم خاصة الأطفال منهم، كما تبنت بعض هذه المنظمات موضوع هجرتهم الى بلدان أوروبا الغربية، ودول اسكندنافيا وأميركا وكندا، وكثير منهم يفكر في الهجرة الى استراليا للعمل والتعليم والاستيطان هناك - فهل يوجد من يحول دون هجرتهم إليها - بايجاد البديل؟؟

وبالإضافة الى اللاجئين بالسودان، فهناك لاجئون ارتيريون آخرون يقيمون في الصومال وفي جيبوتي ويعانون ما يعانيه اللاجئين بالسودان.

هذه احوال اللاجئين الذين فروا من ارتيريا خوفاً على ارواحهم ودينهم وأعراضهم، أما من بقوا في ارتيريا حتى الآن فحالهم أوهى وأمر.

مجاعة شديدة

هؤلاء يتعرضون للاعتداءات الوحشية

نقص الخدمات التعليمية

يعاني اللاجئون بجانب الفقر والأمراض، من نقص حاد في الخدمات التعليمية وأن فرص التعليم المتاحة لهم لا تفي باحتياجاتهم الملحة. وتقدم لهم بعض الجهات الخيرية منحاً دراسية وفرصاً تعليمية محددة. إلا أن حاجة اللاجئين تفوق ذلك كثيراً، خاصة في مجال الدراسات الاسلامية والتقنية - اللتين لا يجدون منهما إلا النذر اليسير جداً - رغم أهميتهما بالنسبة لهم، فالأولى لازمة لهم للبقاء على عقيدة الاسلام لديهم، حيث كادت المصائب التي حلت بهم أن تمحوها من صدورهم وعلى رأس هذه المصائب الاحتلال الاثيوبي، حيث منع الاثيوبيون دراسة الدين الاسلامي واللغة العربية بفرض طمس معالم الشخصية الارتيرية - العربية - الاسلامية، كذلك أنهم في حاجة الى العلوم التقنية لكي تعينهم على ولوج سوق العمل.

النشاط التنصيري في صفوف اللاجئين

لقد استغلت بعض المنظمات التنصيرية



• استعدادات لحرب طويلة

ماذا بين اتحاد العمال والحكومة في تونس

• تونس - من مراسل المجتمع :

البلاد.
وبالرغم من طول مدة هذا الخلاف الذي مضى عليه ثلاثة اشهر تقريبا، فإن الطرفين لم يتوصلا بعد الى حل يضع حدا للاضرابات. وبعيد القلق عن العمال. فعماذا يجري في البلاد بالضبط؟ وما هي الاسباب الخفية لهذا التوتر؟

تمر العلاقة بين الاتحاد العام التونسي للشغل والحكومة بفترة صعبة. فبعد تبادل اللوم بين الطرفين انتقل الخلاف الى تبادل التهم وانتهى بالاتحاد الى شن سلسلة من الاضرابات القطاعية العامة اقلقّت الحكومة وفرضت عليها الالتجاء الى قانون التفسير حتى لا تتعطل مصالح المواطنين ولا تتوقف الحياة في

وبعض المؤسسات عن تنفيذ اتفاقات سبق أن امضوها مع نقابات العمال تقضي بالزيادة في الاجور ومراجعة بعض المنح وترقية بعض اصناف العمال والموظفين الى غير ذلك من

التجمعات العمالية والهياكل النقابية. كما كانت لهم لقاءات مع بعض الوزراء وتقابلوا مرتين مع رئيس الدولة. هذا التنظيم النقابي الجديد اقلق الاتحاد العام كثيرا، وأقلقه أكثر اللقاءات التي جمعتها مع عناصر حكومية مهمة، ذلك أن هذا الاتحاد الجديد والذي سماه أصحابه: «الاتحاد الوطني للشغل» قليل الاتباع وتقول قيادات الاتحاد العام انه بعث ليفسد العمل النقابي ويضرب وحدة النقابيين ويطمس قضايا العمال، وتقول أيضا ان الحكومة كانت وراء بعثه عندما عجزت عن تركيع الاتحاد العام وتدجينه. لذلك، لم يتردد الاتحاد العام في شن حملة واسعة ضد الاتحاد الجديد ورموزه.

اتفاقات سابقة

كان بعث «الاتحاد الوطني للشغل» اذا هو أحد العوامل الرئيسية لغضب العمال والنقابيين عموما. وكان السبب الثاني هو تراجع الحكومة

بداية الغضب كانت منذ سنة :

الخلاف بين اتحاد العمال والحكومة ليس غريبا بل هو طبيعي جدا. فالاتحاد يدافع عن مصالح مجموع العمال ويتبنى مطالبهم ويتحاور في شأنها مع الحكومة. والحكومة تدرس تلك المطالب فتستجيب لبعضها وتؤجل البعض الآخر. ويرضى العمال بحلول الحكومة والأعراف أحيانا ويرفضونها أحيانا أخرى فيغضبون ويضربون عن العمل. لكن الغضب هذه المرة لم يطفأ وحركة الاضرابات لم تنقطع. ذلك أن لغضب العمال هذه المرة سببين مهمين: الأول هو ما يعبرون عنه بضعف قدرتهم الشرائية وطمس وضعيتهم المهنية عموما. والثاني هو اعتراف الحكومة الرسمي بمنظمة عمالية جديدة بعثها اصحابها منذ سنة من الآن. فقد انشق عن الاتحاد العام التونسي للشغل سبعة عناصر بارزة اتفقت على تكوين تنظيم نقابي مواز. وفتحوا مقرا بالعاصمة وراحوا يشكلون الخلايا النقابية في مختلف



• تجمع عمالي أمام مبنى اتحاد الشغل بتونس



• الحبيب عاشور رئيس اتحاد الشغل



• الوزير الاول محمد مزالي

ومحاولة وضع حد للاضرابات التي اتسعت. لا أن هذه المنشورات لم تنفذ فعلا وانما استعملتها الحكومة للتهديد فقط، وأمام اتساع موجة الاضرابات التجأت الحكومة الى قانون التسخير، وهو قانون يسمح للحكومة بحق تسخير عدد من عمال وموظفي المؤسسة للعمل وعدم الاضراب كي لا تتعطل الحركة ويخف ضرر الاضراب. وقد استاءت قيادة اتحاد الشغل لاستعمال الحكومة هذا السلاح واعتبرته تجاوزا للقانون الدولي ومخالفا حتى لروح القانون التونسي واعتبرت أن التجاء الحكومة الى التسخير هو في حقيقته اعتراف ضمني بنجاح الاضرابات.

مؤتمر الاتحاد

ونذكر بعض الأوساط أن سلسلة الاضرابات الحاصلة والمبرمج لها الآن انما تشن لتؤكد قيادة الاتحاد الحالية لأفرادها أنها وفيه لوعودها متمسكة بحقوقهم متبينة لقضاياهم وذلك ليعاد انتخابها في قيادة المنظمة خلال المؤتمر المقبل الذي سيعقد خلال شهر ديسمبر المقبل. غير أن هذا التفسير يسقط عندما نعرف أنه ليس مطروحا على المؤتمر المقبل تغيير قيادات المنظمة لغياب الصراع العنيف أو الصريح بين الزعامات.. إلا أن هذا التفسير لا يمتنعنا من احتمال هدوء الجو وتقلص الاضرابات أو حتى اختفائها لأن الطرف النقابي والطرف الحكومي متهيئان الآن لفض بعض القضايا ويبدو أنهما قد اقتنعا بضرورة تخفيف حدة التوتر وتفهم واقع البلاد وما يتطلبه من جد وعمل منتج بناء على فهم لمصالح العمال بما يخدم المصلحة العليا للوطن.

مطالب العمال. وهذه الاتفاقات لا تخص قطاعا معينا أو مؤسسة معينة، وانما هي مجموعة اتفاقات تهم مؤسسات عديدة وقطاعات مختلفة حكومية وخاصة اتفقت جميعها في عدم تنفيذها رغم حلول وقت تنفيذها وفواته بمدة في بعض المؤسسات. ولقد اتصلت نقابات العمال بالجهات المعنية وذكرتها بنصوص تلك الاتفاقات ثم هددتها بالاضراب، لكن الاتفاقات لم تنفذ. فكانت الاضرابات وهبت رياح الغضب والقلق، ثم تطورت الى اضرابات قطاعية عامة في البلاد. وهي أول مرة يتم فيها في تونس اضرابات قطاعية عامة منذ يناير ١٩٧٨. فكان اضراب قطاعي عام في قطاع الفلاحة ثم اضراب مماثل في البنوك ثم في السكك الحديدية ثم في النقل البري، والمعادن والنسيج وأساتذة التعليم العالي.

ولقد اوضحت الحكومة والمؤسسات الخاصة أن امكانياتها لا تسمح لها بتنفيذ تلك الاتفاقيات نظراً لما يترتب عنها من امكانية مادية ضخمة.

ارتفاع الأسعار

ثم ان نقابات العمال تطالب - اضافة الى مطالبها بتنفيذ الاتفاقات المبرمة - برفع الاجور للعمال والموظفين لتغطية العجز الحاصل في القدرة الناتجة عن ارتفاع الأسعار الذي حصل خلال هذه السنة. ويستشهد اتحاد الشغل باتفاقية ١٣ ابريل ٨٤ التي وقعها الاتحاد والحكومة والتي عبرت فيها الحكومة عن استعدادها لاشراك الاتحاد في وضع السياسة الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

خلافات أخرى

اضافة الى اتحاد العمال الجديد والاتفاقات المبرمة وارتفاع الأسعار، صدرت في الأشهر الأخيرة منشورات حكومية وصفتها قيادة اتحاد الشغل بأنها استفزازية كان أولها يتعلق بخصم معلوم الاشتراك في النقابات وقد دعا المنشور المذكور الى مراجعة طريقة الخصم المعتمدة بطريقة تمكن الادارات من الضغط على العمال والموظفين والتحكم في الانتماء للاتحاد حسب ما ذكرته اوساط الاتحاد. وصدر منشور حكومي آخر في سبتمبر الماضي يمنع العمال من عقد اجتماعاتهم النقابية في المؤسسات. وقد أثار هذا المنشور قلق النقابات واعتبرته محاولة لضرب العمل النقابي الجاد ثم صدر منشور حكومي ثالث يضع حدا لتفريغ بعض النقابيين للعمل النقابي وكذلك عدم قبول الرخص النقابية كرخص خالصة الأجر. والواضح أن الحكومة قد أصدرت هذه المنشورات للضغط على الاتحاد



لقطات

• كشف النقاب في فلسطين المحتلة عن أن إسرائيل ستحصل في غضون الشهرين القادمين على شحنات كبيرة من اليورانيوم من دولتين صديقتين لإسرائيل ويعتقد أن هاتين الدولتين هما فرنسا وجنوب أفريقيا.

• تم في الاتحاد السوفياتي طرد وزير الصناعات الخفيفة ونائبه وطرد خمسة مسؤولين في مؤسسة عامة وذلك بسبب تزوير مستندات رسمية تخص المؤسسة وإن إعفاء الوزير إدوارد يابلوسكي ونائبه بسبب مسؤوليتهما في الإهمال.

• قرر مجلس النواب الألماني رفع الحصانة عن وزير الاقتصاد السابق لامبسدورف تمهيدا لمحاكمته بتهمة التهرب من الضرائب، وقد اتهمه النائب العام بالحصول على الرشاوي من شركة فليك الصناعية بقيمة ٤٥ ألف دولار مقابل تخفيض ضرائب مستحقة على الشركة تقدر بنحو ٨٠٠ مليون مارك.

• في حملة جديدة لأجهزة الأمن الإيطالية ضد عصابات المافيا تم اعتقال ١٠٠ شخص كان من بينهم قضاة وضباط كبار، وتلاحق أجهزة الأمن أكثر من ٤٠٠ شخص في هذه القضية التي أثارت القلق في أوساط الرأي العام الإيطالي بسبب ضخامة العصابات واشتراك بعض الشخصيات الاجتماعية في عضويتها.

• بلغت قيمة مبيعات الأسلحة في الولايات المتحدة نحو ١٥ مليار دولار وتحتل دول من العالم الإسلامي رأس قائمة الدول التي اشترت أسلحة من الولايات المتحدة. وقد خفضت إسرائيل مشترياتها من السلاح الأمريكي بنسبة كبيرة حيث بلغت قيمة مشترياتها لهذا العام ١١٨ مليون دولار، بينما بلغت في العام الماضي ٢ مليار ونصف.

* الصين والماركسية البالية

الحالية.

وأضافت الصحيفة أن مؤسسي الماركسية لم يعهدوا المشاكل التي نواجهها اليوم ولذلك فأننا لن نستطيع الاهتداء بالنظرية الماركسية اللينينية لحل المشاكل الحالية.

الدبلوماسيون الغربيون في بكين قالوا أنها المرة الأولى التي تقلل فيها الحكومة الصينية من مكانة الفكر الماركسي.

والملاحظ أن الصين بدأت فور وفاة ماوتسي تونغ بالتخلي عن الفكر الماركسي بصورة بطيئة وقد لاقت هذه التغييرات تأييدا واسعا من المواطنين الصينيين مما شجع الزعامة الصينية على اتخاذ خطوات أوسع في مجال التخلي عن الشيوعية، فالعداء بينها وبين الاتحاد السوفياتي يقابله تقارب وصداقة مع الجانب الغربي وفي مقدمته الولايات المتحدة، وإذا كانت أكبر دولة شيوعية في العالم تقرر عدم صلاحية الفكر الماركسي وأن أعمال ماركس أصبحت باالية فما بال البعض من امتنا يضرّبون على وتر الفكر الماركسي.



أعلنت الصين بأنها لن تظل متمسكة بالماركسية لبناء دولة حديثة في خطوة تعتبر ضربة قوية لعقيدة الحزب الشيوعي الصيني التي كانت في يوم من الأيام ليست موضوعا للنقاش. وكانت صحيفة الشعب الرسمية قد نكرت في مقالها الافتتاحي أن أعمال كارل ماركس مؤسس الماركسية أصبحت باالية. وقالت الصحيفة أن بعض الأفكار الماركسية لم تعد صالحة للوضع الحالي لأن ماركس وانجلز ولينين لم يعايشوا الأوضاع

* ١٠ آلاف طبيب

مزور

تطأ اقدامهم كلية الطب.

وجدير بالذكر أن بعض المصادر الصحفية اكتشفت في العام الماضي فضيحة أخرى تتعلق ببيع شهادات الطب للعديد من الطلبة الذين ينتمون لبلاد العالم الثالث وأن الآلاف من هؤلاء يمارسون مهنة الطب من خلال شهاداتهم المزورة.

ولا ندري كيف يتم ذلك في دولة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وأي استهتار وأي إهمال هذا الذي يضع حياة الإنسان المريض في يد واحد من هؤلاء الأطباء المزيّفين.

في تقرير قدم للجنة الصحية بمجلس النواب الأمريكي نكر أن عشرة آلاف طبيب أمريكي يعملون بشهادات مزورة اشتروها من كليات الطب وبلغ سعر الشهادة ٢٥ ألف دولار.

وصرح رئيس اللجنة الصحية أن هذه القضية تمثل أكبر فضيحة طبية خلال الأعوام الأخيرة.

وأشار «بيدرو ديميسون» الذي يقضي حاليا عقوبة السجن لمدة ثلاث سنوات إلى أنه حصل على مليون ونصف مليون دولار خلال ثلاث سنوات مقابل تزوير شهادات لحوالي مائة من العملاء بعضهم لم

* تبني النموذج الاسرائيلي

القى جورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة كلمة في جامعة «ياشيف» في نيويورك علق فيها على موضوع اختطاف الطائرة الكويتية حيث أشار إلى ضرورة اعتماد مبدأ الرد العسكري أو الضربة الامنية ضد الارهابيين، وأكد على وجوب التخلي عن التأييد المسبق للرأي العام الأمريكي. وبرر ذلك بعملية غرينادا وأن رئيسا يملك الشجاعة للقيادة سوف يفوز حتما بتأييد الرأي العام.

وأشار شولتز إلى اعتماد النموذج الاسرائيلي في الرد على الارهاب - على حد قوله - وقال في هذا «إذا كان المرء يبحث عن نموذج حول كيف يجب على الأمة أن تتعامل مع مازق محاولة إقامة توازن بين القانون والعدالة وبين الوقاية الذاتية فانه لا يحتاج أن ينظر أبعد من إسرائيل، وأضاف شولتز ليس السبب أن إسرائيل لم ترتكب أخطاء، ولكن الاسرائيليين يعلمون متى يكون من العدل ومن

* تخريب شيوعي

انفجرت ست قنابل في خط انابيب النفط التابع لحلف شمال الأطلسي في بلجيكا في الاسبوع الماضي، وقال ناطق باسم البوليس البلجيكي أن الانفجارات ألحقت أضرارا بصمامات الخط واشعلت النار في موقعين من الخط الذي يبلغ طوله مائة ميل ويمتد من فرنسا إلى بلجيكا إلى ألمانيا الغربية.

ونكر الناطق البلجيكي أن الانفجارات وقعت بالقرب من مقر القيادة العسكرية لحلف الأطلسي. وكانت منظمة الخلايا

* الفرار من جحيم الغاز



أعلنت السلطات الهندية أن نحو ١٠٠ ألف شخص من سكان مدينة بوبال التي تعرضت لكارثة الغاز السام قد فروا بعيداً من المنطقة، وأن الكثير من الأشخاص يرسلون أبناءهم وزوجاتهم الى أماكن بعيدة عن المدينة المنكوبة حيث وصل عدد المصابين الى ١٥٠ ألف شخص إضافة الى مصرع حوالي ٣ آلاف شخص.

وقد قام امام مسجد نيودلهي بزيارة المدينة المنكوبة في أعقاب الحادث ودعا المسلمين الهنود الى عدم تأييد الحزب الحاكم الذي لم يبال لكارثة الغاز السام.

ومن جهة ثانية شن زعيم المعارضة الهندية هجوماً عنيفاً ضد رئيس الوزراء الهندي راجيف الذي تولى السلطة عقب اغتيال والدته انديرا غاندي، واتهم زعيم المعارضة السيد راجيف بعدم الخبرة السياسية والإدارية.

وعلى صعيد آخر منع التجول في مدينة راغوري في ولاية جامو وكشمير وهي الولاية التي تقطنها أغلبية إسلامية ويطالب سكانها بالانفصال عن الهند والانضمام لباكستان، وقد منع التجول في أعقاب معارك دموية سقط فيها عدة قتلى وجرحى.

رأي دولي

وشهد شاهد من أهلها!

أعلن الحزب الشيوعي الصيني في الصفحة الأولى من الصحيفة الناطقة باسم الحزب أن الماركسية اللينينية أصبحت بالية وقديمة وغير عملية، وأن الالتزام بأفكار كارل ماركس وإنجلز ولينين يعرقل تقدم المجتمع الصيني. يأتي هذا التصريح العلني والصريح عن عدم صلاحية النظام الشيوعي لقيادة البشرية الى الخير والسعادة من معقل الشيوعية اللينينية المأوية نفسه الذي ملا الدنيا ضجيجاً للثرويح لهذه الأفكار الوضعية البالية كبديل عن الرسائل السماوية التي جاءت لهداية البشرية الى الصراط المستقيم.

من ناحية أخرى أعرب المواطنون الفرنسيون عن سخطهم لعجز حكومتهم الاشتراكية عن وضع حد لهذه الموجة الرهيبة من الاغتيالات وأعمال العنف التي أصبحت الساحة الفرنسية مسرحاً لها في السنوات الأخيرة. وقد ارتفعت الأصوات في جميع الأوساط الفرنسية تطالب الحكومة باعادة عقوبة الاعدام وتعديل مواد قانون العقوبات الفرنسي المتعلق بهذه الناحية واستبدالها بالمواد التي كان يجري العمل بها قبل الحكم الاشتراكي.

وكان الحزب الاشتراكي الفرنسي قد أمر بإلغاء عقوبة الاعدام عند وصوله الى الحكم واكتفى بعقوبة السجن للجرائم الكبيرة الأمر الذي ساهم كثيراً في ازدياد عدد الجرائم وتدهي شعبية حكومة الحزب الاشتراكي الفرنسي نفسه.

وهكذا يتأكد للعالم مع مرور الزمن أن سعادته وسلامته لا تضمنها لا الأفكار الشيوعية القادمة من الشرق ولا القوانين الوضعية الغربية، بل أن صمام الأمان الوحيد لرفعة وتقدم وخير هذا العالم يكمن في تعاليم الإسلام وأحكام الشريعة الغراء. قال تعالى: «وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون» (سورة الأنعام).

فهل نتعطف بغيرنا من الأمم ونكفر بقوانين ماركس ولينين وكذلك بقوانين الديمقراطية الغربية المزيفة لنعود الى الإسلام الذي ارتضاه الله لنا شرعة ومنهاجاً؟!

أبو قحافة

* مناورات مشتركة

الأمريكية ايزنهاور والطراد مسيسيبي اشتركا في هذه المناورات، وأن عدة ضباط اسرائيليين انضموا للسفن الأمريكية. ولكن مصادر وزارة الدفاع الأمريكية لم تؤكد أو تنفي هذه الأنباء الاسرائيلية حول المناورات.

وكانت الأنباء قد تكررت أن سرباً من طائرات اي ٦ وضعت على

بدأت في الاسبوع الماضي قوات بحرية أمريكية واسرائيلية مناورات مشتركة على طول ساحل فلسطين المحتلة، وقالت مصادر اسرائيلية أن حاملة الطائرات

الضروري استخدام القوة». ونحن هنا وإن كنا نتفق مع كل

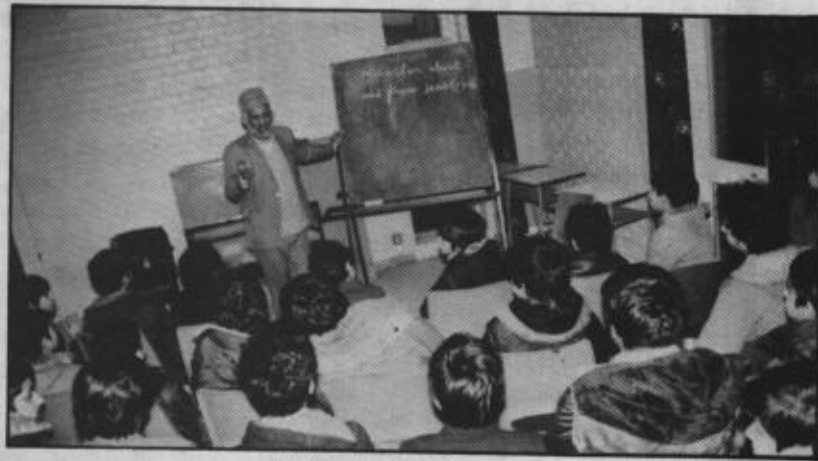


من ينادي بمكافحة الإرهاب، وخاصة الإرهاب المدني الذي يعرض أرواح الأبرياء للخطر، إنما نحب أن نذكر شولتز أن الكيان الاسرائيلي نفسه قام ونشأ من خلال الإرهاب الذي كانت تمارسه العصابات اليهودية في فلسطين، وحتى في أوروبا نفسها، فكيف يمكن اعتماد النموذج الاسرائيلي الارهابي، كما نحب أن نذكر شولتز أن كثيراً من العمليات الارهابية والاعتقالات السياسية التي حدثت في أمكنة متفرقة من العالم كانت من تخطيط المخابرات المركزية الأمريكية.

الشيوعية المقاتلة قد أعلنت فور الانفجار عن مسؤوليتها عن الحدث وادعت أنها ستواصل القيام بمثل هذه الهجمات على منشآت ومصالح حلف الأطلسي.

ونحن هنا وإن كنا نرفض أصلاً تكوين مثل هذه الاحلاف غربية كانت أم شرقية ونعتقد أنها احلاف ذات صبغة استعمارية من احد جوانبها إلا أننا نرفض لجوء مثل هذه المنظمات الارهابية الى هذا العمل الذي يؤدي في الغالب الى وقوع ضحايا بريئة ليست لها علاقة بما يجري من صراعات.. وإن كان هؤلاء الشيوعيون يرفضون اتجاهات حلف الأطلسي فالمعارضة السياسية مفتوحة لهم، كما أنه في المقابل هناك حلف وارسو الذي لا يختلف في اتجاهاته عن حلف الأطلسي.

لماذا يحرم أبناء الجالية الإسلامية في بريطانيا من التربية الإسلامية



• مدرسة إسلامية في بريطانيا

المسلمون من نفس الحقوق، كي ينشأوا على تعاليم دينهم؟ ولماذا يجبرون على تناول أطعمة يحرمها دينهم ولا يقدم لهم الطعام الحلال؟ يتذرع الاتحاد الوطني للمدرسين بأسباب وأهية لرفض فكرة تخصيص مدارس للمسلمين بحجة أن مثل هؤلاء الطلبة سينشأون بمعزل عن المجتمع البريطاني وأن فكرة الذبح على الطريقة الإسلامية يستنكرها عامة الشعب كما أنها تتكلف أكثر من طرق الذبح السائدة. وقد انبرى للرد على هذه الترهات الشاب المسلم يوسف اسلام، الذي عرفته الأوساط الفنية باسم كات ستيفنز، عندما كان من أشهر مطربي موسيقى «البوب» (الأغاني الشعبية)، وله مئات الألوف من المعجبين بفته، ويوسف هذا رغم بريق الشهرة ومباهج المادية رفض الانسحاق مع التيار، ورغم أنه ولد مسيحياً أرثوذكسياً، إلا أنه درس البوذية ومارس التأمل واليوغا إلى أن هداه الله للإسلام وتمكن الإيمان من قلبه وغير مجرى حياته حتى أنه عندما سئل متى يعود إلى عاشق فنه من المعجبين، أجاب على الفور:

«أن من يدخل الإسلام لا يخرج منه لأنه وجد الحق وعرف الطريق وأحس بنور الهداية

أن عدد افراد الجالية الإسلامية في المملكة المتحدة يزيد عن المليون نسمة، والمفروض أن يكون لهم نفس الحقوق التي يتمتع بها المواطن البريطاني، إلا أنه مع الأسف الشديد، تثار في وجوههم العقبات ويحال بينهم وبين تربية أبنائهم تربية إسلامية صحيحة، ومع أن اللائحة التعليمية الصادرة في عام ١٩٤٤م تجعل التعليم الديني إجبارياً في المدارس وتنص على أهمية ممارسة الشعائر الدينية بصفة منتظمة كل يوم إلا أن الاتحاد الوطني للمدرسين يطالب بإعادة النظر في هذه اللائحة بعد المطالب المستمرة من قبل الجالية الإسلامية بإنشاء مدارس خاصة، معانة من الحكومة يؤمها أبناء المسلمين وتلتزم بتقديم الطعام الحلال وفق الشريعة الإسلامية ويكون التعليم فيها غير مختلط.

أسباب وأهية

ولما كانت المدارس التي يلتحق بها الطلبة اليهود أو المسيحيون الكاثوليكيون تسمح للقساوسة المسيحيين والكهنة اليهود، بدخول حجرات الدراسة لالقاء المواعظ الدينية بين افراد الطائفة التي تنتمي لدينهم فلعماذا يحرم الطلبة

والرحمة، ومنذ أن هداني الله وأنا اشعر بسعادة لا توصف وبراحة نفسية وطمأنينة قلبية لا حدود لها».

استنكار

لقد كتب يوسف اسلام هذا إلى رئيس تحرير جريدة الجارديان البريطانية يستنكر تصرف الاتحاد الوطني للمدرسين و يتهمهم بأنهم غير راغبين في تقديم اية حلول للمشكلة إلا فما معنى أن يسمح لابناء الجالية اليهودية، والطوائف الانجليكانية والكاثوليكية بممارسة طقوس اديانها بحرية تامة، وأن يكون لهم مدارسهم الخاصة فإذا أراد المسلمون أن يحذوا حذوهم ويتمتعوا بنفس الحقوق تثار في وجوههم الادعاءات الكاذبة بأن مثل هذه المدارس التي تعلم الدين الاسلامي ويحرم فيها الاختلاط وتقدم الطعام الحلال ستجعل روادها من الطلبة المسلمين بمعزل عن المجتمع البريطاني بعد أن ينشأوا على هذه الأفكار ويرد عليهم يوسف اسلام، بأن هذا الافتراض غير صحيح لأن الاسلام نظام كامل للحياة ويرفض العنصرية والقبلية والاعتزالية في كافة الصور وهو رسالة موجهة إلى البشر جميعاً دون تحيز أو تعصب ويذكر الشعب البريطاني بأن ما يتمتعون به من تقدم مادي أو معنوي إنما مرجعه والفضل فيه إلى ما أسداه المسلمون السابقون في ماضيهم العريق من مبادئ ومثل وأخلاقيات تعلم منها الغرب الكثير ولا زالوا يتعلمون، لأن معظم الأنبياء الذين يتبعونهم مثل، موسى، وعيسى، ومحمد، عليهم الصلاة والسلام، إنما بعثوا في الشرق وهذا يدعو إلى الانغلاق على انفسنا وأن نستمسك بالحكمة من غيرنا ونرفض الحدود الجغرافية والعنصرية السطحية ونؤمن بالوحدة والتسامح وعدم التفرقة أو التمييز بين البشر على أساس من الجنس أو اللون أو الوطن.

وطلب السيد غلام سردار، مدير الوقف الاسلامي لشؤون التعليم في إنجلترا الدفاع عن حق المسلمين في مدارس خاصة بهم وأن يؤازره الجميع بكل الصور الممكنة في الدفاع عن هذا الحق حفاظاً على الاجيال القادمة

• وواجبنا كمسلمين أن نشد ازهرهم وأن نوسع إلى رجال الصحافة والأعلام والمسؤولين والناخبين في المجتمع ومن لهم روابط ثقافية أو تجارية أو سياسية أو دبلوماسية، بالمجتمع البريطاني أو الحكومة البريطانية، أن يظهروا اهتمامهم بضرورة حل هذه المشكلة، والله المستعان.

المؤتمر الدولي السادس للإتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

محمد ابراهيم رئيس المجلس القومي للشباب والرياضة للاهتمام البالغ الذي أبداه تجاه المؤتمر.

ثالثاً : توجيه شكر خاص للأخوة في الاتحاد العام للطلبة السودانيين الذين بذلوا قصارى جهودهم في الإعداد للمؤتمر وتنظيمه والسهر على مسيرته وانجاحه.. كما يشكر المؤتمر مكتب الخرطوم للندوة العالمية للشباب الإسلامي على مساعدته للمؤتمر.

رابعاً : يعلن المؤتمر تأييده الكامل للنهج الإسلامي وتطبيق الشريعة الإسلامية الذي بدأ في السودان، كما يطالب الدول الإسلامية الأخرى أن تستجيب لشعوبها وتأخذ بهذا المنهج القويم.

خامساً : يعلن المؤتمر تأييده لجميع قضايا المسلمين في العالم: قضية فلسطين وأفغانستان وأفغانستان وقبرص وكشمير وأرتيريا والفلبين وارومو وغيرها من المناطق التي يعاني فيها المسلمون من الاضطهاد والارهاب مثل أوضاع المسلمين في سوريا ويوغندا والأقليات الإسلامية في روسيا وأوروبا الشرقية واليونان وغيرها.

كما يطالب المؤتمر بإيقاف حرب الاستنزاف بين الدولتين الجارتين العراق وإيران.

سادساً : يشجب المؤتمر المؤامرات الأجنبية والضغوط الاقتصادية التي تمارسها بعض الدول على السودان في محاولة لثنيه عن مسيرته الإسلامية.

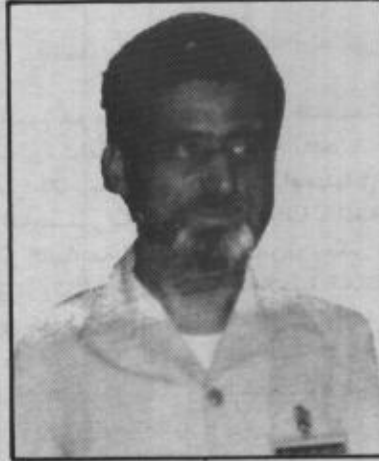
سابعاً : يطالب المؤتمر وزارات التربية والتعليم في العالم الإسلامي بتعديل المناهج التربوية بما يؤكد وحدة المسلمين والشخصية الإسلامية التي هي أساس التقدم الحضاري.

ثامناً : يطالب المؤتمر جميع الحكومات في العالم الإسلامي بإطلاق الحريات الأساسية التي لا يستطيع الإنسان بدونها أن يعيش حياة كريمة منتجة.

تاسعاً : كما قرر الاتحاد العمل الجاد للمساعدة في قضايا الجفاف والمجاعة التي تعاني منها أفريقيا في الوقت الحاضر.

عاشراً : يؤيد المؤتمر جميع قضايا التحرير الإسلامية، وجميع المواقف الطلابية الإسلامية في العالم، ويطالب الحكومات أن تسهل مهمة العمل الطلابي الإسلامي للوصول بالامة الى التقدم والرفي.

وأخيراً دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.



• الأمين العام الجديد... د. سيد محمد سعيد

الكتاب الإسلامي في المزيد من اللغات، والاهتمام بمخيمات التدريب القيادي، وزيادة العلاقة بين مركز الاتحاد والمنظمات الفروع.

٤ - انتخبت الجمعية العمومية للجنة التنفيذية الجديدة على الشكل التالي:

الدكتور سيد محمد سعيد : أميناً عاماً.
الاستاذ قمر الدين محمد نور : أميناً عاماً مساعداً.

الاستاذ سمير صلاح : أميناً مالياً.
الاستاذ امان الله خان : ممثلاً عن آسيا.
الاستاذ ابراهيم عبدالحفيظ : ممثلاً عن أفريقيا.

الاستاذ عدلي ابو حجر : ممثلاً عن أوروبا.
الدكتور عمر حسن كاسولي : ممثلاً عن أمريكا.

٥ - وافقت الجمعية العمومية على قبول عضوية المنظمات الطلابية التالية:

أ - منظمة الدعوة الإسلامية (السودان).
ب - رابطة خريجي المركز الإسلامي الافريقي.

ج - عباد الرحمن (السنگال).
د - اتحاد طلاب جامعة دار السلام (تنزانيا).

هـ - رابطة الشباب المسلم (يوغندا).
و - اتحاد الطلبة المسلمين (ساحل العاج).

٦ - تدارست الجمعية العمومية اوضاع المسلمين في العالم وقررت ما يلي:

أولاً : توجيه برقية شكر لرئيس الجمهورية في السودان جعفر محمد النميري لحفاوته البالغة ورعايته الأخوية للمؤتمر.
ثانياً : توجيه برقية شكر لآخ أبو القاسم

عقد الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية مؤتمره الدولي السادس تحت شعار (المسلمون اليوم)، في الخرطوم خلال الفترة من ٢٣ - ٢٧ من صفر ١٤٠٥ هـ الموافق ١٧ - ٢١ نوفمبر ١٩٨٤ م، وقد حضرت المؤتمر المنظمات الإسلامية التالية:

من أفريقيا : السودان وتنزانيا وجنوب أفريقيا وكينيا وموريشيوس والسنگال وموريتانيا وساحل العاج وزامبيا ونيجيريا وغانا ومصر وأرتيريا واثيوبيا ورواندا وبورندي.

ومن آسيا : باكستان والهند وكشمير وسيريلانكا وبنغلادش وماليزيا والفلبين وتايلند وكوريا وسنغافورة وبروناي وهونج كونج واندونيسيا وقبرص.

ومن أوروبا وأمريكا : الولايات المتحدة وكندا وترينداد وانكلترا وفرنسا واسبانيا وإيطاليا والنمسا والمانيا الغربية وشرق أوروبا وبلجيكا.

ومن العالم العربي : السودان ومصر والمملكة العربية السعودية ولبنان وسوريا والكويت.

كما حضر العديد من المراقبين من دول أخرى.

وقد كان لانتعقاد المؤتمر في السودان معنى متميز فقد رعاه سيادة الرئيس المسلم جعفر محمد نميري، وافتتحه، وطلابه بالمزيد من الانجازات والعمل والتعاون البناء ونفذ الخلافات، كما أمر أجهزة الدولة المختلفة بتسهيل مهمة المؤتمرين. ولقد انجز المؤتمر القضايا التالية:

١ - شكلت ثلاث لجان عمل لمناطق أوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا والعالم العربي، حيث تدارست المنظمات التقارير المختلفة، وتوصلت الى التوصيات اللازمة للنهوض بالعمل الطلابي في العالم الى المستوى المطلوب، كما بحثت الوسائل الضرورية لتحقيق ذلك على المستويات الثقافية والتربوية والمالية.

٢ - قدمت اللجنة التنفيذية تقريرها العام عن المنجزات التي قامت بها خلال الفترة السابقة منذ انعقاد المؤتمر الخامس في ماليزيا في يونيو ١٩٨٠ وحتى الآن. كما قدم الأمين المالي ميزانية الاتحاد خلال الفترة ذاتها.

٣ - قدمت اللجنة التنفيذية خطة عمل مقترحة، وقد اقترتها الجمعية العمومية كخطوط رئيسية للجنة التنفيذية الجديدة، وقد تضمنت التأكيد على الاستمرار في تقديم

الطريق إلى جماعة المسلمين

خالد الحمادي
ماجستير دراسات اسلامية

ثقافة



لقطة

بعض المثقفين ثقافة
أوروبية يدعون أن الشريعة لا
تصلح للعصر الحاضر ولكنهم لا
يعللون هذا الادعاء بعلة ما ولو
أنهم قالوا: إن مبدا معيناً أو
مبادئ بذاتها لا تصلح للعصر
الحاضر وبيئوا السبب في عدم
صلاحيتها لكان لادعائهم قيمة
ولأمكن من الوجهة المنطقية
مناقشة أقوالهم وتزييفها أما
أن يدعوا أن الشريعة كلها لا
تصلح للعصر ولا يقدمون على
قولهم حجة واحدة فذلك شيء
غريب على ذوي العقول المفكرة،
وإذا عرفنا أنهم يدعون هذا
الادعاء وهم أجعل الناس
بالشريعة جاز لنا أن نقول: إن
ادعاءهم هذا قائم على الجهل
والافتراء.

الشهيد
عبدالقادر عودة

كتابنا اليوم هو «الطريق إلى
جماعة المسلمين» لمؤلفه حسين بن
محسن بن علي جابر، حاز به مؤلفه
على درجة الماجستير بالحديث
الشريف من الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة، والكتاب من القطع
الكبير يحتوي على (٥٠٩) صفحات
وقد قامت دار الدعوة في الكويت
بنشره.

والكتاب جيد في مضمونه حيث
بين المؤلف فيه الكثير من الحقائق
التي ترسم الطريق لكل من يريد أن
يسير في حقل الدعوة إلى الله عز
وجل، وفق الكتاب والسنة، وقد
حلل المؤلف الجماعات الإسلامية
القائمة حالياً تحليلاً علمياً وبين ما
هي الجماعة التي نريدها اليوم؟
متلماً في ذلك معالم من حياة
الرسول صلى الله عليه وسلم،
مقتصرًا على الجوانب الرئيسية في
الموضوع دون تعصب أو تزمت وقد
قسم الكتاب إلى مقدمة، وتمهيد،
وثلاثة أبواب وخاتمة إضافة إلى
الفهارس المستشهد بها في البحث
وهي فهارس الآيات والأحاديث
والموضوعات.

وقد احتوت المقدمة على أصل
من أصول الدين ألا وهو أن الحكم
لله في كل شيء وأن الإنسان ما هو
إلا منفذ لما يريد الله عز وجل وأن

ما عدا ذلك يعتبر جاهلية وشركاً.
ثم شرع بالتعريف بجماعة المسلمين
وبين أهميتها في الإسلام وأن هذه
الجماعة غائبة اليوم عن واقع
الناس ويعني بذلك الحكومة
الإسلامية العامة في صورة جماعة
المسلمين وأن إيجادها فرض عين
على الأمة الإسلامية كافة وقد جعل
الكتاب أنه من الواجب عليه أن
يبين الطريق ويرسم الخطى لهذه
الجماعة.

وقد تناول في الباب الأول منه
هيكل جماعة المسلمين وأنه مكون
من قاعدة هي الأمة، وبين خمس
خصائص للأمة الإسلامية ومظاهر
وحدة الأمة الإسلامية في ثماني
مظاهر، وأوضح أن لجماعة
المسلمين ركنين هما مجلس الشورى
والخليفة الأعظم، أما الشورى فقد
تناول تعريفها وحكمها، والشورى
في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم
وشروط أهل الشورى وفي أي شيء
يستشارون وحكم مبدأ الأغلبية. أما
الإمامة العظمى فقد تناول فيه
الخلافة وتعريفها ثم حكم نصب
الإمامة وشروطه والراجع في شروط
النسب.

أما الباب الثاني: فقد بين فيه
الطريق إلى جماعة المسلمين متلماً
خطى الرسول صلى الله عليه وسلم

عندما أسس دولته في طيبة الطيبة.
وهذا الباب احتوى على أربعة
فصول هي:

١ - الأحكام الإسلامية وقد تكلم
فيه عن حكم تبعية الأحكام
ووقت تطبيق الأحكام وأقسام
الأحكام الإسلامية.

٢ - الخطوة الأولى في حياة الرسول
صلى الله عليه وسلم لبناء الجماعة
وقد تناول فيه إدراك الرسل
وتابعهم لهذه الخطوة ودعاة
الإسلام اليوم وهذه الخطوة.

٣ - معالم من سيرة الرسول صلى
الله عليه وسلم في بناء الجماعة وقد
تناول في هذا الفصل نشره لمبادئ
الدعوة، التكوين على الدعوة...
الخ.

٤ - طبيعة الطريق إلى جماعة
المسلمين ونماذج من هذه الطبيعة
ما قبل البعثة وما بعدها.

أما الباب الثالث والآخر: فهو
في صلب الموضوع حيث خصص لأهم
الجماعات الإسلامية العاملة لإعادة
حكم الله في الأرض وقد تناول فيه
حالة العمل الإسلامي بعد سقوط
الخلافة العثمانية، وجماعة أنصار
السنة المحمدية، وحزب التحرير،
وجماعة التبليغ، وجماعة الإخوان
المسلمين، وتحت كل موضوع جوانب
رئيسية لتلك الجماعات يستمتع بها

جاءت النشرة حافلة بالأخبار الطيبة
والمواضيع الإسلامية.

الرائد

نشرة إسلامية عربية نصف
شهرية صادرة عن دار العلوم -
ندوة العلماء - لکنہؤ - الهند

• مرآة الجامعة

من قسم الاعلام بكلية الدعوة
والاعلام في جامعة الامام محمد بن

سعود الإسلامية، وصلنا العدد ٤٥

... السنة الرابعة من النشرة

الشهرية الصادرة عن القسم وقد

نشرات

الغرب، اثر النفط في التحولات الاجتماعية، لقاء مع مدير المركز الاسلامي في ميونيخ. المجلة تصدر عن جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا، وتتم المراسلات معها على العنوان التالي:

AL - GHORABA
P.O Box 82
Leeds LS4 2HZ
U.K

● الجندي المسلم



صدر منها العدد الخامس والثلاثون - السنة الثانية عشرة - ربيع الأول ١٤٠٥ هـ، من موضوعات العدد:

اثر الجهاد في حياة المسلمين، آيات في طريق الهجرة النبوية، منهج الاسلام في تربية الفرد المسلم، الانسان نوع مستقل وليس حيواناً، ماذا عن العلمانية، دولة القرامطة..

والمجلة صادرة عن وزارة الدفاع والطيران ادارة الشؤون الدينية في المملكة العربية السعودية - الرياض.

وتمهيد وثلاثة ابواب بثمانية فصول وخاتمة تضمن التمهيد مدخلا تاريخياً عاماً. عن الصحافة، اما الباب الاول فقد تحدث الباحث فيه عن مفهوم الصحافة الاسلامية شكلاً وموضوعاً، وتحدث الباحث في الباب الثاني عن الصحافة الاسلامية ودورها في خدمة الدعوة، وفي الباب الثالث تناول الباحث الاتجاهات الاعلامية السائدة حالياً ووظائف الصحافة الاسلامية في مواجهة والتحدى.

الملزمة.
عنوان المجلة :

Pik. P.O Box 1595
Milw Wi 53201 U.S.A

● الاقتصاد الاسلامي

مجلة علمية اقتصادية شهرية يصدرها بنك دبي الاسلامي وصلنا عددها رقم ٣٩ صفر ١٤٠٥ هـ حافلاً بموضوعات شتى منها: الزكاة ودورها في تنمية وتطوير المجتمع الاسلامي، مبادئ التسويق في المصارف الاسلامية، البنوك الاسلامية لا تنتظر اعترافاً من أحد، الاسلام والمعدل الاقتصادي الامثل للمشروع.

عنوان المجلة: دبي ص. ب ١٠٨٠ - الامارات العربية المتحدة.

● الغرباء



وصلنا العدد الرابع - السنة الحادية والعشرون محرم ١٤٠٥ هـ ومن اهم موضوعاته: الجزائر في ذاكرة التاريخ، مراجعات في أوراق الدعوة في

فؤاد توفيق العاني وتكونت لجنة الحكم والمناقشة من الاساتذة الدكتور عماره نجيب محمد رئيس قسم الدعوة بكلية اصول الدين بجامعة الازهر المشرف على الرسالة رئيساً، والاستاذ الشيخ زيد بن عبدالعزيز الفياض استاذ العقيدة بكلية اصول الدين بالرياض عضواً، والاستاذ الدكتور مصطفى حسين كمال وكيل قسم الاعلام بكلية الدعوة والاعلام بالرياض عضواً، وقد اشتملت الرسالة على مقدمة



● الاعتصام :

وصلنا العددان الرابع والخامس من مجلة الاعتصام ذو الحجة - محرم ١٤٠٥ هـ، وقد صدرا في عدد واحد، وجاء العدد حافلاً بالقضايا الهامة منها: ماذا بعد تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان، لا يمكن ان تقوم هناك ديمقراطية حقيقية في تونس في غيبة الاتجاه الاسلامي، الشريعة الاسلامية جزء من الدين، اعاصير في وجه الدعوة الاسلامية..

عنوان المجلة: ٨ شارع حسين جازي - القاهرة.

● جودي

مجلة دورية تصدرها اللجنة الاعلامية في بارتيا اسلاميا كردستاني وقد وصلنا عددها الرابع - السنة الثالثة صفر ١٤٠٥ هـ، ومن اهم موضوعات العدد الجديد: دعواها بانها منتنة، مع المفاهيم الفكرية في الحكومة والشورى



تحت عنوان الصحافة الاسلامية في البلاد العربية بعد منتصف القرن العشرين ودورها في الدعوة منحت كلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية درجة الماجستير للباحث

القارئ حين يتصفحها.

وقد قسم تلك الجماعات باعتبار الغاية والوسيلة الى قسمين:

١ - قسم محدود الغاية والوسيلة، أي أخذ احكام الاسلام وغاياته وترك الآخر.

ب - قسم شامل الغاية والوسيلة لكل ما يطالب الاسلام به الامة الاسلامية وقد بين أن هذا القسم هو الجدير باعطاء المسلم ولاده ونصرته اليه.

ثم ختم الكتاب بملخص عام لاهم ما توصل اليه في بحثه اذكر منها اهم النقاط:

١ - أن الامة الاسلامية تفقد شيئاً عظيماً هو الخليفة ومن ثم فهي تفقد في جملتها الحكم بما أنزل الله تعالى.

٢ - وأن فرض العصر أن تسعى الامة جاهدة لاقامة الخليفة وأن نظام حكم الخليفة شوري ينبثق من سواد الامة.

٣ - وأن حكم الله أت لا محالة وأنه حكم على نهج النبوة.

٤ - وأن فجر ذلك الحكم قد أوشك لما في العالم الاسلامي من صحوة... الخ.

وبعد : فإن العالم الاسلامي اليوم يحتاج الى مزيد من هذه الكتابات التي تزيد متانة العمل الاسلامي وواقعه الحركي، وتعمل على اثراء الكتابات الحركية في طور جديد وفق الكتاب والسنة، فلذا نهيب بالمسلمين اليوم أن ينهجوا في كتاباتهم نهجاً يفيد الجماعة الاسلامية ويعمل على تعميقها دون تكريس الجهود في كتابة مسائل لا تمس واقع المسلمين.

والله اكبر والله الحمد، والحمد لله أولاً وآخراً.

وقد وصلنا منها العددان ٨ - ٩ السنة ٢٦ نوفمبر ١٩٨٤ م ومن أبرز موضوعاتها: واجب الحركات الاسلامية أن تحدث انقلاباً طوعياً في الحياة المعاصرة، حضارتنا وحضارتهم الاضطرابات الطائفية واحداث البنجاب.

أنت في طريق الرعدة

متبانية ، وبدأ الحديث في بيان حلاوة طاعة الله تعالى ، ولزوم أوامره ، والانتهاه عما نهى عنه ، وفي معرض حديثنا تطرقنا إلى أن أكثر أهل النار من النساء .

فشارت إحدى الجالسات قائلة : بل أكثر أهل النار من الرجال لأنهم أشد أجراماً وتعسفاً من النساء .

اختي الحبيبة ان هذه السيدة التي ثارت ثائرتها ، وقالت عبارتها ، لم يكن سندها إلا حب انتصارها لبنات جنسها ، لم تكن الموضوعية سبيلها ولا هادياً لها ، فهذا وإن دل على شيء فإنما يدل على الجهل بالحقيقة الدينية ، ونواميس الكون ، وإن حمل العقل ما حمل من الثقافة ، وحوى الذهن من المفاهيم ما حوى . فمثل هؤلاء ينبغي أن نشعلهم بواضع صدورنا ، وألا نخقر من معرفتهم شيئاً فيكون ذلك الردم الذي يمنع وصول نور الحقيقة إلى القلوب ، بل علينا أن نحترمهم ظلماً ، أردنا أن يقبل الآخرون دعوة ربنا ، وهدي رسولنا .

وهنا عليك أن تؤكدى لهذه السيدة وأمثالها في قرارة نفسك احترامك وتقديرك لأربها ، حتى يجد قولك احتراماً وتقديراً في نفسها وحتى يتحول هذا الاحترام والتقدير إلى محبة .

كما أن رأيك القائم على الدليل والسند الصحيح أقوى من رأيها ومع ذلك من تقديم هذا الرأي ينبغي أن يقدم باحترام للرأي المناهض دون تحقير ولا تسفيه .

فأنت ان لم تظفري باقناع صاحبة الرأي الآخر - وهذا احتمال بعيد - فتاكدي بأنك قد ظفرت باقناع الأخريات بطيب أسلوبك وصحة دليلك .

أم عسدي

وبعد ان طالقت فترة الصمت على صاحبتنا رفعت رأسها كأنها تستأذن بالحديث : أكاد أن استوعب كل ما قلته ولكن أرجو لو أفضت علي ببعض الوقفات العملية التي تحتاج إلى سعة الصدر وطول البال للظفر في النهاية بمحبة الآخرين .

اختي الحبيبة لك ما شئت ، ولكن قبل أن استطرد معك بسرد بعض من تلك المواقف أحب أن أعرج على لفظة قد تفيدك في دعوتك . ذلك حين يجتمع مجلس تتباين المستويات الثقافية فيه ، وتنوع المبادئ والمفاهيم الفكرية ، فأنت في هذه الحالة مطالبة بإعطاء كل ذي حق حقه ، ولا تبخسي الناس حقوقهم بحيث ينتهي مجلسك وقد تحققت اللفة بينك وبين من يجالسك وأعطيتهم ما هم بحاجة إليه . ولا تنشغلي بفئة دون أخرى أو بسيدة دون سواها .

وهيئي نفسك لأي نقاش ممكن أن يطرح ، ودائماً أحسن الظن بكل ما يطرح من نقاش ، أو يقدم من تساؤل ، فلعل في هذا النقاش أو ذاك التساؤل خيراً يوجه صاحبته إلى طريق الحق ، كما وأن احترام رأي الآخرين يولد المحبة في القلوب المتجافية ، وكما قال تعالى : « ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم » .

تدخلت صاحبتنا معترضة : افترض أن الرأي الذي قدم غير صحيح ولا يستند إلى دليل فهل لي أن أقبله كي أكسب رضى صاحبته ؟ قلت مبسمة : سامحك الله لقد أخطأت فهمي ، لا أطيل عليك فالاجابة على تساؤلك محور الموقف الاول الذي سوف استعرضه معك .

كنت ذات يوم وقد جمعتني مجلس بسيدات ذوات مستويات ثقافية مختلفة ومفاهيم فكرية

الإهتمام بالصحة في روضة الأطفال



ذلك من الأمراض . لذا ينبغي تلافي ذلك بنزع الألبسة المبتلة والاستعاضة عنها بأخرى . وينبغي الانتباه التام لعرق الأطفال ، فهم كثيراً ما يتعرضون للهواء البارد أو يشربون الماء البارد بعد العرق ، وضرر ذلك عظيم ، لهذا يحسن عدم الاقتراف في اللعب مدة طويلة ، وتجفيف الجسم بعد العرق بواسطة مناديل ولبس المعاطف بعد ذلك وعدم شرب الماء البارد والتعرض لمجرى الهواء والجلوس على الأرض ريثما ينتهي العرق ويبرد الجسم ، ومن المستحسن تسخين مياه الشرب قليلاً في الشتاء ، والاهتمام بالطعام أمر ضروري في روضة الأطفال ليتم نموهم على الوجه الأكمل وتلاحظهم المعلمة لتشرف على تطبيق القواعد الصحية بصورة طبيعية وتمنع الأولاد من اللعب بعد الأكل مباشرة .

أم قتيبة

ان الاهتمام بصحة الطفل هو أول واجب ينتحتم على روضة الأطفال القيام به ذلك لأن مرحلة الطفولة الأولى هي مرحلة الاعتناء بالجسم قبل كل شيء . يدخل الطفل روضة الأطفال ولما يتم بعد نموه ، وربما كان البيت قد أثر على صحته تأثيراً سيئاً ، لذا كان عمل المدرسة الأولى صعباً ومعقداً . كيف يمكننا الاعتناء بصحة الطفل ؟ ينبغي حين مجيء الأطفال أن تأخذهم المعلمة كل صباح إلى المغاسل ليغسلوا وجوههم ويسرحوا شعورهم ويقلموا أظفارهم وينظفوا أنوفهم وأسنانهم حتى يعتادوا هذه القواعد الصحية الهامة منذ الصغر . وهناك نقطة هامة تخفى على البعض ، وهي أن كثيراً من الأطفال يأتون الروضة صباحاً في الشتاء ، وأحذيتهم وملابسهم مبتلة ويقيون فيها مدة النهار فيصابون بالرشوحات والنزلات الصدرية وغير

أُخْتَاهُ

امعني النظر حولك وتلفتي يمينه ويسرة وانظري ماذا اصاب مجتمعتك من تغيير في المفاهيم وانعكس كل ذلك في سلوكه.

انظري الى مفاهيم القرن الحالي، الصدق والوفاء... تأخر وتخلف الكاسية العارية... هي العصرية المتحضرة

الفاضلة المحتشمة المحافظة.. هي الرجعية المتخلفة

تلك أمثلة بسيطة لمفاهيم عصرنا. حضارة مادية خالية من الروحانية وقد انتقلت الى مجتمعاتنا الاسلامية يوم أن اتخذنا الضرب نبراساً في سلوكنا واخلاقنا.

أخاته، أيتها المؤمنة ما دورك في هذا الخضم المتلاطم؟ وما واجبك وما هي مسؤوليتك؟ في تكوين افراده وبناء اساسه.

أخاته، أنت العمود الفقري لامتنا أنت مصنع لانتاج جيل صالح كريم يعيد للأمة مجدها.

ان المرأة التي رباها الاسلام هي أقدر النساء على العودة بالجيل وبالمجتمع الى صحة الفطرة وسلامتها، فبزيها المحتشم وروحها المؤمنة تبعد عن المجتمع شرور الفتن.

فأنت صاحبة رسالة في بناء أمة وتربية جيل واجبك أن تعودي بالبيت المسلم الى سلامة الفطرة وأن تحسني وتكرمي رجال الغد وأمل المستقبل ليحملوا الرسالة التي استخلفهم الله في الأرض من أجلها.

احسان مسعود- مكة

الحلقة الثالثة

كيف السبيل

المرأة مع تلك النعامة وتبدأ بسرد الحديث المنقول لها (وهنا لا تخشى غضب النعامة لأنها ان كانت صادقة فيما تقول فلن تسبب لها تلك المواجهة أي احراج ان كانت تبتغي المصلحة) ومن ثم توازن هذه المواجهة في عقلها وتسال الله أن يهديها الى الصواب. هذا التصرف قد يكون من ثماره أن النعامة سوف لا تعود مرة أخرى لذلك العمل لأنه سيفضحها ويجعلها في موقف محرج. ومن ثماره أيضاً أن يبين السلوك الصحيح للنصيحة لتلك المرأة، فلو هي أنت تلك الاخت وبينت لها الأمور لكنت النتيجة أفضل ولكنت الاستفادة أعم. أم سليمان

النعيمة لها أشكال بعضها تستطيع معرفة مدى صدق الخبر المنقول لك لكن بعض النعيمة تصاغ بطريقة غير مباشرة السامعة لتلك النعيمة لا تحس أنها تستمع الى نعيمة بل الى نصيحة من أخت محبة، فيلتبس الأمر وقد تصدق ما نقل اليها فتبدأ الكراهية توغل في القلوب ويختل مقياس السمع والبصر لديها، فلا ترى وتسمع تلك المرأة التي اتهمت بأنها قالت عنها كذا وكذا، إلا من خلال ما سمعته من تلك النعامة الى أن يتيقن لديها صدق تلك النعامة فيبدأ الشيطان لعبته في وغر القلوب بالكره الذي قد يؤدي الى الشجار، أو الكيد لتلك المرأة.

وهنا تنتقل الاخت من خطأ الى خطأ أكبر منه كان يمكن تفاديه لو أنها في بادئ الأمر أغلقت أذنها عن سماع حديث النعمة هذا، فإن لم تستطع فليس عليها أن تطلق الأحكام النهائية على تلك المرأة المتهمه انما عليها أن تواجه تلك

لماذا يهرب الزوج من البيت؟

حتى ان الزوج لا يجد الوقت الكافي ليشعر بزواجه الى جواره.

٤ - والبيت المنظم المرتب المنسق واحة وسط بيداء العمل ومشكلات الحياة، فلذلك يجب على الزوجة أن تراعي نظافة البيت وترتيبه وهدوئه حتى لا تفقد هذه الواحة مميزاتها.

إذا هناك اسباب من داخل البيت قد تدفع الزوج للهرب منه والبحث عنها ومعالجتها اولى من إلقاء اللوم على الآخرين.

أم اصلاح - البحرين

١ - عندما يعود الزوج لبيته طامعاً في سويحات من الهدوء والراحة يزعجه ويقلقه صيحات الشكاوي والمشكلات التي لا يستريح لسان الزوجة قبل ان يفيض بها.

٢ - الزوج يقلقه الفوضى المنتشرة في البيت خصوصاً لعب الأطفال وقت راحته أو الزيارات التي تقوم بها الزوجة أو الزوار يأتون للزوجة في أوقات راحته.

٣ - البعض الآخر من الزوجات يقضين الوقت كله في شغل دائم

بعض الأزواج لا يكاد يضع قدمه داخل مسكنه إلا ويفكر في الف وسيلة وعذر للهرب منه الى الخارج. وتسارع بعض الزوجات الى إلقاء اللوم على الزوج وحده دون بحث موضوعي وراء الاسباب والدوافع التي تدفعه لذلك.

ان على الزوجة أن تفكر في أسباب هجر الزوج لبيته فربما كانت كلها اسباب ساهمت هي في ايجادها والملاحظ أن اهم هذه الاسباب ما يلي:

بنااتكن أمانة في أعناقكن لأنهن لا يدركن خطورة مثل هذه الأمور.. ولذلك انصحك اختي السلمة بأن لا تتركى طفلك وحدها مع رجل اجنبي بل احرصي على احضارها بنفسك حتى لا تتدمي يوم لا ينفع الندم.

أم أسامة

ان كيف يقبلون لبناتهن هذا الوضع.. وأنتن أيتها الأمهات الغافلات كيف تتركبن بناتكن بمعيرة رجال غرباء لا تعلمن شيئاً عن سلوكهم وخلقهم.. لا تقلن أنهن بعد صغيرات ان قد تترك هذه التصرفات أثارا مستقبلية سيئة عليهن، واعلمن أيتها الأمهات أن

براعم صغيرة من البنات ينتظرن سياراتهن عند نهاية الدوام المدرسي وما أن ترى الواحدة منهن السائق أت لاصطحابها الى البيت حتى تجري لتضمه وتقبله ببراءة وكأنه أبوها أو أخوها وهو بدوره يحملها.. ان الذنب هنا لا يقع على التلميذات الصغيرات وإنما على أولياء أمورهن

نظرات اجتماعية

عند المدارس الابتدائية ورياض الأطفال نفاجا بمنظور غربية..

متابعات

رد وتعقيب

● القاريء مصطفى غزال - السعودية

نشرتكم في مجلتكم عدد ٦٨١ مقالاً للاستاذ أنور الجندي عن التغريبيين أمثال طه حسين ولو يس عوض وغيرهما فختتم مقاله بقوله: (والحقيقة ان هذه الحملة تحت اسم هدم الشوامخ هي حملة باطلة وإلا فمن الذي هدم جمال الدين الأفغاني والمثنى وابن خلدون في العصر الحديث؟ اليسوا هم أولئك الشوامخ في تقدير التغريبيين).

فلا أدري من المقصود بقوله هذا: فهل كل من تكلم على جمال الدين الأفغاني أو غيره يعتبر من التغريبيين؟ لماذا لا نبحت بأناة وروية في أقوال هؤلاء؟

أريد أن اسأل الاستاذ أنور الجندي وهو على جلالته قدره وسعة اطلاعه هل الدكتور محمد حسين من التغريبيين؟ وهو القائل في كتابه (الاسلام والحضارة الغربية) ص ٧٤: «يحيط سيرته - أي جمال الدين - وأهدافه كثير من الغموض الذي لم تكتشف الأيام حقيقته بعد» ثم يتكلم في نفس الكتاب ص ٦٥: «ومما يريب

الباحث في أمر جمال الدين وأهدافه أيضاً ان أكثر نشاطه كان سرياً، فقد كان أول من أدخل نظام الجمعيات السرية في العصر الحديث في مصر». ويقول أيضاً عن جمعية العروة الوثقى التي أخرجت مجلة العروة الوثقى: «ليس مهماً ان تكون المبادئ التي تنشر على الناس وتذاع سليمة أو منحرفة، فالذي ينشر على الناس دائماً نظيف وسليم، ولكن المهم هو أن الذين يشتركون في التنظيمات السرية يجهلون دائماً حقيقة أهدافها ولا يعرفون إلا ما يريد رؤوس التنظيم

السري أن يعرف بين الناس. والدارس لتاريخ الدعوات السرية في الاسلام ولتاريخ الباطنية والاسماعيلية على وجه الخصوص يرى الشاهد على ذلك في بدئهم بالدعوة الى اعلاء كلمة الله وانصاف المحرومين وانتهائهم آخر الأمر الى عقيدة فلسفية تنكر الأديان وتخوض في دماء المسلمين» ص ٦٧. ويقول عن الجامعة الاسلامية المنسوبة الى الأفغاني: «ما هذا الخليط من اليهود والنصارى الذي يجتمع حول الرجل الذي كان صوته أعلى الأصوات في الدعوة الى الجامعة الاسلامية والتدبير بفساد المجتمع الاسلامي والدعوة الى اصلاحه؟

سليم نقاش صاحب الكتاب الذي يحمل عنواناً غريباً في ابان الدعوة الى الجامعة الاسلامية وهو (مصر للمصريين) شامي نصراني. واديب اسحق من نصارى الشام أيضاً وكان اذا ذكر موته في مجلس الأفغاني جاشت نفسه بالحزن وهو يقول: (انا لله وانا اليه راجعون). (طبيبته الخاص يهودي يدعى هارون، وقد كان هو ونصراني يدعى جورج كونجي اللذان شهدا احتضاره وجمعا» ص ٦٩.

والاستاذ أنور الجندي يقول عن هؤلاء النصارى الذين احاطوا بجمال الدين: «وكان حول جمال الدين مجموعة من الصحفيين السوريين أمثال: اديب اسحق وسليم عنجوري وسليم نقاش... واغلب هؤلاء قد تحول من بعده وانضوى تحت لواء النفوذ الاستعماري» (تطور الصحافة للجندى ص ٢٢).

ويقول الجندي في سليم عنجوري وهو أحد تلاميذ الأفغاني: «كان واحداً من أولياء جمال الدين الأفغاني، ثم أصبح من أولياء الحكومة التي جاءت بعد ثورة ١٨٨٢م ونظم قصيدة في مدح

بريطانيا» (تطور الصحافة ٢٢٢).

ويصف الاستاذ الجندي اديب اسحق ويعقوب صنوع وهو يهودي، بأنهما عملاء الاستعمار وهما من تلاميذ الأفغاني فيقول: «أصدر السوريون الموالون للاستعمار صحفاً متعددة خارج الوطن العربي خلال فترة ما قبل الاحتلال البريطاني لمصر عام ١٨٨٢م وكلها تحارب الدولة العثمانية وتحمل عليها ومن هذه الصحف.....» ثم أخذ يعدد الصحف ويتكلم عن اصحابها الى أن قال: «يعقوب صنوع: ابو تضارة زرقاء، ابو زمارة، ابو صفارة. اديب اسحق: جريدة مصر.....» ثم يقول: «الواضح أن اغلب الصحف التي صدرت في لندن وباريس كانت ذات ولاء للنفوذ الاجنبي في البلدان، وقد استهدفت اغلب هذه الصحف تمزيق وحدة الروابط القائمة في هذه المنطقة وفق المخطط الذي رسمه الاستعمار في مقدمة الاستيلاء عليها» (تطور الصحافة ص ٣٦).

ثم لننظر الى هذا التناقض الفاضح بين آراء الاستاذ الجندي وبين آراء الأفغاني في تعريف رياض باشا، يقول الاستاذ الجندي: «ومعروف لدى الناس أن رياض باشا كان ميالاً للانجليز خاصة وللغرب عامة ويرى فيهم القدوة الحسنة في الحضارة بجميع جوانبها، ولا يبعد ان يكون اليهود وراه لأنه من أصل يهودي» (تطور الصحافة ٣٤).

بينما يقول عنه جمال الدين الأفغاني في آخر خطاب أرسله الى محمد عبده يطلب فيه ابلاغ السلام الى (صاحب النفس الزكية والهمة العلية، دولة رياض باشا، أيده الله تعالى) (الاسلام والحضارة الغربية ص ٧٤).

● المحرر: قالوا في الافغاني

الكثير ما بين مدح ودم، واذا كان الأخ القاريء قد اعتمد في هجومه على الأفغاني على كتاب الدكتور محمد محمد حسين فهناك العديد من الكتاب الذين يدافعون عن الأفغاني.. لا نقول هذا دفاعاً عن الأفغاني وإنما فقط من باب التوضيح وشكراً لصلاح مصطفى على عواطفه الاسلامية الصادقة.

لنهتم باللباب

● القاريء مصطفى ابغيل

من الناس من يعتني بمظاهر الأشياء لا بمضمونها وبقشورها لا بجوهرها، فتراهم يحكمون على الرجل بما يشاهدونه عليه من ثياب، وبما يرتدي من حلة، فان كان جميل الثياب، حسن الهيئة، عظموه. واحترموه واقتربوا منه، وان كان غير ذلك فلا يلقون له بالا، ولا يحسبون له حساباً، كان ثياب الانسان تدل على استقامته، وكمال مروءته، أو بعبارة أوضح كان الانسان يعرف بثيابه لا بأخلاقه ونكاته.

وقد غاب عن ذهن هذا الصنف من الناس ان صاحب الثياب الجميلة، الذي يروق منظره، وتتلاها غرته، قد يحمل قلباً خبيثاً، وقد يكون متسماً بأقبح الأفعال، وأرذل الصفات.

في حين أن صاحب البذلة المتواضعة التي تراها وتحقرها قد يحمل قلباً جميلاً وقد يكون متصفاً بأجمل الفضائل وأحسن الأفعال. وصفوة القول: ان الرجال يعرفون بأديبهم وأخلاقهم. لا بثيابهم وجمالهم وفخامة أجسامهم، فلنهتم معشر المسلمين باللباب، ولنرم بالقشور وراء الباب.

بأقلام القراء

● تحت عنوان «حتى لا تنهدم حصوننا من الداخل» كتب الأخ القارئ أبو عمرو في المملكة العربية السعودية:

بدأت في الأونة الأخيرة في علنا العربي - مهد الاسلام - سلسلة من الحلقات الانهزامية التي ان دلت على شيء فانما تدل على البعد عن العقيدة الراسخة التي أرسى قواعدها محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم) في نفوس المسلمين. ولعل أبرز هذه الحلقات: الميل الى اليهود والتقرب اليهم بشتى الطرق، وكان قصب السبق في هذا الضمار لعدو الله الذي عقد معهم اتفاقية كامب ديفيد ففتح لغيره من العملاء الباب على مصراعيه ليضعوا أيديهم في يد المغضوب عليهم، الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة وبأموأ بغضب من الله.

ولم يكن رغبنا - نحن الاسلاميين - في مصر لهذه الخيانة العظمى ناتجا عن فراغ، أو رفضاً من أجل الرفض، فقد اعتدنا أن نصدق كلام الله ونضرب بسواه عرض الحائط أن يختلف معه، وكنا نهزأ ممن يستند على قوله تعالى: «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله» في محاولة لتبرير هذا العمل الاجرامي لأننا تعلم علم اليقين أنهم لم ولن يجنحوا للسلم أبداً وللسابق معرفتنا بأصحاب مجزرة دير ياسين وكفر قاسم، والأيدي الأثمة التي ضربت مدرسة بحر البقر ومصنع أبي زعبل، وأخيراً قتلوا الآلاف في صبرا وشاتيلا والبقية تأتي.

فالذين اعتادوا على التصفيق والتلهيل لكل هذه الانحرافات

الخطيرة نسوا أو تناسوا أن هذه الاتفاقية كبلت مصر فعات العدو الصهيوني في البلاد المجاورة له فساداً فضرب الجنوب اللبناني بيد من حديد وأخرج الفلسطينيين منه، وضرب المفاعل النووي العراقي الى غير ذلك من الاعتداءات التي سمعناها وكان الأمر لا يعني من قريب أو بعيد، وتغافل هؤلاء عن قول المصطفى (صلى الله عليه وسلم): «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

ولعل أخطر ما حققته هذه الاتفاقية اللعينة أنها أحدثت انشقاقاً كبيراً في الصف العربي، وهذا أكبر مكسب حققه العدو الصهيوني.

ثم تتابعت الحلقات فوجدنا مؤتمراً لليهود يعقد على أرض اسلامية، ووجدنا وفداً برلمانياً اسرائيلياً يطأ هذه الأرض المسلمة ويستقبل استقبالاً عظيماً من رجل وضعت على كاهله أمانة تحرير القدس!

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل وصل الأمر الى وصول نائب يهودي الى البرلمان في هذه الدولة المسلمة، وليته كان عضواً عادياً بل الطامة الكبرى تكمن في تقليده منصب نائب رئيس اللجنة الخارجية والدفاع الوطني.

بالله عليكم - أيها المسلمون - كيف نضع أسرارنا في أيدي أعدائنا؟ ولننظر الى اللجنة التي عين بها أنها ليست لجنة ثقافية أو اجتماعية أو رياضية وإنما لجنة تعتبر من أخطر اللجان سياسياً وأمنياً.

ثم تأتي حلقة أخرى لم تحدث في أرض الكنانة من قبل ألا وهي

تجنيد يهودي في الجيش المصري وصراعنا الأبدى مع اليهود ما زال قائماً على قدم وساق مهما تشدق المتشدقون بالسلام المسرحي الذي يعرض على الغافلين على أنه هدية العصر.

إن وجود مثل هذا الجندي بين صفوف الجيش انما هو كالجذام إذا أصاب جسماً فإنه ينهك قواه ويقضي عليه.

إن ولاء هذا الجندي لن يكون لمصر أبداً، ومثل هذا الجندي لن يعرف إلا أن القدس عاصمة أبدية لبني جلدته فكيف سنطلب من جيش فيه مثل هذا الجندي أن يحرر القدس؟

● «لماذا نكتب؟ ولبن نكتب؟» عنوان مقالة للأخ أبو محمد اقبال يقول فيها:

كل منا تراوده نفسه في أن يكون كاتباً أو أن يكون شاعراً أو أديباً، يكتب العديد من المقالات والنقائس من القصائد الشعرية. وكثير منا يجب أن يأتي ما يكتبه في قالب من الدعاية والشهرة في الصحف والمجلات لا ريب إذا في أن النفس البشرية تنوق الى ذلك، وتطمع لأن ترى صاحبها يأخذ مكاناً مرموقاً في هذا العالم.

ولكن الذي أود أن أقوله: هو أن هذا الذي تخطه أيدينا، وتصوره أفكارنا، ويخلق به خيالنا من معان جميلة ورؤى عذبة، لا مكان له في ميزان الصالحات اذا لم نبتغ به وجه الله تعالى وخدمة ديننا، وإذا لماذا لا نوجه هذه الطاقات خالصة لله تعالى؟ فنكون بذلك محققين الهدف الأسمى وهو رضوان الله، ووقوع القول المؤثر والكلمة النافعة في قلب من يعيها، ومن يدري فرب كلمة تفتح أمام انسان ما أفقاً واسعة ممتدة من العمل. وأضرب لكم مثالا لهذه الكلمة:

بينما كنت في غمرة الحياة الصاخبة، وقع في يدي كتاب المرحوم الدكتور مصطفى السباعي «هكذا علمتني الحياة» فعكفت عليه قراءة واعية مستنيراً بما في هذا الكتاب من دروس وعبر ومرت بي جملة لا زلت أذكرها بمعانيها يقول فيها: «عليك بالخلوة مع الله ساعة قرب ساعة خلوة تفتح أمامك أبواب الحياة» ولم أقف عندها فحسب، وإنما أتيت على معظم الكتاب، ومع ذلك لا زالت تلك الكلمة تتردد في ذهني. وعرفت حينئذ فعلاً أن العمل يجر وراءه العمل، وعدم الاستقرار تيه وضلال، وأن التفرد لله بعض الوقت يأتي بالعجزات ويخلق العجائب.

أما لن نكتب؟ فإن هذا الأمر يحتاج الى ذهن وبصيرة إذ نحن نعيش في جو تختلف الآراء فيه وتتعدد المذاهب في أرجائه، فمن عابذ للأهواء الى غارق في الفلسفات الوضعية الى تائه حياض الشيوعية، الى ضال في شهوة الوجودية، الى غير ذلك من دياجير الظلام.

ويقف الانسان المسلم أحياناً حائراً يحتاج الى القول الفصل، والرأي الرشيد. وهنا يأتي دور الكاتب أو الشاعر حيث يضع كما يضع اللاعب الماهر الكرة في المرمى لا أن يبتعد بها عن الهدف الأسمى. أقول هذا أيضاً وأنا أقرا في رسائل الامام الشهيد حسن البنا وبالذات عن الوطنية حيث اعترض أحد الاخوة على رأيه فيها. فما كان مني إلا أن رددت على صاحبي قائلاً: «إن الامام حسن البنا رحمه الله تعالى كان يعرف أنه يكتب لاختلاف المشارب وليس للمسلم فقط، كان يريد أن يدعو الى الله على بصيرة، وهو يريد أن يفهم الوطنيين أنهم ليسوا هم الوطنيون فقط وإنما المسلم هو الوطني الاصيل وزيادة على تعلقه بأرضه ودفاعه عنها فهو يخدمها ويحبها لله لا من أجل أغراض مادية أو تعلق بتراب فقط

هذا من منجسترو وأشباهه

أمر مؤسف

• القارئ أبو بكر - جامعة البترول والمعادن في المملكة العربية السعودية.
شيء مؤلم ومؤسف ويذم القلب في أن واحد ذلك النهج الخاطيء الذي تسلكه هذه الأيام وسائل الاعلام العربية بكافة أنواعها، فلاذاعات وأجهزة التلفزة والصحافة والمجلات كلها مهتمة بالمغني الأمريكي مايكل جاكسون، وأن من يسمع أو يقرأ أو يشاهد ما تبثه وتنتشره وسائل اعلامنا يقن أن امتنا نجحت في حل كل قضاياها ومشاكلها ومن ثم التفتت لتعرف أبناء الأمة بما يدور في عالمنا المجاور؟!

النداء هو أن أكثر البلاد تعرضا للمجاعة هي إثيوبيا التي يحكمها الصليبي منجسترو، وأخشى أن يحرم شعب أرتيريا المسلم من المعونات التي يرسلها المسلمون لهم بحكم أنه يحاربهم.
كذلك فإن كثيراً من البلدان الإفريقية ذات التفوق العددي للمسلمين ترزح تحت نير حكم صليبيين وضعوا على عرش الحكم. وانسي إذ ألغت النظر إلى هذا الأمر، أسأل الله العلي القدير أن يزيح عن اخواننا الغمة، ويرسل عليهم الغيث مدراراً إنه سميع مجيب.

• القارئ عبدالله جابر من الكويت

عندما يتقدم الآلاف من أهل الخير للتبرع بما تجود به أنفسهم اسهاماً في القضاء على المجاعة التي تعاني منها بعض شعوب إفريقيا، فإننا - معشر المسلمين - نهيب بالسادة القائمين على هذا المشروع الانساني العظيم أن يتحروا الدقة في توصيل هذه المعونات لخواصنا المسلمين في موريتانيا والسودان والصومال ومالي وإثيوبيا وغيرها من البلاد الاسلامية المنكوبة. والذي يدعوني الى توجيه هذا

نحن واسرائيل

• من كتاب «هكذا علمتني الحياة» للدكتور مصطفى السباعي اقتطف القارئ وليد حمزه الفقرة الآتية:
اسرائيل لا تعد لغزونا فرقا من الرقصات والمغنيات والرسامين، ولكنها تعد فرقا من الفدائيين، وأساطيل في الجو والبحر، وقذائف للهلاك والتدمير فهل يفهم هذا «المنحلون» و «الببغاوات» و «المتأمررون» و «الكسالى» و «الوجوديون» و «المستغربون» و «المفتنون»؟

بالمرصاد

المقارنة بين كلا الحداثين وأنه لا مناسبة قط تدعو لمثل اقحام هذين الحداثين في مقارنة ابتدعها خياله. ففي ما سطره بعنوان (نصر أكتوبر والصحة القومية) نلاحظ عدة أشياء اجملها فيما يلي:

١ - عند مقارنته للنقاش الذي حدث بعد الثورة الأمريكية والنقاش الذي حصل بين الصحابة رضوان الله عليهم في سقيفة بني ساعدة نلاحظ ما يلي:

أ - قوله عن توماس جيفرسون واضع اعلان الحقوق الأمريكي «ديكلاريشن أوف رايتس» هكذا كتيبه

(عبقري الفكر.. سليم التفكير.. عامر القلب بالانسانية وحب الحرية.. هو توماس جيفرسون)

ب - أما عن أبي بكر وعمر افضل الخلق، بعد الأنبياء فهو يقول (في حين ان قرار السقيفة يقضي بتسليم

الى متى يستمر مسلسل تشويه اشرق وانصع صورة في تاريخنا الاسلامي؟ بل لمصلحة من يتم هذا العبث بكل ما ورثناه من أعظم حضارة وأقدس تشريع عرفته البشرية؟؟ ومن..؟؟ من كاتب يدعي اسلامية توجهه وتفكيره! يحاول بذلك ان يشار اليه بأنه متفتح الفكر بعيداً عن التعصب لدينه وحضارة أمته فإذا به ينقلب الى تعصب للعدو الحضاري والتاريخي لأمتة.....!

لقد أثارني حقا ما كتبه الدكتور حسين مؤنس اخيراً في مجلة «أكتوبر» عدد ٤١٦ الصادرة في ١٤٠٥/١/١٩ هـ وهو يحاول مقارنة ما حدث في السقيفة التي اجتمع فيها خير أمة محمد صلى الله عليه وسلم وفخر رجال حضارتنا رضي الله عنهم وما صنعتها الثورة الأمريكية بشأن موضوع الحريات فيها، جاهلاً أو متجاهلاً سقوط كل دواعي

وانقطاع الوحي من السماء، فكل الأصول التشريعية والقانونية التي كفيل بها الاسلام حرية الفرد وكرامته قد اكتملت وعما كل من في السقيفة. هذا التشريع الذي ليس خاصاً بالعرب وحدهم بل هو للبشرية جمعاء.

أما ما وضعه توماس جيفرسون، فاسأل الطالب المصري الذي درس في امريكا وطرد من اراضيها لفوزه بأحدى الجوائز الكبرى، لا لسبب الا لكونه غير امريكي، لماذا لم يشمله القانون الذي تقول عنه (انه نص على كل الحقوق الأساسية للانسان... الخ) واسأل قبله الهنود الحمر سكان امريكا الاصليين وماذا صنع بهم قانون الحريات هذا؟؟ وأرجو ان تسألهم بكل ما في قلبك من خضوع وخشية لهم: ما الذي فعلوه بأبناء افريقيا السود منذ ذلك الدستور والى وقتنا الحاضر؟

ان التضليل المتعمد الذي يقترفه البعض يتطلب من كل مسلم أن يتنبه لكل دعوات التفريب باسم الاسلام.. والاسلام منهم براء.. ولا أدري هل غفلت أو تغافلت عن ذلك؟

امور الجماعة كلها الى شخص واحد هو الخليفة ولهذا ساروا هم «يقصد الأمريكان» في طريقهم موفقين متكاتفين رغم المصاعب والحروب الأهلية بين الحين والحين، في حين أننا نحن «كذا» ارتبطنا بمشكلة الحاكم الواحد أو ولي الأمر منذ البداية (بعد) أبي بكر وعمر «كذا» والله.. يعني - خاف - وجين ان يخاطب من هو دونهما بكثير الا بكلمة يا سيدي» وما زلنا في هذه الوهدة الى اليوم).

ج - يقول الدكتور (الدستور الأمريكي «صدر عن نفوس سليمة صحيحة») أما عن السقيفة (وأنا أقرأ «الدكتور يقول ذلك» الآن هذا الاعلان واتعجب كيف اننا نحن العرب لم نخرج من اجتماع السقيفة بمثل هذا الاعلان..) أليست هذه شهادة منه بأن أهل السقيفة ذوو نفوس.. استغفر الله، هو لم يقلها ولكن سياق الحديث واضح.

وما غاب عن سيادة الدكتور في مقارنته تلك هو ان اجتماع السقيفة لم يكن للتشريع فذلك قد انتهى بموت النبي صلى الله عليه وسلم

تأملات تاريخية

هوامش ... على يوميات الارهابي مناحيم بيغن

— الحلقة الثانية —

- تحت عنوان «أرض آبائنا» كتب يقول:
«أنا لا أريد أن أكتب عن الدموع ولكن عن الثورة. ولا عن المساكين ولكن عن الثوار، ولا عن روسيا بل عن أرض إسرائيل، أما العذاب الذي صادفته فهو نقطة صغيرة في بحر من الدموع والدماء تمزق فيه أكثر من ستة ملايين يهودي»
- وكتب حول اجتماعه الأخير مع ضباط منظمة الارغون ما نصه:
«قلت لهم انني لم أعد قائدهم وانهم سيقادون من قبل ضابط الجيش اليهودي الموحد. لقد توقف الارغون زفاي ليومي عن العمل كمنظمة عسكرية».
- في قمة النصر الذي حققته منظمة الارغون يجيء الامر الى قائدها بيغن ليعلم لرجاله ان منظمة الارغون قد حلت واصبحت جزءاً من الجيش اليهودي الموحد مع علم الجميع في المنظمة انهم لفترة ليست بالطويلة كانوا في عيون شعب صهيون «ارهابيون» غير مرغوب فيهم بين الصفوف!
- وزيادة في التأكيد على بنیان الذات من أجل المجموعة ما كتبه بيغن ص ٤٨ اذ يقول:
«وتذكرت نفسي عندما كنت سجيناً، وتذكرت الألم والعذاب والوحشة التي كانت تقض علي مضجعي، وتذكرت أيضاً ان هذه هي حالة المائتين والواحد والخمسين منفياً الآن. فلا عجب ان ان يكون رد الفعل الوحيد لمنظمتنا هو العمل بأية طريقة، وبأي ثمن لارجاع المنفيين ولنزع نفى غيرهم.
- ومصيبتنا نحن في الوطن العربي ان معظم قادتنا يعتبرون انفسهم — أو بتعبير آخر «أنا» — هي ارادة الشعوب التي يحكمون!
- ونعود الى النص الذي كتبت على هامشه «نسيان الذات» لنكتب عليه عبارة أخرى:
«لا بكاء على الاطلال».
- هو لا يريد أن يكتب عن الدموع ولكن عن الثورة، ولا عن المساكين ولكن عن الثوار ولا عن روسيا بل عن أرض إسرائيل. بينما نظرة سريعة الى الساحة العربية بعد قيام دولة صهيون وحتى وقت قصير في محاولة للتعرف على وضع الكتابة فيها. وتكوين بعض الرؤى عن الوضع العربي في الجانب الآخر..
- نلمس اننا كنا نكتب عن الدموع التي تذرف حزناً على فلسطين لا عن ثورة مخطط لها تنطلق من فلسطين ومن كل اخت لفلسطين..
- كنا نكتب عن المساكين في المخيمات لا عن الثوار الذين تلوح تباشير مولدهم من بين الاوتاد وعند الفجر! كنا نكتب دائماً عن امريكا وبريطانيا وروسيا، متهمين، مستكرين عليهم مواقفهم بل صار للعرب مذاهب تبين طريقة التعامل مع كل واحدة منها ونسينا أن نتكلم عن فلسطين، خطة التحرير، دفعة الايمان، قوة السلاح، اجتياز الحدود، والقتال...
- وبعد هذا، انها دعوة متواضعة الى ابناء هذه الأمة أن يكفوا عن الحديث حول الدموع والمساكين بل يوجدوا عند كل جرح، عند كل ألم، شرارة لثورة صحيحة من أجل تحرير كل شبر محتل من بلدان عالمنا الاسلامي، تنطلق باسم الله، والله فقط. فهل نحن فاعلون؟

النهي عن إيذاء المسلمين

• عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تدابروا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره. التقوى ههنا، ويشير إلى صدره - ثلاث مرات -، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه - رواه مسلم -

• شرح المفردات:

لا تحاسدوا: لا يحسد بعضكم بعضاً، بأن يتمنى أحداكم زوال نعمة أخيه، والحسد: تمنى زوال نعمة المحسود. لا تناجشوا: لا يزد أحد في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها، والنجش: الزيادة في قيمة السلعة بدون قصد الشراء، وإنما يفعل ذلك ليضر غيره.

لا تدابروا: أي لا يعرض أحداكم عن أخيه ويدرله ظهره، والمراد المقاطعة. وقد يطلق التدابر على الغيبة.

لا يبيع بعضكم على بيع بعض: أي لا يحرض بائع مشترياً من عند غيره على فسخ البيع لبيعه هو.

لا يظلمه: لا يدخل عليه الضرر من أي وجه كان.

لا يخذله: لا يترك عونه ونصرتة.

لا يكذبه: لا يخبره بخلاف الواقع والحقيقة.

لا يحقره: لا يستصغره ولا يستذله أو يحط من شأنه.

بحسب امرئ من الشر: يكفيه من الشر.

• المعنى الإجمالي:

يحرص نبي الرحمة - صلى الله عليه وسلم - على أن تكون أمة متحدة قلباً وقالباً تشيع المودة بين أفرادها حتى تكون كالجسد الواحد، ولذلك نهى عن كل ما يؤذي المسلمين أو يسيء إلى علاقة بعضهم ببعض ومن ذلك:

- التحاسد فلا يجوز أن يتمنى مؤمن زوال النعمة عن أخيه أو يكرهه من أجلها، بل يقبضه على كل خير ويفرح له به. لأن النعمة من عند الله فمن حسد أخاه فكأنه لم يرض بما قدر الله. والأولى أن يدعو لنفسه بأن يكون عنده من الخير مثل ما عند أخيه. فيقول مثلاً: اللهم كما أنعمت على أخي أنعم علي وأعني على ذكرك وشكرك.

- التناجش: وهو أن يأتي أحد إلى سلعة معروضة للبيع فيتواطأ مع البائع ويزيد في ثمنها من دون رغبة في شرائها، وإنما يقصد حمل الراغب في شرائها على الزيادة، ويظهر نفسه كأنه زبون. وهذا فيه إجحاف بحق المشتري.

- التدابر: فلا يجوز أن يعرض المسلم من أخيه ويدير له ظهره، وفي ذلك من المقاطعة ما فيه، وكثيراً ما يقابل ذلك الثاني بعمل أشد وأضر، ومن ثم يدخل الشيطان.

- يبيع بعضكم على بيع بعض: وكثيراً ما يحدث هذا بين الباعة تصريحاً أو تلميحاً، فيقول لمن يريد أن يشتري شيئاً بعشرة، عندي مثلاً أو أجود منها بتسعة، وذلك بقصد حمله على الفسخ والشراء من عنده.

هذا، ولا بأس بالنصح لمن رأى من يقع في أكاذيب تاجر محتال، والله يعلم المفسد من المصلح.

وكونوا عباد الله إخواناً بأن لا يعلو بعضكم على بعض فإنكم جميعاً عباد الله، وليقبل كل منكم بوجهه على أخيه، ويخلص له في المودة والمعاشرة والنصيحة.

ثم يبين لنا - عليه الصلاة والسلام - أن المسلم أخو المسلم، وأن أخوة الدين مقدمة على أخوة النسب، ولذلك لا يرضى أن يضره أو يسيء إليه بوجه من الوجوه.

ومكان التقوى هو القلب الذي في الصدر، لا في المظاهر، فإن الله لا تخفى عليه خافية. ويكفي المسلم من الشر حتى يلقي في جهنم أن يحط من شأن أخيه مستغلاً وضعه أو ضعفه.

ألا وإن جميع ما يتعلق بالمسلم حرام على غيره النيل منه سواء كان ذلك بسفك دمه أو أخذ ماله بدون حق أو النهش في عرضه من نسب وقذف.

• أهم الفوائد:

١ - تحريم كل ما يؤذي المسلمين أو يسيء إلى علاقة بعضهم ببعض.

٢ - أنما المؤمنون أخوة. وأخوة الدين مقدمة على أخوة النسب.

٣ - تحريم الحط من شأن المسلم بكلمة أو إشارة، وعدم الاستهانة بهذا العمل.

٤ - التقوى في القلب، والتعويل يكون عليه.